

## تعددين البيتكوين في إيران

تلتف إيران على العقوبات الدولية عبر تعددين عملة البيتكوين الرقمية، والتي تشكل فرصة للعاطلين من أجل الحصول على دولارات أميركية. [13]



الأحد 29 أغسطس / آب 2021 م 21 محرم 1443 هـ العدد 2554 السنة السابعة



مع العدد  
ملف  
فلسطين



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Sunday 29 August 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

04 | الجيش النظام السوري بعد سنوات الثورة: مليشيات متعددة التبعية

08



بذور انتفاضة في وجه سعيد: حراك لإنهاء الوضع الاستثنائي

10 | [القضايا]



نفت ليبيا المتنازع: صراع مناصب يهدد الإنتاج

22 | [الثقافة] رنا خوري: الموسيقى الحديثة شجعت الفنانين على التحرر



24 | [ثقافة] قصر اندراوس... لعلمها وقائع جريمة هدم معلة

26 | [تاريخية] [القضايا]



أراك عصي الدمع... نص لا يسقط بالتقدم



## منطلق لتخفيف التوتر الإقليمي

### مؤتمر بغداد

لقاءات مهمة على هامش المؤتمر أبرزها قمة مصرية قطرية التفاصيل صفحة 3.2

أمير قطر يحذر من تأثير بؤر التوتر في المنطقة على السلم والأمن الدوليين

وزير الخارجية العراقي: لقاءات سعودية إيرانية والطرفان يرغبان بالتوصل لنتائج إيجابية

شدد البيان الختامي على أهمية التوافق لإطلاق مسار يخفف التوتر في المنطقة

## التونسيات يواجهن تصاعد العنف

خرجت ممارسات العنف المرتكبة ضد النساء في تونس عن قواعد السيطرة مع ارتكاب جرائم بشعة، رغم تطبيق تشريعات تكافح هذه الحالات.

19.18



تظاهرة مناهضة للعنف ضد النساء في تونس العاصمة (فخري بلعيد/فرانس برس)

## استراتيجية احتواء كورونا: تناوب العمل بين المنزل والمكتب

الماضي، إذ إن هذا المتحور شديد العدوى نكب البلاد قبل أن يعبر حدودها ويسيطر اليوم على العالم بشكل من الأشكال. وهذا المتحور بحسب ما تبين دراسة بريطانية أتت لتؤكد ما سبق أن شهدته الهند، يتسبب في دخول المصابين به إلى المستشفيات لتلقي العلاج مرتين أكثر مما يفعل متحور ألفا الذي ظهر للمرة الأولى في بريطانيا في أواخر عام 2020. يُذكر في السياق أن متحور دلتا أكثر قابلية للانتقال بنسبة تتراوح ما بين 40 و60 في المائة مقارنة بمتحور ألفا. (العربي الجديد، فرانس برس)

به في حال تدهور الوضع الوبائي، ويبدو أنه لا مفر من تدهور جديد في ظل الجائحة التي ما زالت تسيطر على العالم. فالهند على سبيل المثال، سجلت أعلى حصيلة إصابات يومية بفيروس كورونا الجديد منذ شهرين، بحسب ما أفادت وزارة الصحة في البلاد. ولم تتمكن البلاد بعد من تنفّس الصعداء بعد الموجة القاتلة التي ضربتها ما بين إبريل/ نيسان ومايو/ أيار الماضيين، وثمة خشية من انتكاسة وبائية. وكانت الهند قد عانت من جزءا ظهور متحور دلتا من فيروس كورونا الجديد، في إبريل

وقد خلصت الدراسة إلى أن الاستراتيجية الفضلى لتفادي تشكل بؤر وبائية في شركة أو مدرسة ما تقتضي تنظيم العمل بالمناوبة بين مجموعتين، إحداهما تحضر إلى موقع الشركة والثانية تعمل من المنزل. وقد سعى معطو الدراسة إلى معرفة أي تدبير هو الأكثر نجاحاً «لاحتواء انتشار وبائي في وسط ما ينطلق من إصابة واحدة». تجدر الإشارة إلى أن هذا النظام «الهجين» كان قد اعتمد في أجزاء من مؤسسات التعليم الثانوي والمدارس في فرنسا، في العام الدراسي المنصرم، وقد يعاود العمل

ما زالت السلطات الصحية وكذلك الاقتصادية والسياسية المعنية في مختلف أنحاء العالم، تبحث عن الطرق الفضلى لاستعادة سير العمل الطبيعي وفي الوقت نفسه تفادي انتشار أكبر لفيروس كورونا الجديد ومتحوراته، لا سيما متحور دلتا شديد العدوى الذي ظهر للمرة الأولى في الهند في إبريل/ نيسان الماضي. وفي هذا الإطار، جاءت دراسة في فرنسا أعدتها جهات متخصصة عدة أبرزها المركز الوطني للأبحاث العلمية والمعهد الوطني للأبحاث في علوم المعلوماتية والأتمتة وجامعة باريس.

الحدث

















## سياسة

تونس: حراك لإنهاء الوضع الاستثنائي

# بذور انتفاضة في وجه سعید

بدأت ترتفع الاصوات في الداخل التونسي اعتراضا على قرارات الرئيس قيس سعید، لجهة تحديد العمل بالفصل 80 من الدستور بصورة استثنائية

تولس ـ **وليد التليبي**



سدادات منظمات وأحزاب وبشخصيات تونسية كثيرة تخرج عن صفتها، وحجوازة حالة الشلل التي أصابتها طيلة الشهر الماضي، وفيما يستبسل الرئيس قيس سعید في الدفاع عن خياراته وقراراته في الداخل والخارج، معتبرا أنه ليس انقلابيا وبحرك الضد للدستور، تتخفف مواقف القضاة والخصمين في القانون الدستوري، مضرة على أن ما أقدم عليه هو انقلاب لا عبار عليه، وأنه سيف الفصل 80 من الدستور وأستحوذ على السلطات، ملما ذهب إلى ذلك القاضي احمد صواب في تصريح صحافي.

وصدرت مواقف متخفة خلال الأيام الماضية تدافع عن الحريات وحقوق الإنسان ومكاسب الثورة، وتشدد على عدم التفرد بالسلطة وتدعو إلى توضيح خريطة الطريق وتشف نوايا الرئيس في المقابل، هناك انتداب عام بان ردود الفعل، منظمات وطنية وأحزابا، كانت مخيبة ولم ترق إلى مستوى الخطوة التاريخية التي تواجهها البلاد، وحجم الخسارة الكبير الممكنة إذا تواصل الوضع على ما هو عليه.

وتصاعدت في الأونة الأخيرة دعوات مستعدة لخلق حراك وطني يدافع عن المكسب الديمقراطي ويحذر من الانحراف بالتجربة التونسية، وأطلق النائب عن التيار الديمقراطي، عايش زمال، صيحة بسبب هذا الصمت الخريب والتفرد والغموض الاجتماعي بالبرلمان، وسأل في حديث له للعربي الجديد: «لماذا اليوم ويعد مرور شهر على 25 يوليو/ تموز الماضي كل هذا التردد والغباب للحزب السياسية ورؤسائها عن الإدلاء بمواقفهم؟ لم تر مواقف



يحتشد التونسيون تدهور الوضع اكلر في البلاد (الناظر)

عليا جميعا أن تحركه».

### دعوات لفصل تونس عن سياسة المحاور في الاقليم المغاربي

بدوره، اعتبر مؤسس الحزب الاشتراكي التقدمي، الذي أصبح الحزب الجمهوري بعد الثورة، أحمد نجيب الشابي، أن التشاور شمل احزاب التيار الديمقراطي، وافاق تونس، والجمهوري، والتكتل وحزب امل، وشخصيات مستقلة، واتحاد الشغل. وأضاف في حديث له للعربي الجديد: «أن التحول الذي حصل لم يكن منتظرا، واليوم هناك استقالة وبداية تشكل موقف، لأن الخلل من الماضي لا يكفي، إذ يجب أن نعرف إلى أين نسير في المستقبل»، وأكد أنه «من الواضح أننا في الطريق الخطأ وفي طريق الحكم الفردي بعد تجريد البرلمان الأوساط السياسية التونسية، حتى في صفوف مساندي سعید، ويعتذر الوزير التونسي حرجا منها، ولا يجب أن ندخل في سبب تدويبات وجرام رأي، يقطع النظر عن المضمون، إلى جانب الاعتقالات العشوائية والخنق من السفر، وكل هذا مقلق ويدفع الناس للتعبير عن تخوفاتهم ولقلقهم».

في «فيسبوك»: «رئيس الجمهورية إلى حد الآن صرح بأنه يعمل في حدود الدستور، وبعض التونسيين لا يعرف من أين جاؤوا بكل هذا الإستهتار بدفعونه إلى تعليق العمل بالدستور على أساس أنه سبب مشاكنتا وتخلف مسارنا وعلى أساس أن تعليق الدستور جائز. هناك نخبة أن تدفعه إلى المجهول وإلى استبدال الشرعية بغرض ونتجه الانظار إلى الاتحاد العام التونسي للشغل، بحكم ثقله التاريخي والشعبي والسياسي، وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد سامي الطاهري إن قرارات سعید بتجميد العمل بالأحكام الاستثنائية لم تفتح الخنقة، وكان الامر متوقعا، شبرا في حديث له للعربي الجديد» إلى أن «المنظمة تترتبت قبل الإعلان عن أي موقف رسمي بتأن الأزمة السياسية في البلاد»، وأكد أن الاتحاد لا يزال متمسكا بإبهاها العمل بالأحكام الاستثنائية، وذلك بالمرور إلى مرحلة أكثر وضوحا، رافضا القرارات التي تمدد وضع

الترقب أو الانتظار. وراى الطاهري أن «الأيام ال30 التي مضت منذ إعلان سعید تجميد البرلمان وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي لم تكن كافية بشأن مصير البرلمان والقانون الانتخابي أيضا» واعتبر أن «هذه المسائل كان بالإمكان التفاوض حولها». وأضاف أن «الاتحاد العام التونسي للشغل لا يزال متشبها بخريطة الطريق رغم استهزاء الرئيس سعید بها» معتبرا أن «الحصول التي ستطرح عبر خريطة الطريق ستكون تمولوية وعملية وسياسيا وقانونيا». وقال إن «غياث مخاطب حكومي رسمي في الوقت الحالي يؤجل كل الحركات النقابية أو المطالب التي يمكن أن يقدمها الاتحاد العام التونسي للشغل، من أجل تحسين الظروف الاجتماعية للمواطنين أو إنقاذ الوضع الاقتصادي في البلاد».

واعتبر الشابي أن «هناك تخطيط من الجهة المغالبة من قبل رئاسة الجمهورية، فلا أحد يعلم ما هي الخطوات التالية»، معتبرا أن «الزيارات العجائبة التي يقوم بها الرئيس لحازن تجميع المواد الغذائية لا تقوم مقام سياسة اقتصادية واجتماعية، مع الوضعية المالية المعقدة لتونس». وأضاف «تأخرتا عن صرف الاعتمادات لشهر أغسطس/ آب الحالي والإشكالية الكبرى ستكون في شهر سبتمبر/ أيلول المقبل، والدولة تتجه إلى الاستدانة من السوق الداخلية، وهذا خطر كبير»، ولغت إلى أن «السياسات الحالية لا تشجع أصحاب المؤسسات على الاستثمار، وتشدّ عنه «لا بدّ من حكومة إنقاذ وطني حقيقية تحظى بالثقة وتمتع بإتقاد وطني والتشاور حول إصلاحات النظام السياسي والانتخابي وعرضها على الاستفتاء»، وتنظيم انتخابات عامة رئاسية وتشريعية ومن يختاره الصندوق هو الفائز ونقل به»، ويتحدث البعض عن بداية مراجعات في طريق الحكم الفردي بعد تجريد البرلمان الأوساط السياسية التونسية، حتى في صفوف مساندي سعید، ويعتذر الوزير الديمقراطي، من أكبر داعمي سعید، ومن بين الداعمين بوضوح إلى تفعيل الفصل 80 قبل 25 يوليو. لكن بعد قرار سعید بتجميد انفجار اجتماعي جديد يهدد البلاد».

تولس ـ **إيمان الحامدي**



تكشف بيانات رسمية، اطلعت عليها «العربي الجديد»، أن تونس مطالبة بسداد ديون خارجية وداخلية بقيمة 450 مليون دولار قبل نهاية العام الجاري 2021، فيما تعاني الدولة من صعوبات مالية، الأمر الذي أمر واقع بالقوة وإلى خيانة بين أدامه».

بموجب ثقله التاريخي والشعبي والسياسي، وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد سامي الطاهري إن قرارات سعید بتجميد العمل بالأحكام الاستثنائية لم تفتح الخنقة، وكان الامر متوقعا، شبرا في حديث له للعربي الجديد» إلى أن «المنظمة تترتبت قبل الإعلان عن أي موقف رسمي بتأن الأزمة السياسية في البلاد»، وأكد أن الاتحاد لا يزال متمسكا بإبهاها العمل بالأحكام الاستثنائية، وذلك بالمرور إلى مرحلة أكثر وضوحا، رافضا القرارات التي تمدد وضع

الترقب أو الانتظار. وراى الطاهري أن «الأيام ال30 التي مضت منذ إعلان سعید تجميد البرلمان وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي لم تكن كافية بشأن مصير البرلمان والقانون الانتخابي أيضا» واعتبر أن «هذه المسائل كان بالإمكان التفاوض حولها». وأضاف أن «الاتحاد العام التونسي للشغل لا يزال متشبها بخريطة الطريق رغم استهزاء الرئيس سعید بها» معتبرا أن «الحصول التي ستطرح عبر خريطة الطريق ستكون تمولوية وعملية وسياسيا وقانونيا». وقال إن «غياث مخاطب حكومي رسمي في الوقت الحالي يؤجل كل الحركات النقابية أو المطالب التي يمكن أن يقدمها الاتحاد العام التونسي للشغل، من أجل تحسين الظروف الاجتماعية للمواطنين أو إنقاذ الوضع الاقتصادي في البلاد».

واعتبر الشابي أن «هناك تخطيط من الجهة المغالبة من قبل رئاسة الجمهورية، فلا أحد يعلم ما هي الخطوات التالية»، معتبرا أن «الزيارات العجائبة التي يقوم بها الرئيس لحازن تجميع المواد الغذائية لا تقوم مقام سياسة اقتصادية واجتماعية، مع الوضعية المالية المعقدة لتونس». وأضاف «تأخرتا عن صرف الاعتمادات لشهر أغسطس/ آب الحالي والإشكالية الكبرى ستكون في شهر سبتمبر/ أيلول المقبل، والدولة تتجه إلى الاستدانة من السوق الداخلية، وهذا خطر كبير»، ولغت إلى أن «السياسات الحالية لا تشجع أصحاب المؤسسات على الاستثمار، وتشدّ عنه «لا بدّ من حكومة إنقاذ وطني حقيقية تحظى بالثقة وتمتع بإتقاد وطني والتشاور حول إصلاحات النظام السياسي والانتخابي وعرضها على الاستفتاء»، وتنظيم انتخابات عامة رئاسية وتشريعية ومن يختاره الصندوق هو الفائز ونقل به»، ويتحدث البعض عن بداية مراجعات في طريق الحكم الفردي بعد تجريد البرلمان الأوساط السياسية التونسية، حتى في صفوف مساندي سعید، ويعتذر الوزير الديمقراطي، من أكبر داعمي سعید، ومن بين الداعمين بوضوح إلى تفعيل الفصل 80 قبل 25 يوليو. لكن بعد قرار سعید بتجميد انفجار اجتماعي جديد يهدد البلاد».

ترجع احتياطي النقد الأجنبي، حتى 1,945 مليار دينار (694,6 مليون دولار) أو بنسبة 9%، وفي ظل ضغط أقساط القروض المستحقة، تلجأ الدولة بشكل مكثف إلى البنك المركزي الذي يبذل جهودا لإنقاذ البلاد من التعتير المالي عبر ضخ تمويلات مباشرة للدولة من صعوبات مالية، الأمر الذي التوري أن تواصل الحكومة اللجوء إلى البنك المركزي من أجل سداد ما تبقى من أقساط الدين للعام الحالي، مشيرا إلى أن الاقتراض الداخلي لا يزال قادرا على القيام بدور مهم في تعبئة موارد لغائذة الموازنة، لكن البنك المركزي مخوف من مواصلة لديون خارجية سيديفغان في سبتمبر/ أيلول المقبل بنحو 300 مليون دولار.

وسددت الدولة ديونا باكثر من مليار دولار في يوليو/ تموز الماضي، ما ساهم في المخدشات مما يفقده «استقلاليته»،

تتوقع ميزانية تونس لعام 2021 أن تبلغ 7,2 مليارات دولار، فيما تتصاعد تحذيرات المؤسسات المالية الدولية من تدهور مالي، ما دعا مؤسسة فنتش للتصنيف الائتماني العالمية إلى التحذير من خفض تصنيف تونس مجددا بعد الخفض الأخير لتصنيفها السادي إلى «B+»، والذي يعني أن هناك احتمالية لعدم سداد الالتزامات ومخاطرة عالية. ولا يستبعد الخبير الاقتصادي محمد المنصف الشريف، في تصريح له للعربي الجديد، «تعرض تصنيف تونس للمزيد من الخفض في الفترة المقبلة، خاصة في ظل عقبات الوصول إلى التمويلات الدولية، وأكد الشريف ضرورة أن تكون هناك خريطة طريق سياسية واقتصادية لمنع انزلاق التصنيف التونسي نحو مزيد من الدرجات السلبية التي تزيد من تعقيد الوضع المالي للبلاد.

# اقتصاد

### اخبار

**انطاليا التركية تجذب 5 ملايين سائح**

استقبلت ولاية انطاليا التركية، الشهيرة باسم عاصمة السياحة في البلاد، أكثر من 5 ملايين سائح أجني منذ مطلع العام الجاري، وقالت مديرية الثقافة والسياحة بالولاية، في بيان، أسس السبت، إن عدد السياح الأجانب قفز على



أساس سنوي في الفترة من مطلع العام وحتى 27 أغسطس/ آب الحالي، بنسبة 253%. مشيرة إلى أن عدد السياح خلال الفترة نفسها العام الماضي في ظل جائحة كورونا بلغ 1,42 مليون سائح. وأضاف البيان أن انطاليا تواصل تطبيق برنامج السياحة الأمتة بشكل فعال، والذي أصدرته وزارة الثقافة والسياحة التركية العام الماضي في ظل الجائحة. ولغت إلى أن السياح الوافدين من روسيا يشكلون النسبة الأكبر، وهي 34,61% من إجمالي السياح، تليها أوكرانيا 20,59%، ثم ألمانيا 11,93%، ويولندا رابعة 5,39%.

**إيران تتسلف حركة النقد مع أمريكا**

أعلن المتحدث باسم مصلحة المصارك الإيرانية روح الله لطيفي، عن استئناف حركة النقل والتجارة بين إيران وأرمينيا، وذلك بعدما علقت مئات الشاحنات بسبب إغلاق أجزاء من طريق رئيسي في منطقة سينيك من قبل جمهورية أذربيجان، وقال لطيفي، في تصريح نقلته وكالة الأنباء الإيرانية، «أرنا»، أمس السبت، إن جمرک مغربي في أرمينيا المقابل لجرمک نوردوز بمحافظة أذربيجان الشرقية (شمال غربي إيران) أعلن استعداده لاستقبال الشاحنات والحافلات من جديد للعبور إلى أرمينيا، مضيفا أن «أرمينيا أخذت في الاعتبار طريقا بديلا للعبور في حال حدوث مشكلة ما في الطريق الحالي». وكانت وكالة «سپوتنيك» الروسية قد ذكرت، يوم الجمعة الماضي، أن مئات من الشاحنات قد علقت بين إيران وأرمينيا بسبب إغلاق أجزاء من طريق «غوريس- كلبان» في منطقة سينيك من قبل جمهورية أذربيجان.

**سوف اوطيبي يخفض عمولات الدولار**

قال سوق اوطيبي للأوراق المالية، أمس السبت، إنه خفض عمولات التداول 50%، وأنه سيمدد ساعات التداول ساعة واحدة بدأ من الثالث من أكتوبر تشرين الأول المقبل. وأضاف في بيان، وفق وكالة «رويترز»، أن رسوم التداول ستخفض إلى 0,025% من 0,05%، وهو الخفض الثاني للعمولة في البورصة هذا العام والثالث في ثلاث سنوات. وأشار إلى أن تمديد ساعات التداول سيجعلها تتماشى مع ساعات العمل في العديد من البورصات على مستوى العالم، في إطار تحركات تعزيز النشاط والسبوية في السوق.



(Getty)

قفزت قيمة عقود ما يعرف بخدمات «التعهد» التي تقوم بها الشركات الصينية لصالح الغير حول العالم، إلى 976 مليار يوان (حوالي 150,47 مليار دولار) في الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى يوليو/ تموز الماضي، بزيادة بلغت نسبتها 27,8% عن نفس الفترة من العام الماضي 2020. وبلغت قيمة العقود المنفذة، وفق بيانات صادرة عن وزارة التجارة الصينية، حوالي 650 مليار يوان خلال الأشهر السبعة الماضية، بارتفاع نسبتته 26,6% على أساس سنوي. وشهد تعهد الخدمات مع البلدان الواقعة على طول مشروع الحزام والطريق، المعروفة باسم «طريق الحرير» نموا اسرع، فقد بلغت قيمة العقود 109,6 مليارات يوان، بزيادة 46,1%، وفق البيانات التي أوردها وكالة «شينخوا» أمس السبت.

**150 مليار دولار للصين**

**مت «التعهد»**

## بيتكوين تُعشش سندات السلفادور

للتن ـ **العربي الجديد**

بدأت أسواق السندات هي الأخرى في الإخماء. وبعد أسابيع الصدام مع صندوق النقد الدولي حول تبني السلفادور عملة بيتكوين، بعثت الدولة برسائل طمأنة إلى الصندوق تشير إلى إقرار العديد من الضوابط التي تحول دون استخدام العملة المشفرة في عمليات غسل الأموال. كذلك طمأنت قوة اقتصاد البلاد المستثمرين، فالبنك المركزي أعلن أوائل الشهر الجاري أن إجمالي الناتج المحلي سوف ينمو بنسبة 9% خلال 2021، بزيادة تقرب من 3% عن توقعات يونيو/ حزيران الماضي، التي تستحق في عام 2052 إلى 11% بحلول 11 أغسطس/ آب، مرتفعا من نحو 8% في أواخر إبريل/

مدفوعات كبيرة عن الديون الخارجية حتى يناير/ كانون الثاني 2023، مما يمنحها وقتا كافيا لتحقيق الاستقرار في مركزها المالي، وفق تقرير لوكالة «بلومبيرغ» الأميركية. والأن، لدى مصرفي «بانك أوف أميركا» و«مورغان ستانلي» توصيات إيجابية بشأن سندات السلفادور، بينما كانت مؤسسة «موديز لخدمة المستثمرين» قد خفضت تقييم الائتماني للسلفادور نهاية يونيو/ حزيران، إذ قفز العائد على سندات السلفادور التي تستحق في عام 2052 إلى 11% بحلول 11 أغسطس/ آب، مرتفعا من نحو 8% في أواخر إبريل/

نيسان، غير أنه انخفض منذ ذلك الوقت إلى 10%. وقال سيويهان مورن، رئيس فرع استثمار في أوراق الدخل الثابت في أميركا اللاتينية لدى شركة «امهيرست بيروونت»، إن احتمالات التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي تحسنت قليلا. وحاولت سلطات البلاد أن تعالج بعض مخاوف صندوق النقد بشأن تبني بيتكوين كعملة رسمية. فالقواعد التي نشرها البنك المركزي في السلفادور الأسبوع الماضي، ذكرت أن الشركات لن تكون ملزمة بقبول بيتكوين مباشرة بعد أن تصبح عملة رسمية خلال الشهر المقبل.



ملك ونلس

# أسمنت مصر لا ييني غزة

## الاحتلال يمنع دخول مواد عدة ويعطل الإنشاءات

رغم دخول الأسمنت من مصر إلى قطاع غزة، إلا

أن مشاريع البناء مصابة بالجمود الكامل، إذ يمنع

الاحتلال الإسرائيلي دخول الكثير من مواد البناء

عبر منفذ كرم ابو سالم التجاري

**غزة. يوسف ابو وطفة**

يشهد قطاع غزة نقصا حادا في مواد البناء، في ظل منع الاحتلال الإسرائيلي إدخالها

عبر منفذ كرم ابو سالم التجاري، ما يعرقل إنجاز عمليات البناء على صعيد المنازل والمستثمرين ومشاريع البنية التحتية. وقفزت أسعار الحديد الصلب إلى نحو 4500 شكيل إسرائيلي لطن الواحد، بينما كانت تتراوح قبل عدوان الاحتلال على غزة وشكل لطن، بزيادة تراوحت نسبيتها بين 29% و 40%. (الدولار= 3,23 شيكلات إسرائيلية)

ويقصر مرور مواد البناء على الاسمنت الذي يصل إلى القطاع عبر بوابة صلاح الدين، التي تربطه بالجانب المصري، فيما يمنع الاحتلال إدخال كافة المواد عبر معبر كرم ابو سالم التجاري باستثناء سماحه مؤخرا لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين

## تحقيقا

**طارلس- احمد الخسيس**

لا يبدو أن النفط الليبي سيكون في منأى عن الصراع المتجدد في ليبيا بين حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة من جهة، والبرلمان ومؤسسة النفط من جهة أخرى، وبينما دخلت الحكومة المؤقتة والبرلمان في صراع حول إقرار ميزانية الدولة، يشعل صراع آخر على السيطرة على مناصب قطاع النفط وإدارة عملياته بين الحكومة، ومؤسسة النفط التي ظلت للسنوات العشر الماضية المتحكم الفاعل في الصناعة والرقم المؤثر في موارد الدولة.

وكشفت مصادر مسؤولة في المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس لـ«العربي الجديد»، أن هناك صراعا داخل قطاع النفط في الاختصاصات والمناصب قد يهدد

بوقف الإنتاج مرة أخرى.

وأوضحت المصادر أن إنتاج النفط تراجع قليلا، يوم الجمعة الماضي، إلى 1,١ مليون برميل يوميا، مشيرة إلى حدوث صدام إداري بين وزير النفط في حكومة الوحدة الوطنية محمد عون، ورئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله، بدأت مؤثراته بالخلل في حوال الأخصاصات، وعقبها المطالبة بتشكيل جديد لإدارة المؤسسة، وذلك بخلاف إشكالية تخصصات مؤسسة النفط التي طالت بموازنة تقدر بنحو 7 مليارات دينار (1,56 مليار دولار) للعام الجاري تعزير عمليات الإنتاج والوصول به إلى حوالي 1,45 مليون برميل يوميا. وأضافت أن وزير النفط كلف، عضو مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط،جاءالله العوكلي بمهام رئيس مجلس الإدارة، بحجة غياب رئيسها، مصطفى صنع الله. ولم تنض ساعات بعد هذا التكليف حتى أعلنت شركة الخليج العربي للنفط الحكومية، والتي يقع مقرها في بنغازي (شمال شرق)،اجتماعه الماضي، عن عدم تمكنها من الاستمرار في العمل، بسبب عدم إجماله ميزانتي عاوي 2020 و 2021 إليها.

وبدا الصراع على مناصب النفط منتصفا

«ونسروا» بكميات محدودة ويتسابق

وورغم تدفق الاسمنت، ارتفع سعر الطن منه مقارنة بالسعر السابق لتعامل يبدو أنها متعلقة بالتسخن من الجانب المصري، عدا عن فقدان مواد خام أخرى من السوق المحلية مثل الحصى (الحصمة)، وادى المنح الإسرائيلي إلى تعطل الآلاف عن العمل وعمل البعض الآخر بطاقة إنتاجية قضعيفة جراء شح المواد الخام الموجودة بالسوق لصالح قطاع الإنشاءات والمقاولات الذي كان يشكل قرابة 22% من عجلة الاقتصاد الفلسطيني فيما تراجعت هذه

النسبة إلى أقل من 10%. ويقول أمين رئيس اتحاد المقاولين في فلسطين علاء الأعرج، إن الطاقة الإنتاجية التي يعمل بها قطاع المقاولات حاليا لا تتجاوز 8% لأسباب أبرزها غياب المواد الخام من السوق، فضلا عن عدم وجود مشاريع دولية إلى جانب عدم بدء عملية إعادة الأعمار. ويوضح الأعرج لـ«العربي الجديد» أن قطاع المقاولات كان يشكل قرابة 22% من الأيدي العاملة في القطاع الخاص.

وفي القطاع 450 شركة تعمل في قطاع المقاولات منها 300 شركة مدرجة ومصنفة داخل إطار اتحاد المقاولين، في الوقت الذي لا تعمل منها إلا نحو ١20 شركة

مباشر، عدا عن تشغيل عشرات الآلاف من المهنيين والحرفيين ضمن القطاعات الخترنية عليه كالتجارة والحدادة والكهرباء والسباكة، وهو ما يجعل هذا القطاع محركاً أساسيا للاقتصاد المحلي. ويؤكد وكيل وزارة الأشغال العامة والاسكان في غزة ناجي سرحان، أن السوق يعاني من شح كبير في مواد البناء الخام على صعيد الحديد وحصى البناء ومواد تعبيد الطرقات، جراء المنح الإسرائيلي



فلسطينيون يبيعون شاحنة إسمنت بعد دخولها غزة من مصر رفيع الحدودي مع مصر (فرانس برس)

لها فيما لا تدخل هذه المواد عبر الجانب المصري، ويوضح سرحان لـ «العربي الجديد» أنه حتى وإن توفرت هذه المواد من الجانب المصري فإن المؤسسات الدولية تنترط في مشاريعها إن يتم إدخال المواد لها مصر بالمرور عبر بوابة صلاح الدين لتعطل جميع المشاريع الدولية في القطاع جراء المنح الإسرائيلي. وحسب المسؤول الحكومي فإن وزارته اصدرت مؤخرا قرارا بحظر استخدام

الجزائر

## السفر ينعش السوق السوداء للعملة

**الجزائر . حمزة كحال**

تفاعلت السوق السوداء للعملة الصعبة في الجزائر، مع عودة الرحلات الجوية الدولية، منبهة بذلك الجمود الذي ضربها منذ أكثر من عام، حيث ففزت أسعار الدولار والعملة الأوروبية الموحدة والجنينة الاسترليني بشكل لافت، أرجعه باتعو العملة إلى عودة الطلب على العملات الأجنبية. وزاد سعر العملة الأمريكية من 170 دينارا للدولار الواحد، نهاية الأسبوع الماضي، إلى 177 ديناراً، أمس السبت، فيما صعدت العملة الأوروبية الموحدة من 200 دينار لليورو إلى 210 دنائير، كما ارتفع الجنيه الاسترليني بخمسة دنائير ليصل إلى 235 ديناراً.

واعتبر تجار عملة صعبة في ساحة بورسعيد، التي تعد أكبر سوق سوداء للعملات في الجزائر، أن ارتفاع أسعار العملات الأجنبية، منطقي في ظل ارتفاع الطلب، بعد عودة الرحلات الدولية، وإقبال الجزائريين على السفر مجدداً، بعد أكثر

من عام على الإغلاق الجوي بسبب جائحة فيروس كورونا.

وقال تاجر عملة، فضل عدم ذكر اسمه، لـ«العربي الجديد» :«الحياة عادت للسوق مجدداً بعد ركود طويل، فسمح الحكومة بزيادة عدد الرحلات الدولية، زاد الطلب على العملة الصعبة، خصوصا اليورو، كون أن معظم رحلات الجزائريين نحو أوروبا، سواء لقضاء العطل أو للعلاج والعمل» وأضاف أن«الجوع بعض المواطنين إلى تحويل أموالهم من الدينار إلى العملات الأجنبية في ظل الفلل من تاكل مدخراتهم، أدى أيضا إلى ارتفاع قيمة الدولار اليورو بشكل خاص».

وأضاف أن ارتفاع أسعار الدولار، سيجعل السفر مجدداً، بعد أكثر

من عام على الإغلاق الجوي بسبب جائحة فيروس كورونا.

وقال تاجر عملة، فضل عدم ذكر اسمه، لـ«العربي الجديد» :«الحياة عادت للسوق مجدداً بعد ركود طويل، فسمح الحكومة بزيادة عدد الرحلات الدولية، زاد الطلب على العملة الصعبة، خصوصا اليورو، كون أن معظم رحلات الجزائريين نحو أوروبا، سواء لقضاء العطل أو للعلاج والعمل» وأضاف أن«الجوع بعض المواطنين إلى تحويل أموالهم من الدينار إلى العملات الأجنبية في ظل الفلل من تاكل مدخراتهم، أدى أيضا إلى ارتفاع قيمة الدولار اليورو بشكل خاص».

وأضاف أن ارتفاع أسعار الدولار، سيجعل السفر مجدداً، بعد أكثر

الجزائر

## خطة حكومية لتجاوز تداعيات كورونا

**عمان . زيد الدبيبة**

انتهت الحكومة الأردنية من خطة للتعافي الاقتصادي في أعقاب الإنكماش الذي تعرضت له الأسواق بسبب جائحة فيروس كورونا، وما نتج عنها من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة والميومية إلى مستويات غير مسبوقة. وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام مروان مودين، في تصريح لـ«العربي الجديد» إن الحكومة سترفع خطتها إلى الملك عبد الله الثاني، اليوم الأحد. وأجرت الحكومة خلال الأشهر الماضية لقاءات مع ممثلي القطاعات الاقتصادية بهدف تحديد الأولويات التي يجب العمل على أساسها خلال الفترة المقبلة لتحقيق التعافي الاقتصادي وزيادة النمو ومواجهة المشكلات الأساسية التي يعاني منها الأردن، وخفض صندوق النقد الدولي، الخللأء الماضي، توقعاته لنمو الاقتصاد الأردني من 2,5% إلى 2%. وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي ناصر الشريدة، إن الاقتصاد لم يولد أي فرصة عمل خلال العامين الماضي والخالي وإن البطالة في ظل تفاقم هذه الكمبات في المخازن وسد خشة من تلفها تماماً جراء استمرار منع إدخال المواد الخام الأخرى اللازمة لعملية البناء.



السباحة على رأس القطعات المتضررة من الجائحة (فرانس برس)

أضافت 6% إلى معدل البطالة أي إننا فقدنا 120 ألف فرصة عمل» مشيرا إلى أن الأردن تبنى إجراءات مشددة للتعامل مع الوباء تمثلت في إغلاق حوالي 60 يوما وإغلاقات جزئية وإصدار تصريح عمل لأنشطة وإغلاق أخرى إلا أن الحكومة منذ مطلع الشهر الماضي بدأت بالفتح التدريجي لجميع القطاعات ومع بداية الشهر المقبل ستكتمل الخطة لإعادة النشاط لكل القطاعات. ويهدف الإنفاق الحكومي ضمن الإجراءات الهادفة إلى الحد من تأثيرات الجائحة

نيسان 2023، وأعلن الدبيبة، خلال لقاء مع وكالة بلومبيرغ الأمريكية، قبل أسبوع، عن عزم حكومته إقامة مؤتمرين للنفط والغاز، الأول في تكساس والثاني في طرابلس نهاية العام الجاري، ستعرض خلالها مشروעה للاستثمار في قطاع النفط.

وأشار إلى أن حكومته عازمة على تجاوز التحديات السلبية للصراعات في البلاد، على جهودها لإنعاش الاقتصاد وتحقيق الاستقرار في قطاع النفط.

وكان مقررا زيادة إنتاج النفط إلى 1,45 مليون برميل يوميا بنهاية العام الجاري، وإلى 1,6 مليون برميل خلال عامين وإلى 2,١ مليون برميل في غضون 4 أعوام.

لاستجابه بشأن أداء حكومته أو مواجهة تصويت بحجب الثقة. وفي ظل حالة الجمود السياسي المتفاقمة، تخشى العديد من الليبيين من أن تفقد العملية، التي نجحت في تشكيل حكومة موحدة لأول مرة منذ سنوات زخمها، وقد يؤدي الإخفاق في إجراء الانتخابات أو أن تكون النتيجة متنازعا عليها إلى إنهاء العملية السياسية، وتغيير الصراع الذي دمر مساحات شاسعة من المن

الديبية وجذب قوى خارجية كبرى وجعل للمخترقة الأجنانب موطئ قدم على طول الخطوط الأمامية، ولم تشهد ليبيا سلاما يذكر منذ ثورة 20١١ التي أطاحت معمر القذافي، حيث انقسمت البلاد بين فصائل شرقية وغربية متناحرة منذ 20١4، جرى خلالها استغلال ملف النفط كورقة ضغط فاعلة في الصراع.

وتمايشت ملاخشات مجلس النواب حمال مقترحات الحكومة للميزانية في الكثير من التفاصيل ومسبباتها، فبينما طالبها بخفض حجمها طلبت منها في ذات الوقت تضمين قوانين جديدة بشأن رفع رواتب موظفي عدد من القطاعات الحكومية والخدمية.

لكن أسبابا أخرى يبدو أنها الأهم وراء تعطيل الميزانية أفضح عنها رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، أثناء زيارته لبواء المتقاعد خليفة حفتر في مقره العسكري في الرجة شرق البلاد مؤخرا، وتعلق بضرورة منح حفتر ومليشياياته ميزانية محترمة «مقدرة»، وهو المطلب الذي تخشى الحكومة أن يجربها لاتسون الصراعات القائمة، خصوصا وأنه لن يكون مقبولا لدى الكوونات العسكرية والسياسية في غرب البلاد.

ومع عرقلة موازنة الدولة، بدت حكومة الدبيبة تتحرك صوب تبني خطة تهدف إلى فك الحصار الذي يفرضه مجلس النواب على الموازنة العامة للدولة إذ تسعى إلى إبرام شركات دولية، لا سيما مع شركات النفط الكبرى، لصنع عقاية ورقة ضغط فاعلة، وفق مصادر تحدثت لـ«العربي الجديد» في وقت سابق من الشهر الجاري.

وترى المصادر أن الدبيبة يسعى إلى خلق النواب في شرق البلاد لعدم الموافقة على مقترحاته المتكررة للميزانية «غير حقيقية وواهية»، والتي باليوم على المجلس الحكومة لتمديد العمل باتفاقية الاستئناف المبرمة بين المؤسسة الوطنية للنفط وشركتي نوتال وفينترشال بترولويوم حتى إبريل/



عامل يهضص صابون

تحميل النفط

من صطوح الحرقه شرق البلاد (فرانس برس)



## سيارات



«كروس RX 450h» موديل 2015



«إم دبلو X5 Drive40e» موديل 2016 (Getty)

# 9 سيارات هجينة فخمة تحت 30 ألف دولار

### ليوروك - العربي الجديد

إذا كنت راعياً بامتلاك سيارة دفع رباعي هجينة فخمة بميزانية تصل إلى 30 ألف دولار، يمكنك الحصول على واحدة مستعملة، مستفيداً من تصنيف اعده الموقع المتخصص «كهي بي» KBB بالقاء نظرة على أفضل 9 مركبات منها

مزودة بمحركات كهربائية هجينة موفرة للوقود ضمن نطاق السعر المذكور أو حتى أقل.

- 1 - «كروس RX 450h» موديل 2015: تُعد سيارة هجينة رياضية متعددة الاستخدامات SUV. ففأقل حوالي 30 ألف دولار، بالإمكان العثور على الكثير من طرازات 2015 ذات اللقود.
- 2 - «كروس NX 300h» موديل 2017: تتميز بتصميمها الحاد والشعاع الرشيق، وتجعل مقصورتها الداخلية عالية التقنية الركاب يعتقدون أن مالكتها أنفق أكثر من 30 ألف دولار لشراؤها.
- 3 - «الهيجنه Q5» موديل 2014: شكلت خياراً مثمراً لاهتمام بميزانية تناهز 30 ألف دولار، لأن بإمكانها قطع 30 ميلاً بالغالون على الطريق السريع تزامناً مع الاستمتاع بالتكنولوجيا الداخلية المتطورة والركوب المريح.
- 4 - «ميرسيدس بنز GLC 350e» موديل 2018: تعتبر النسخة الهجينة من اصغر سيارات الدفع الرباعي من «ميرسيدس-بنز» مركبة نادرة، وقد يتطلب العثور على واحدة منها باقل من 30 ألف دولار بعض الوقت، لكن إذا كنت تريد سيارة دفع رباعي مدمجة مع مجموعة توليد هجينة ومدى 22 ميلاً للكهرباء قبل البدء في تشغيل محرك الغاز، فهذه السيارة قد تكون الخيار الأفضل.
- 5 - «كاديلاك إسكالايد» موديل 2013: عرضت «كاديلاك» نسخة هجينة من

### جديد السيارات

#### معرض جنيف الدولي 2023 في الدوحة

أعلن جهاز قطر للسياسة عن استضافة البوحة النسخة الأولى من «معرض قطر - جنيف للسيارات» في فبراير/ شباط 2023، على أن يقام الحدث كل عامين ووقع ممثلو «معرض جنيف الدولي للسيارات» وقطر للسياسة» اتفاقية الشراكة، حيث عيّن رئيس «جهاز قطر للسياسة» والرئيس التنفيذي لـ«مجموعة



الخطوط الجوية القطرية، أكبر الباكر، عن سعادته للدخول في شراكة مع معرض جنيف «التميز للغاية»، وأكد على المزيد من التعاون لاستضافة المعرض على أرض قطر. كما أوضح أنه إلى جانب العمل على التطوير الشامل للفنادق والمنشآت وتجديد وإنشاء الأصول والثروات السياحية في قطر وإجراء مشاهد وتجارب الطعام والطهي، فإن استضافة فعاليات عالية بارزة في إحدى الركائز الأساسية في استراتيجية قطر للسياسة.

#### التاكسي الطائر يستقطب 4,3 مليارات دولار

ضخ مستثمرون مبلغاً قياسياً في الشركات الناشئة لصناعة التاكسي الطائر خلال أول 8 أشهر من العام الحالي، ووفقاً لبيانات من «مإكنزي»، نقلتها «فاينانشال تايمز»، تلقت الشركات المطورة للتاكسي الطائر 4,3 مليارات



دولار خلال هذه الفترة. وارتفعت عمليات تمويل قطاع حلول النقل الجوي المستقبلي ومن بينها طائرات «درون» 83% إلى أكثر من 10,4 مليارات دولار في السنوات الخمس الأخيرة.

#### «كس بنغ» تصدر «بي بي» إلى أوروبا

تخطت الصينية «إكس بنغ» Xpeng لتصدير سياراتها السيدان «بي7» إلى التروينغ في الربع الأخير من العام 2021، علماً أن هذه هي المرة الأولى التي



تشحن فيها الشركة هذا الطراز إلى الأسواق الدولية. كما تعمل على رفع طاقته الإنتاجية مع احتدام المنافسة في سوق السيارات الكهربائية داخل الصين بعدما أطلقت الطراز الجديد «بي5» P5 في وقت سابق من هذا العام، والتي يبدأ عند مستوى سعر أرخص من طراز منافستها الأميركية «تسلا».

المرح. مع مجموعة توليد هجينة ومدى 22 ميلاً للكهرباء قبل البدء في تشغيل محرك الغاز، فهذه السيارة قد تكون الخيار الأفضل.

عرضت «كاديلاك» نسخة هجينة من

#### برلين - العربي الجديد

أجرت «فولكسفاغن» عملاق صناعة السيارات، بعض التحسينات داخل وخارج سياراتها السيدان «جيتتا» Jetta و«جيتتا جي إي» GLI موديل 2022، بما يؤدي إلى استحداث شحنة أمامية جديدة ومصداً أمامية وخلفية محدثة مع شعار «فولكسفاغن» المعدل، إلى جانب تحديث عجلة القيادة وإدخال مزايأ لمساعدة السائق في مراقبة النقاط العمياء، مع إتمام الكبح التلقائي في حالات الطوارئ.

وفيما من المقرر أن تتوافر «جيتتا» 2022 من نهاية العام الحالي، إلا أنه لم يتم الكشف عن سعرها حتى الآن، و«جيتتا» مزودة بمحرك ضمن تورييتي سعة 1,5 لتر قوة

158 حصاناً، بزيادة 11 حصاناً على الموديل

## العلاقة الألمانية «فولكسفاغن» تحديث «جيتا» 2022 لمنافسة «هوندا» و«هيونداي»

### برلين - العربي الجديد

الحالي، مع ناقل حركة يدوي من 6 سرعات أو أتوماتيكي من 8 سرعات، في حين لم يتغير محرك «جي إي» وهو محرك شحن تورييتي سعة 2,0 لتر وقوة 228 حصاناً، مع خيار ناقل حركة يدوي من 6 سرعات وآخر أتوماتيكي مزود بالفايز من 7 سرعات

النامسية إلى طراز عام 2022، ضففي المصداً الأمامية والخلفية المعدل تصميمها على منافس هوندا سيفيك مظهرها جديداً، تجلج فيه ألوان معدنية جديدة (أزرق صاعد،



«فولكسفاغن» أجرت تعديلات على الموديلين من الداخل والخارج (الشركة)



الهجينة «أودي Q5» 2014 و«ميتيب كوبر كواتر جيه SE» 2019 (Getty)

بريدون أن يفقدوا التصميم الداخلي الفاخر. 8 - «الهيجنه إنفينيتي QX60» موديل 2017: تستحق النسخة الهجينة ثلاثية الصفوف هذه البحث عنها في حال كنت تصعد سوق سيارات الدفع الرباعي المصديقة للبيئة، نظراً للكثير من المميزات الفاخرة، بسعر يقل عن 30 ألف دولار.

9 - «ميتيب كوبر كونتري SE» موديل 2019: هي سيارة صغيرة لكنها مليئة بالكثير من المزايا لكونها سيارة رياضية متعددة الاستخدامات صغيرة وموفرة توفّر ما يصل إلى 17 ميلاً من النطاق الكهربائي بالكامل.

#### مركبات رباعية الدفع فخمة ومستعملة بميزانيات معقولة

سيارتها الجارقة هذه، ورغم أنها ليست الهجينة الأكثر اقتصاداً باستهلاك الوقود، إلا أنها تعد بياكر من 20 ميلاً بالغالون حتى داخل المدينة، ما يجعلها سيارة الدفع الرباعي الكبيرة المخالفة لأولئك الذين لا

الحالي، مع ناقل حركة يدوي من 6 سرعات أو أتوماتيكي من 8 سرعات، في حين لم يتغير محرك «جي إي» وهو محرك شحن تورييتي سعة 2,0 لتر وقوة 228 حصاناً، مع خيار ناقل حركة يدوي من 6 سرعات وآخر أتوماتيكي مزود بالفايز من 7 سرعات

النامسية إلى طراز عام 2022، ضففي المصداً الأمامية والخلفية المعدل تصميمها على منافس هوندا سيفيك مظهرها جديداً، تجلج فيه ألوان معدنية جديدة (أزرق صاعد،

المرح. مع مجموعة توليد هجينة ومدى 22 ميلاً للكهرباء قبل البدء في تشغيل محرك الغاز، فهذه السيارة قد تكون الخيار الأفضل.

عرضت «كاديلاك» نسخة هجينة من

## تحقيقات



العملات الرقمية يسهل استخدامها للتخلف على العقوبات (Getty)

## تلتف إيران على العقوبات الدولية عبر تعدين عملة البيتكوين الرقمية، والتي تشكل فرصة للعاطلين للحصول على دخل يمكن تحويله إلى دولارات أميركية، غير أن غلبة الأنشطة غير الشرعية تؤدي لخسائر كبيرة في قطاع الكهرباء

البيتكوين محظور وفق مقررات جمركية أو استيرادها كان عبر التهريب أو اندرج نشاط أجهزة التعدين تحت عناوين أخرى مثل التخزين فحسب إذ سيكون موضوع مادة 687 من قانون العقوبات، والتي تستهدف المستفيدين بشكل غير شرعي من الماء والكهرباء والهاتف والصرف الصحي والغاز»، وتفرض المادة بحسب إبراهيمي، عقوبة السجن من 3 إلى 10 سنوات، غير أن السلطة القضائية لم تطبقها على المعدنين وتصارد فقط أجهزة التعدين غير المرخصة.

تجري عمليات تعدين البيتكوين في مراكز كبيرة من قبل أجهزة ومؤسّسات إيرانية، في سعي للالتفاف على العقوبات الأميركية، كما يقول يقول رئيس الإدارة العامة للخدمات الحديثة للمصرفية الإلكترونية (حكومية)، إيرج يوسفسي، مشيراً إلى أن إنتاج عملة البيتكوين في إيران تتراوح نسبتته بين 4,5% و8% وهو ما تؤكده بيانات شركة «البيجيتا» التحليلات سلسلة الأكل وموقع BitOola المعلوماتي بينما تصل النسبة إلى 10% وفقاً لمؤشر «كامبريدج بيتكوين» المحنّي باستهلاك الكهرباء في عمليات التعدين، مشيراً إلى أن «إيران تأتي في المركز الثالث عالمياً في تعدين عملة البيتكوين بعوائد سنوية تقدر بمليار دولار في ظل تقديرات تشير إلى إنتاج قرابة 21 ألف بيتكوين في العام»، ويضيف أن الكثير من الشركات الإيرانية بسبب حظر القطاع المالي والمصرفي الإيراني وكذلك عواقب العقوبات المالية بسبب العقوبات الأميركية، تستورد السلع عبر العملات الرقمية وفي مقدمتها البيتكوين، لانتقا إلى أن «هذه الطريقة تضع مرتافئها من قبل الولايات المتحدة ولا يمكنها السيطرة عليها»، وتعد إيران من بين البلدان الأخص في أسعار الكهرباء، والذي يضيف أن التعدين بدون تصريح، غير شرعي، لكن القانون لم يحدد عقوبة واضحة للتعدين باستخدام أجهزة التعدين، قائلاً: «الطائرة من الأمور المستحدثة ولم يتم تطويعها بقواعد قانونية واضحة، فقط لمة قرارات وأنظمة داخلية مفرقة، أصدرتها عدة أجهزة ووزارات من بينها الشؤون الاقتصادية والميت الرقمية»، مشيراً إلى أن الحكومة الإيرانية غضت الطرف خلال السنوات الأخيرة عن المعدنين غير الشرعي، عازياً السبب إلى المشاكل الاقتصادية والبطالة المتزايدة، لكن بعد ظهور أزمة الكهرباء في يونيو/حزيران الماضي «اصبحت تتعامل مع الأمر بخلطة وتصارد أجهزة المعدنين المهربة وغير المرخصة»، وحظرت إدارة الجمارك الإيرانية استيراد أجهزة التعدين قبل شهر يونيو/تصوّر 2019، إذ كانت تدخل البلاد عبر التهريب، ويحق للسلطات ضبطها، لكن بعد ذلك التاريخ، سمحت بالاستيراد وفق تصريح يحصل عليه المستثمر من وزارة الصناعة، ويتابع أنه «وفق قرار صادر بحسب بهرامي، والذي قال إن الحكومة حددت قيمة الكهرباء المستخدمة في عمليات التعدين، بدلاً من أضعاف تعرفية تصدير الكهرباء للبيتكوين/ساعة لتصبح ألف تومان (4,15 دولار)».

تقريباً، وهو زمن إنشاء 6,25 عمالات بيتكوين، أدى إلى قلة الأرباح.

كيفية تم ترخيص تعدين البيتكوين؟ اعترفت السلطات الإيرانية رسمياً بتعدين العملات المتفرقة عام 2019، وأنشأت لاحقا نظاماً للترخيص يدفع بموجبه المعدنون رسوماً أعلى مقابل استهلاك الكهرباء، على أن يتم بيع عمالات البيتكوين إلى المصرف المركزي، ويتيح على المستثمر الحصول على تصريح مجاني من وزارة الصناعة والمتاجر والتجارة، لكن بشرط امتلاك مكان عمل لديه فائض الكهرباء أكثر من 100 كيلوواط/ساعة، كما يقول عشرة معدنين المستخدمين الآخرين، وبعد التحقق من قيمة 1 ميغابايت من معاملات البيتكوين، بحق المعدن كسب البيتكوين، كما يقول الخبير الرقمي محمد مهدي بهرامي المستشار الأول لشركة «يونيرز» العاملة في مجال تقنية المعلومات، مضيفاً لـ «العربي الجديد»: «التعدين محل غير المرغوبة لأن التشفير الصعبة، بواسطة أجهزة Miners، تتحقق من مجموعة المعلومات وتضيف تلك المعاملات إلى «blockchain» قاعدة بيانات أمته على الإنترنت» وتتم مخالفة القانون على ذلك بواسطة عملة البيتكوين، ويرتبط حجم المكافأة بعدد الأجهزة المستخدمة وقتها.

وتتحا تلك العملية إلى جانب الكهرباء، الطاقة الكهربائية والإنترنت، وفق بهرامي، والذي يقول إن التعدين كان يتم سابقاً عبر الحواسيب العادية، لكن اليوم يستخدم المستثمرون أجهزة خاصة تستهلك طاقة أقل وتعدن العملة بوفرة أسرع، مشيراً إلى وجود 18,749,318,75 عملة بيتكوين تم إنتاجها حتى 8 يوليو/تموز الماضي، ويتبقى 2,250,681,3 عملة ليتم تعدينها، ويوضح بهرامي أن العملية كانت مرهقة جداً في البدايات قبل عقد من الزمن تقريبا، لكن تزايد عدد المستثمرين وتراجع عدد الأعمال الجرمية، لكن إذا كان استيراد جهاز

# تعدين البيتكوين في إيران

## وظيفة للعاطلين وأداة الدولة لمواجهة العقوبات

تقريباً، وهو زمن إنشاء 6,25 عمالات بيتكوين، أدى إلى قلة الأرباح.

كيفية تم ترخيص تعدين البيتكوين؟ اعترفت السلطات الإيرانية رسمياً بتعدين العملات المتفرقة عام 2019، وأنشأت لاحقا نظاماً للترخيص يدفع بموجبه المعدنون رسوماً أعلى مقابل استهلاك الكهرباء، على أن يتم بيع عمالات البيتكوين إلى المصرف المركزي، ويتيح على المستثمر الحصول على تصريح مجاني من وزارة الصناعة والمتاجر والتجارة، لكن بشرط امتلاك مكان عمل لديه فائض الكهرباء أكثر من 100 كيلوواط/ساعة، كما يقول عشرة معدنين المستخدمين الآخرين، وبعد التحقق من قيمة 1 ميغابايت من معاملات البيتكوين، بحق المعدن كسب البيتكوين، كما يقول الخبير الرقمي محمد مهدي بهرامي المستشار الأول لشركة «يونيرز» العاملة في مجال تقنية المعلومات، مضيفاً لـ «العربي الجديد»: «التعدين محل غير المرغوبة لأن التشفير الصعبة، بواسطة أجهزة Miners، تتحقق من مجموعة المعلومات وتضيف تلك المعاملات إلى «blockchain» قاعدة بيانات أمته على الإنترنت» وتتم مخالفة القانون على ذلك بواسطة عملة البيتكوين، ويرتبط حجم المكافأة بعدد الأجهزة المستخدمة وقتها.

وتتحا تلك العملية إلى جانب الكهرباء، الطاقة الكهربائية والإنترنت، وفق بهرامي، والذي يقول إن التعدين كان يتم سابقاً عبر الحواسيب العادية، لكن اليوم يستخدم المستثمرون أجهزة خاصة تستهلك طاقة أقل وتعدن العملة بوفرة أسرع، مشيراً إلى وجود 18,749,318,75 عملة بيتكوين تم إنتاجها حتى 8 يوليو/تموز الماضي، ويتبقى 2,250,681,3 عملة ليتم تعدينها، ويوضح بهرامي أن العملية كانت مرهقة جداً في البدايات قبل عقد من الزمن تقريبا، لكن تزايد عدد المستثمرين وتراجع عدد الأعمال الجرمية، لكن إذا كان استيراد جهاز

تشن فيها الشركة هذا الطراز إلى الأسواق الدولية. كما تعمل على رفع طاقته الإنتاجية مع احتدام المنافسة في سوق السيارات الكهربائية داخل الصين بعدما أطلقت الطراز الجديد «بي5» P5 في وقت سابق من هذا العام، والتي يبدأ عند مستوى سعر أرخص من طراز منافستها الأميركية «تسلا».

تشن فيها الشركة هذا الطراز إلى الأسواق الدولية. كما تعمل على رفع طاقته الإنتاجية مع احتدام المنافسة في سوق السيارات الكهربائية داخل الصين بعدما أطلقت الطراز الجديد «بي5» P5 في وقت سابق من هذا العام، والتي يبدأ عند مستوى سعر أرخص من طراز منافستها الأميركية «تسلا».



## آراء

## قتله

**باسط طوزي**

متى يصبح العدو إنساناً؟ عندما يقوّر الانسحاب من أرض المعركة. آنذاك تنقلب المواجهة رأساً على عقب، تنكس البنادق، ويتوقّف الرصاص، ويسمح للخصم بالغايرة، بدأ بأسلّان تُتساعده في جمع متعلّقاته وإخلاء، قتلاه، وجرحاه، لأن شروط الحرب تغوّرت، وتحول العدو من هدفٍ لانتزاع الحياة منه إلى هدف للحفاظ على حياته. على هذا النحو، نعتُماً أخلاق الفرسان: ألا نطعن عدوك في ظهره إن أثاره لك، بل يده ينسحب بسلام، وارتك له بقايا من هيبة التي مرّغتها الهزيمة، فهو، في آخر المطاف، إنسان يستحقّ الرحمة عندما يتخلّى عن غطرسته.

لم يقل هذه العبارات أفلاطون صاحب المدينة الفاضلة، بل قاله فرسانٌ منتصرون على مرّ الزمان، وتحدّثت به الأبيان، غير أن «داعش» التي ابتكرت بدأً مخالفاً لكل الشرائع تبايى إلا أن تبرز وجهها الفقيع في لحظات النصر، لتفسد كل شيء.. فعملت ذلك في نيويورك، عندما كان الشعب الأفغاني يحتفل بتحرير أرضه من الغزاة، فأرثت فارتات الغزاة التي تناسل من وحشيتها لتنظيم «بعاش» لاحقاً أن تقتل 2977 مندياً أميركياً، وتصيب أكثر من ستة آلاف آخرين بتفجيرات نيويورك في 11 سبتمبر/أيلول 2001، وعلقت في العراق عندما حوّلت بوسلة مقاومة الغازي الأميركي إلى حرب طائفية ضدّ سائر الملل الأخرى، فارتكبت أشنع الجازم ضدّ الجميع، شيعةً وإيزيديين ومسيحيين، بل استهدفت كل من ينتقد وحشيتها، من الطائفة السنية، فقدت المقاومة التعاطف الشعبي معها، وأصبح الاحتلال فجلاً الهاربين من ظلم ذوي القربى، وغلقتها في سورية، عندما عسكرت الثورة الشعبية، وحوّلتها من مظاهرات انتصفاً إلى الأجهزة إلى الاحتفالات لجزّ الروس، بمشاركة أضرابها من أصحاب الحزب اللبني الذين قاتلوا من أربع جهات الأرض، بحجة نصرة الشعب السوري ضدّ طائفيته، وتناسوا طغاتهم، فاختلط الحابل بالنابل، وأوصلوا بعض الشعب إلى مرحلة الندم على عهد الطائفة الذي خرجوا عليه، وآثروا القبول به والهتاف بحياته على قاعدة «أهون الأخرين».

وما نحن أمام الطبيعة، إذ الأخيرة بالتاكيد، من ممارسات «العشنة» الجديدة، مسرحها مطار كابول، ومشاهدوا عالم عربي وإسلامي وأمني رأى في «كرتكة» الحتلّ، وهو يبادر أرض أفغانستان مندوماً مدحوراً، انتصاراً لكل الشعوب الليتلاء والغزو والهينة والغطرسة الأميركية، فلماذا آبت «داعش» إلا أن تفسد هذه البهجة العظيمة، عندما قرّرت أن تمارس واحدة من أفعالها الوحشية ضدّ جنود مندمين، يجعلون هزيمتهم في حقائبهم ليروحوا عن يلا استباحوها شهورين عمالاً، ثم يوصل الخصم الأبدبار، ويكسب سلاحه ويدير ظهره إيذاناً بترك ساحة المعركة، فلم يُعلم من الخلفة البست خسةً أن تقتل منسحباً إلى سلاحه، أو بالأحرى أن تقتل «قتلاً» في كرامته وتغوروه؟

أيّ «انتصار» يبيح عنه انتحاريو «داعش» عندما يفسدون انتصارات الأخرين الذين كسبوا تعاطف العالم، ألا يشعرون بأنهم يفخرون بهذا الفعل صورة المقام الذي مرّغ أنف الحتلّ والرحل، وأنهم يمنحون احتلاله السابق شرعيةً متأخرةً لم يستطع الحصول عليها عشرين عاماً؟ ثم إن من شأن هذا الفعل الشنيع أن يخذل صورة انتصار عرّة في عيون العالم الغربي التي بدأ يشهد تحولات في نظره إلى إسرائيل بوصفها محتلاً عنصرياً، فالغرب يميل دائماً إلى التعميم، كأن يقول، لكل المسلمين يتحشّون، أخيراً، ربّ قاتل إن أسلوب الطعن من الخلف هو من شيع العفيدة العسكرية الأميركية نفسها، فقد اعتادت إيقاع أشد أنواع الاتي بالخصم المدمور، على غزاه ما فعلته في مجزرتها بحق الجيش العراقي المنسحب من الكويت سنة 1991، تحولات الطوق المتمدن من البصرة إلى بغداد طريقاً للموت، كما أطلق عليه الإعلام آنذاك، وعلى أميركا، أن لا تتجرّع من الكأس التي أذات الأخرين مرارتهن، غير أن هذا القول مروءة على من يتشكّ به، وارتك اللهمأتاً غائدي وحده أن يجيب: لا تكسب معاركنا بمقاتر ما نقلت من خصومنا، بل بمقاتر ما نقلت في نفوسنا الرغبة بالقتل.

## طالبان وكلفة الانتصار

**محمد ابو زمان**

تكشف، بوضوح شديد، مبعديات قادة حركة طالبان، بخاصة الجناح المندج بقيادة رئيس المكتب السياسي، عبد الغني بيربار، والناطق باسم الحركة ليجل الله مجاهد، أنّ «طالبان» تعمل جاهدة على تقديم رسائل «طماننة» للغرب، تؤكّد فيها أنّ تجربتهن المقبلة في الحكم لن تكون شبيهة بالتجربة السابقة (1996 - 2001)، وقد صدرت إشارات في الاتهام نفسه، مثل المفاوضات مع أفغانية معارضة للحكومة، ومختبرية ميعا (مثل حامد كرزاي، وعبد الله عبد الله، ومقلب الدين حكمتيار)، فضلاً عن تاكيدها أنّها ستلتزم بمفوق الإنسان، مثل تعليم الفتيات وحرية الإعلام... إلخ.

على نموذج نتوقع أن تقدّمه «طالبان الجديدة» في الحكم؟ وهل فعّلت تحركاتها، أم أنّ الخطاب الحالي مجرّد تكتيك سياسي لتجنّب حصاراً وعداء دولياً، وشرءاءٍ للوقت، إلى أن تستطيع على الحكم بصورة كاملة ونهائية؟ لا يوجد جواب بسيط ومطلّ على هذه التساؤلات، إنما أجوبة متعددة ومسبّمة؛ فالحركة ليست نسخة عمّا كانت عليه سابقاً، بكل تأكيد، وتعلّمت دروساً مهمّة، وتطوّرت سياسياً وفكرياً، وهناك جيل جديد له آراء، ومواقف مختلفة. ومن ذلك، على سبيل المثال، العلاقة مع الجبهة العالمية، بخاصة تنظيم القاعدة، ومعروف أنّ التفاهات بين «طالبان» والأميركان في العمل اللماضي في البوحة ركّزت على تعهد الحركة بأنّها ستخدم أراضيهما ضد الفصليّة، والجزيرة، والفرقة، والقاعدة، يدرك ذلك تماماً، ولن يذهب إلى إحراج الحركة أو وضعها في مازق كما حدث في 11 سبتمبر/أيلول 2001، عندما كان «القاعدة» سبب خسارة الحركة الإمارة والسلطة. على صعيد نظام الحكم، في حال نجحت «طالبان» في إحكام سيطرتها تماماً هذا النحو أيضاً، من الضروري أن تتأرر أسئلة بشأن تبعات ذلك على مستقبل نظام ما بعد الثورة واستقرار تونس: هل يتمّ الحفاظ على النظام البرلماني الذي أتته ثبني النظام الرئاسي؟ وهل تسمح الحكومة التي سامتحت وساعدت في الثورة بالتحلّي عن عصبي الديمقراطية؟ فنادى المقال الجوانب القانونية لقرارات التحول نحو حكم بنظام المتسلط والاستبداد، بما يساهم في إعادة توفير شروط الرضخ والقدرة؟

. قبل تولّي قيس سعيد الرئاسة في تونس في 23 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، كتبت مقالاً في صحيفة «أري اليوم»، الأول في 14 أكتوبر 2019، «هل يجسد الرئيس قيس سعيد النسبة الثقافية الجديدة» ضمن أن سعيد، من الأيديولوجية الليبرالية، تحليل خطابه، معاد صراحة للأحزاب والنظم الحزبية، ويتجنّب فكرة أن السيادة تصنعها الجمالير من خلال تنفيذها بآلياتها معهما في القاعدة، وهذا يتناقض معجاس محلية،يكون لها تمثيل في المجالس الجهوية ومجلس النواب، وهو أقرب إلى مبادئ نظام الإنقاذي، القائم على اللجان الشعبية المحلية، والأيديولوجية والتنظيمية، حسب أنما الفرق الحراك داخل الحركة التتمتك بالبنية الأيديولوجية والتنظيمية، إلى أنما الفرق الحراك والمرونة الواقعية، فإنّ النتيجة هي دخول الحركة في أزمة حقيقية مع الداخل الأفغاني والاضطراب.

# السلطة إذ توحد الفلسطينيين

**ليس الذوني**

شهدت رام الله، أخيراً، حملة اعتقالات جديدة مشينة وغير مفهومة، طاولت متقنين وكاديين، ونشطاء، غالبيةهم ممن أمضوا حياتهم في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها، معهم في صفوف المقاومة الشعبية في عدة مناطق للبويرة، وفجّراً لحدارة من مرتكبي جريمة قتل نزار بنات من المنسيين إلى الأجهزة الأمنية، صحیح ان التوقيعات لم تُدم أكثر من أيام (أو ساعات في أحدها)، لكنها قطعاً ما أو مشروعة، تعدّت إهانة المحتجزين وفضوش الخوع على منتقدي السلطة الفلسطينية.

النتيجة عكسية، فالسلطة في سياساتها وانهاكاتها الأمنية تستغفّر شرايح صامتة، بل مؤيدة لها، وتعمل نفسها أو شهيدة، بفال إن الثورة تاكل اولها، تصفر قبايتها حاكم سعيد فحسب، بل تساهم أيضاً في تدمير حركة فتح، وعندئذ تسلط شامبا انتصفاً إلى الأجهزة الأمنية لتكون وظانفها فيها مشرر أزرافهم، وتحوّلكم جلادين لرفاقهم وللشعب الفلسطيني، الحزّن أن في قوات الأمن الأسرى سابقين، تحزّر بعضهم قبل أشهر أو عام، وبعض منهم أصعب بجرور في مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، نحت شعاع الدفاع عن السلطة وحركة فتح والمشروع الوطني الفلسطيني.

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

### كاركاتير



## سياسات قيس سعيد وشروط ثورات العنف؟

**عبدالله رافعي**

سباق متشابه وإخفاق محتمل»، توقع إلى الطريق المسدود، و«خاصة»، قتل افتقاد الرئيس قيس لوسائل عمل البرلمان وتحويله إدارة الفخاره التفضيلية لثيرون الدولة التونسية، جدا كثيرا تباين بين الرضا، واعتبارها بمثابة انقلاب على الشرعية وتراجع عن مكنسات الديمقراطية التي جاءت بها ثورة الياسمين في 2011، وعلى هذا النحو أيضاً، من الضروري أن تتأرر أسئلة بشأن تبعات ذلك على مستقبل نظام ما بعد الثورة واستقرار تونس: هل يتمّ الحفاظ على النظام البرلماني الذي أتته ثبني النظام الرئاسي؟ وهل تسمح الحكومة التي سامتحت وساعدت في الثورة بالتحلّي عن عصبي الديمقراطية؟ فنادى المقال الجوانب القانونية لقرارات التحول نحو حكم بنظام المتسلط والاستبداد، بما يساهم في إعادة توفير شروط الرضخ والقدرة؟

. قبل تولّي قيس سعيد الرئاسة في تونس في 23 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، كتبت مقالاً في صحيفة «أري اليوم»، الأول في 14 أكتوبر 2019، «هل يجسد الرئيس قيس سعيد النسبة الثقافية الجديدة» ضمن أن سعيد، من الأيديولوجية الليبرالية، تحليل خطابه، معاد صراحة للأحزاب والنظم الحزبية، ويتجنّب فكرة أن السيادة تصنعها الجمالير من خلال تنفيذها بآلياتها معهما في القاعدة، وهذا يتناقض معجاس محلية،يكون لها تمثيل في المجالس الجهوية ومجلس النواب، وهو أقرب إلى مبادئ نظام الإنقاذي، القائم على اللجان الشعبية المحلية، والأيديولوجية والتنظيمية، حسب أنما الفرق الحراك داخل الحركة التتمتك بالبنية الأيديولوجية والتنظيمية، إلى أنما الفرق الحراك والمرونة الواقعية، فإنّ النتيجة هي دخول الحركة في أزمة حقيقية مع الداخل الأفغاني والاضطراب.

وتداعياتها، إذ تُفجع حماة المشروع الوطني الفلسطيني ويوقّفون على الرغم من أن المجتمع الفلسطيني يعطيها الفرصة تلو الأخرى، ربما لأنّ هناك خوفاً من تداعيات سقوطها وعودة الاحتلال الإسرائيلي المباشر، ربما لأن هناك شعوراً بحالة أسر جمعية، فمن سيدهم الشعب الفلسطيني، حين تكون الدول العربية كلها مكيّلة، والحديث هنا ليس عن ماضٍ لأفراد الأجهزة الأمنية، بل عن حاضرهم، وهذا ما يجعل الاعتقال أكثر إيلاماً على الموقعين أنفسهم، فيما تعقد القيادة وفرض الخوع على منتقدي السلطة الفلسطينية.

النتيجة عكسية، فالسلطة في سياساتها وانهاكاتها الأمنية تستغفّر شرايح صامتة، بل مؤيدة لها، وتعمل نفسها أو شهيدة، بفال إن الثورة تاكل اولها، تصفر قبايتها حاكم سعيد فحسب، بل تساهم أيضاً في تدمير حركة فتح، وعندئذ تسلط شامبا انتصفاً إلى الأجهزة الأمنية لتكون وظانفها فيها مشرر أزرافهم، وتحوّلكم جلادين لرفاقهم وللشعب الفلسطيني، الحزّن أن في قوات الأمن الأسرى سابقين، تحزّر بعضهم قبل أشهر أو عام، وبعض منهم أصعب بجرور في مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، نحت شعاع الدفاع عن السلطة وحركة فتح والمشروع الوطني الفلسطيني.

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

## يُفجع حماة المشروع الوطني الفلسطيني ويوقّفون ويسجّنون ويعتد بهم عليهم من شباب وشابات من اجهزة الامت

فمشهد رام الله ليلة الاعتقالات على مسؤوليتها في جريمة قتل نزار بنات، خفّعت في أشنعها، كانت ميداناً لتفعل جماهيري، بدأت بصقل خيرات جيل جديد، منهم من خزج من جامعات عالمية، ومنهم من أظهر إبداعاً في التفكير والتعبير، ووعياً بالقائون الدولي والحقوق، متمسكاً بالرابوية الفلسطينية وجبهة وطنية، فهناك قيادات تتشكّل على أرض فلسطين وداخلها، لكن ثقل الداخل يضيء في هذه المرحلة اساسي تشكيل نواة لتأطير العمل الفلسطيني، قد لا تعي السلطة أو لا تحترف بأن إصرارها على مواجهة متقنين واكاديميين ومناضلين وتربويين من كل الأجيال سيدهف في تسريع بروز قيادة قادرة على تحدي الاحتلال ورفض بكتلها السلطة، بل بتحديته، فالقائمة بكل أشكالها، في مصدر الشرعية، ولكن يبدو أن السلطة تعتمت بإهمام إدارة الرئيس باين، الحرص على بقائها، يعرض صفتها كقيادة فلسطينية، فأصحت أكثر صفاقة بتحدي الشعب الفلسطيني، ولكن من غير المفهوم على أن تتكثّر اتفاقيات وازداد واقحتها؟ أحد العائدون» (وكما يسمى كل من عاد من المنظمة بعد «أوسلو») و«الحلويون»، ويبرزت حقيقة اشغانت قيادات شابة مدعومة من أجيال من ناضلوا في كل مراحل الثورة الفلسطينية.

الشواهد عديدة على أن الفلسطيني

على أرضه بدأ يأخذ زمام أمور إنشاء أفكار جديدة، فهبة أيار الماضي، وإن خفّعت في أشنعها، كانت ميداناً لتفعل جماهيري، بدأت بصقل خيرات جيل جديد، منهم من خزج من جامعات عالمية، ومنهم من أظهر إبداعاً في التفكير والتعبير، ووعياً بالقائون الدولي والحقوق، متمسكاً بالرابوية الفلسطينية وجبهة وطنية، فهناك قيادات تتشكّل على أرض فلسطين وداخلها، لكن ثقل الداخل يضيء في هذه المرحلة اساسي تشكيل نواة لتأطير العمل الفلسطيني، قد لا تعي السلطة أو لا تحترف بأن إصرارها على مواجهة متقنين واكاديميين ومناضلين وتربويين من كل الأجيال سيدهف في تسريع بروز قيادة قادرة على تحدي الاحتلال ورفض بكتلها السلطة، بل بتحديته، فالقائمة بكل أشكالها، في مصدر الشرعية، ولكن يبدو أن السلطة تعتمت بإهمام إدارة الرئيس باين، الحرص على بقائها، يعرض صفتها كقيادة فلسطينية، فأصحت أكثر صفاقة بتحدي الشعب الفلسطيني، ولكن من غير المفهوم على أن تتكثّر اتفاقيات وازداد واقحتها؟ أحد العائدون» (وكما يسمى كل من عاد من المنظمة بعد «أوسلو») و«الحلويون»، ويبرزت حقيقة اشغانت قيادات شابة مدعومة من أجيال من ناضلوا في كل مراحل الثورة الفلسطينية.

فمشهد رام الله ليلة الاعتقالات على مسؤوليتها في جريمة قتل نزار بنات، خفّعت في أشنعها، كانت ميداناً لتفعل جماهيري، بدأت بصقل خيرات جيل جديد، منهم من خزج من جامعات عالمية، ومنهم من أظهر إبداعاً في التفكير والتعبير، ووعياً بالقائون الدولي والحقوق، متمسكاً بالرابوية الفلسطينية وجبهة وطنية، فهناك قيادات تتشكّل على أرض فلسطين وداخلها، لكن ثقل الداخل يضيء في هذه المرحلة اساسي تشكيل نواة لتأطير العمل الفلسطيني، قد لا تعي السلطة أو لا تحترف بأن إصرارها على مواجهة متقنين واكاديميين ومناضلين وتربويين من كل الأجيال سيدهف في تسريع بروز قيادة قادرة على تحدي الاحتلال ورفض بكتلها السلطة، بل بتحديته، فالقائمة بكل أشكالها، في مصدر الشرعية، ولكن يبدو أن السلطة تعتمت بإهمام إدارة الرئيس باين، الحرص على بقائها، يعرض صفتها كقيادة فلسطينية، فأصحت أكثر صفاقة بتحدي الشعب الفلسطيني، ولكن من غير المفهوم على أن تتكثّر اتفاقيات وازداد واقحتها؟ أحد العائدون» (وكما يسمى كل من عاد من المنظمة بعد «أوسلو») و«الحلويون»، ويبرزت حقيقة اشغانت قيادات شابة مدعومة من أجيال من ناضلوا في كل مراحل الثورة الفلسطينية.

الشواهد عديدة على أن الفلسطيني

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

امتيازات، وإنما واقع الاحتمال يفرض التفكير بشرو، وذلك يستدعي الإسراع في تأسيس جبهة عرضية لها جذور شعبية، وهذا لم يتحقق، لكن التطورات منذ هبة أيار تجعله قابلاً للتحقيق، وأن يكون هناك تراكم للفرصة، ولا يمكن تراكمية تضالمة من دون تأطيرها في جبهة وطنية، لا تطرح نفسها بدلاً من منظمة التحرير الفلسطينية، بل تنبئ بوعي جديد، تنبئ منها قيادة جديدة للمنظمة، الأمر الذي يتطلب توسيع التفاعل مع فلسطيني الخارج والفعاليات المشتركة على شكل ندوات، بل على شكل عصف ذهنية التفكير بشكل مؤسسي، لمواجهة مرحلة تسارع شرسة للمشرق الصهيوني.

ما نحت وسبخت يومياً، أن صبر الفلسطيني على السلطة مرهه أن الشعب الفلسطيني لا يريد اقتتالاً داخلها يخدم الاحتلال الصهيوني، لكنه قادر على الرد، والبر، وجاء مسلماً وقوريا، لكنه ذو مغزى فيه، في أول التحديات بعد الاعتقالات، فقاتلها ناديا حبش، التي كانت ضمن المفاوضات معهم، في مسيرة 5 يوليو/ 2009، تمزق، بمصعب تقيب المهديسن الفلسطيني، رسالة واضحة إلى قيادة السلطة، بأن الشعب الفلسطيني بدأ يفرض قاده حده، ليست سوى البداية.

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

المشهد سوربالي مرعب في معانيه

### باين وداعيات الانسحاب

**حسام خلفاني**

لا يوفر الرئيس الأميركي جو باين فرصة للتاكيد على أن عهده هو امتداد لولاية الرئيس الأسبق باراك أوباما لجهة توجه نحو الانكفاء، الأميركي إلى الداخل وسحب اليد من ملفات كثيرة في العالم كانت الولايات المتحدة ضالعة فيها، ما يحدث اليوم في أفغانستان هو أحد الالة على هذه العودة الأميركية إلى الداخل، وهو ما يثير قلقاً في الدول الغربية التي استبشرت خيراً بالانتخابات الأميركية، ووعد باين بـ«عودة الولايات المتحدة»، وهو وعد لم يصمد كثيراً بعدما سرع الرئيس الأميركي الانسحاب من أفغانستان، والتعهد لفضي ستعصف في العالم، لجهة عودة طالبان إلى الحكم وما قد ينتج عنه، أو لجهة سوحة اللجو الجديدة التي ستهدد الدول الأوروبية، وهو ما بدأت هذه الدول تتعسب له في ظل سعي الكثير من الأفغان إلى الهرب من تحت حكم الحركة الإسلامية.

عاش العالم هذا الانكفاء، وتبعاتيه في عهد أوباما، بعدما تم فتح المجال أمام إيران لزيادة نفوذها في المنطقة بعد إبرام الاتفاق النووي، وهو اليوم يستعد محالاً آخر أمام طالبان لزيادة النفوذ، بداية من أفغانستان، وهو ما يفتح لآفاقاً جديدة، خصوصاً في باكستان التي لم تكن سابقاً بعيدة كلياً عن طالبان، سواء سياسياً أو استخباراتياً أو شعبياً، هذا إضافة إلى الصراعات التي بدأت ملامحها في الظهور في الداخل الأفغاني، وهي كانت معلومة للإدارة الأميركية واستخباراتها، ولا تكن تداعياتها محصورة في أفغانستان، بل ستمتد إلى المحيط، وربما الدول الأوروبية.



## أفغانستان وظاهرة التنكر الوطني

**راتب شعبو**

لا يخرج ما حدث ويحدث في أفغانستان عن المظاهر المتكررة التي يواصلها تاريخ مختلفنا خلال العقدين المنصرمين على عرضها، في انزياح عننا نخملة في رؤوسنا من تصورات عن حركات التنكر الوطني. يقول هذا التاريخ، على نحو ثابت، إن القضايا الوطنية، المحققة سياسياً وقانونياً، تتوالاتها، بل بلداننا المتفرعة وطنياً، قوى غير وطنية، أي قوى تقوم على عصبيات غير وطنية، ما يبرز يها (القضية الوطنية) ويخطها إلى مستوى ذرية، أو وسيلة لقوى تعمل في المحصلة على إفساد الوطنية إلى حدود الدمار الوطني. تحوز سيطرة «طالبان» على أفغانستان اليوم على ملمح وطني لم يكن لديها حين سيطرت على كابول في 1996:

حينها لم نجد قبولاً حتى على المستوى الإسلامي، وقد علقت عضوية أفغانستان في منظمة المؤتمر الإسلامي حينها، ولم نجد من بينهم الفارين من حكمها بأنهم تابعو أوطان كما نسمع اليوم، والسبب أن في الموضوع، هذه المرة، قوة خارجية غلظت، يتشكل استجابها، بتأثير الأعلام الثقلية لحرمة طالبان، يسوعاً كافياً ليعول هذه الأخيرة والأحقاف ويطهرتها. عندما نقول قضية وطنية تتمثل في قولنا الضلال ضد الوجود الاستعماري الخارجي، والوجود الأجنبي على شكل سيطرة عسكرية، أو الاستعمار الداخلي، على شكل سلطات مستبدة تحيل أبناء الوطن إلى غرباء

ناقصي حقوق، أو قل إلى «اجانب» في بلدهم. أو يقول آخر، القضية الوطنية هي قضية تحرير من احتلال أو من استبداد، ندع جانباً مفهوم الوطنية بمعنى التنكر الاقتصادي أو التنكر من التبعية، المفهوم الذي كان دائماً يحط خدال، ويات اليوم بصعيف المعنى أو شبه خاد.

انقسام العالم إلى دول بحدود سياسية متوافقة عليها هو الذي جاء بهذا الاسم «الوطن» الذي ينطوي على معنى حقوقي وسياسي، وينطوي أيضاً على بعد هوياتي، بكل ما يحوي هذا البعد من شحنات معنوية تتجسد في الاعتبار العالي للتشيد الوطني، والعلم الوطني. إلخ. ومن هذا الاسم تتكسب «الوطنية» صفةً لا تعلوها صفة في المضمار السياسي، لناحية التقدير والاعتبار والأثر النفسي. غير أن الحدود السياسية، أي الخصائص الإنشائية التي تنفخ على هذا الأمر، واحتوائها داخله بصورة اعتباطية، غالباً، ناتجة عن صدوات قوى وتوافقات ومؤامرات. إلخ. الحدود السياسية فرضت معيار الانتماء القديمة (أديان وطوائف وقبوسات وأعراق وقبائل...) التي تقوم، على الرغم من حداقها الصورية، على عصبيات قديمة، ويقدر ما تسمح الظروف، إلى تمثيل (العوم العامة) العامة بوصفها بوابة عبور إلى سيطرة شرعية، مضمونها سيطرة هوية قديمة على بقية الهويات تحت ستار وطني. وأكثر الظروف ملائمةً لمثل هذا التنكر الوطني (التصويه

”**تحوز سيطرة «طالبان» على أفغانستان اليوم على ملمح وطني لم يكن لديها حين سيطرت على كابول**

”**في 1996**

والنكران في الوقت نفسه)، هو الاحتلال الأجنبي المباشر. كما كان الحال في جنوب لبنان قبل العام 2000، أو في أفغانستان بعد 2001، أو في العراق بعد 2003. في هذه الأمثلة، تنكرت القوى الوطنية في إجاب عصبية وعصوية، ثم تولت المهمة الوطنية، التي هي الضمالة ضد الوجود الأجنبي العسكري المباشر، وبما أن رفض الاستعمار عنصر مشترك في الثقافة العامة، على الرغم من الفشل الموصف لحركات التنكر الوطني في مرحلة ما بعد التحرير، وعلى الرغم من ضلوعها في سيطرة هوية قديمة على بقية الهويات تحت ستار وطني. وأكثر الظروف ملائمةً لمثل هذا التنكر الوطني (التصويه

## هل تغير الموقف الروسي من الغارات الإسرائيلية على سورية؟

**عمر كوش**

تكررت، في الأونة الأخيرة، الإعلانات الروسية عن تصدي الدعايات الجوية لنظام الأسد لغارات المقاتلات الإسرائيلية على مواقع في سورية، وعلى لسان وزارة الدفاع الروسية، وتضمينها إشارات غير مسبوقة عن «الاعتداءات المتواصلة على السيادة السورية» مع تعدد نكر أنواع الصواريخ روسية الصنع التي حصلت للمقاتلات الإسرائيلية، وإسقاط جميع صواريخها باستخدام منظومات صواريخ «بانتيير» و«بوك إم 2»، حسب الزعم الروسي.

والمنظاح أن الطرف الإسرائيلي، على المستويين السياسي والعسكري، لم تصدر عنه أي ردود فعل على البيانات الروسية، وإنما ضاقت ذرعاً بالتصرفات الإسرائيلية، التي لم تعد تلتزم بإخطار موسكو مسبقاً بغاراتها ومهماتا على مواقع تابعة لإيران ولمليشياتها في سورية، فيما يركز الساسة الإسرائيليون أن تغاضبتهم مع روسيا سارية ولم تتغير، وإنهم يحتجرون قواعد اللعبة معها والخطوط الأحمر بالنسبة إليها، والمتمثلة بعدم لمس بنفخام الأسد، وعدم استهداف قواته، وعدم تدخل إسرائيل في سورية، وإن الإبحاح إلى التغاضب معها قد من تأكيدات العسكريين الروس المتكررة

أمنية وسياسية واقتصادية، خصوصاً مع مجيء حكومة إسرائيلية جديدة بزعامة نفتالي بينت، الذي لا ترطه بموسكو علاقة مميزة، مثل علاقة سلفه بنيامين نتانياهو، خصوصاً علاقةه الشخصية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والتي توجت بخدمات متبادلة وصفقات عدة. وبالتالي، تريد موسكو أن يرسل إلى إسرائيل رسالة واضحة، تنكرت عن الانتماء القديمة، وكان من الملاحج البارزة في سياق الصراع السياسي الذي شهدته إسرائيل ضد الوجود الأجنبي العسكري المباشر، وبما أن رفض الاستعمار عنصر مشترك في الثقافة العامة، على الرغم من الفشل الموصف لحركات التنكر الوطني في مرحلة ما بعد التحرير، وعلى الرغم من ضلوعها في سيطرة هوية قديمة على بقية الهويات تحت ستار وطني. وأكثر الظروف ملائمةً لمثل هذا التنكر الوطني (التصويه

”**تقف وسائل الإعلام الأمنية وعسكرية تأكيدات على عدم تغير الموقف الروسي من الغارات**

”

وزارة الدفاع الروسية على أن منظومات الدفاعات الجوية روسية الصنع، وحتى المتحارب منها، قادرة على التصني لاجتد المقاتلات الإسرائيلية أميركية الصنع، يضاف إلى ذلك أن الغارات الإسرائيلية، استهدفت، في الأونة الأخيرة، مواقع في سورية فيها عسكريون روس، مثل معامل الدفاع في حلب ومركز البحوث العلمية في دمشق، الأمر الذي يحمل مخاطر على حياتهم، رغم أن الروس كان يخلونهم قبل وقوع الغارات الإسرائيلية. ومنذ ذلك ان روسيا تريد أن تستقر ما صرفته عسكرياً في سورية

عسكري، يريدون ترويح أسلحتهم التي يستخدمونها في سورية، وقد تفاخر قائدهم العسكريون بغالبية تجربتها ونجاحها ضد الفصائل السورية المعارضة، حيث تحدث وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، في أكثر من مناسبة، أن الجيش الروسي جرب أكثر من 320 نوع سلاح مختلف خلال عملياته في سورية، كما أن الروس لم يتوقفوا عن القيام بحملات دعائية كبيرة، من أجل ينجحوا للعالم أن أسلحتهم تعمل جيداً وقادرة على اعتراض المقاتلات والصواريخ الإسرائيلية، ذلك أن مبيعاتهم صدر دخل كبير للاقتصاد الروسي الذي يعاني من أزمات عدة. وبالتالي، تمثل غارات إسرائيل المتكررة على مواقع في سورية، في وجود منظومات الصواريخ الروسية، إخراجاً لدعاية الروسية، وهذا يفترض تركيز بيانات

على المستوى الاقتصادي، ولا يتحقق ذلك إلا بترويح أن العمليات العسكرية انتهت في سورية، وإن سورية باتت بلداً مستقراً، وأن الوقت قد حان لإعادة اللاجئين وإعادة الأعمار، فيما يشي استخمار الغارات الإسرائيلية بأن الأوضاع عكس ذلك على المستوي، والعسكري والأمني.

وعلى الرغم من الإشارات والدعوات الروسية المتكررة إلى إسرائيل، من أجل وضع قواعد جديدة للتعامل مع الوضع العسكري في سورية، والتسنيق معها أكثر، إلا أنه ليست هناك أي استجابة إسرائيلية، إذ ما زالت وسائل الإعلام الإسرائيلية تنقل عن جهات أمنية وعسكرية تأكيدات على عدم تغير الموقف الروسي من الغارات، وأن ما يتم تكاذه في رسائل مباشرة وأخرى غير مباشرة بين الطرفين، وهذا يزيد من الإحراجات والمبارق الروسية في سورية، ويضعها أمام التزاماتها الإقليمية والدولية، بالأوضاع متفجرة في الشمال السوري، بشرقه وغربه والقوض في الجنوب ليس أفضل حالاً في ظل فشل التصوية التي رعها روسيا مع الفصائل في الجنوب، حيث يصم نظام الأسد، ومعها إيران ومليشياتها، على ضرب تلك التسوية، كما أن إسرائيل لن توفق في سورية، لأنها تعتبر التوضوع الإيراني فيها خطأ أحمر، بوصفه يشكل تهديداً لأمنها.

(كاتب سوري في إسطنبول)

”**العلاقات بين تونس وليبيا ينبغي أن تكون فوق الحسابات المحلية الضيقة**

”

بتوافقات وطنية وحلول داخلية. ومن الخطأ السعي إلى توظيف دول الجوار أداة لتصفية حسابات داخلية، أو تصدير أزمات محلية في دوليتها، خصوصاً أن كلا البلدين يعيشان على وقع أزمات سياسية تقضي معالجة هادئة ورصينة، بعيدا عن خطابات التحريض والتوتر والتأزيم. وينبغي أن ندعائ في توجيه الانتظار بعيدا عن الأزمة ليبية، وتحديدنا الموسوية على مليشيات الداخلية التي تعتمدها تونس وليبيا هي في النهاية شأن خاص، لا يمكن تجاوزه إلا

المكاتب:
العنوان: 10 7Fy
Unit5, Central Park, Central Way, London, NW 10
Tel: 00442071480366
● مكتب الجوحة
● الجوحة: 0974401960
● هاتف: 00974000000

● مدير التحرير: **حسام كفاوي** ■ مدير التحرير: **ارست جوري**

● مدير التوزيع: **علي منعم** ■ السياسات: **حمادة حريات** ■ مبيعات: **مصطفى عبد السلام** ■ التلافة: **نجوان درويش** ■ مبيعات: **ليل حاداد** ■ (الرب) **صمت البراري** ■ المتخصص: **يوسف حاج علي** ■ الرياضة: **ييب اللطيف** ■ تحقيقات: **محمد عزام** ■ مراسلتو: **رار قنديل**

**دراسة: متحور دلتا يضاعف الحاجة إلى الاستشفاء**

أظهرت دراسة بريطانية نُشرت نتائجها في مجلة «دي لانسِت» الطبية أنّ المصابين بمتحور دلتا من فيروس كورونا الجديد، الذي ظهر للمرة الأولى في الهند، هم عرضة إلى دخول المستشفى على اعتبار عام جرى استخماره في فرض سيطرة فلةً عضوية من المجتمع، أي فرض سيطرة «الأولمبية». فكان أن استخدمت الوطنية لفعل الوطنية.

على أن الموقف شبه الغريزي من الأجنبي أو الوطنية بالخصّاص مع الآخر الأجنبي، بدأ يشهد تحولاً ملحوظا عقب الثورات العربية التي كانت خالية من هذا الملمح «الوطني» لصالح حضور البعد الديمقراطي، غير أن هذا البعد كان بدوره عرضةً للعرض نفسه، فقد تركزت الية الانشغال الهويات القديمة في سياق التصدي لسيطرة طغفة على جهاز الدولة (المهمة الديمقراطية) على المصالح الثورات العربية بعد 2011، بسما الموجة الأولى، وفي سورية واليمن وليبيا، بوجه خاص. هنا أيضاً برزت أكثر من غيرها، ومع الوقت، الهويات القديمة للتصدي للمهمة، مستفيدة من الطاقة الكامنة لهذا لكن هنا، على خلاف الضلال ضد آخر أجنبي، شحنت الهويات القديمة في المجتمع على الجبهتين، الجديدة من ربا، كورونا. وقد أشاد رئيس الوزراء ناريندرا مودي ب«الإنجاز الشموه» الذي حققته بلاده، فكتب في تغريدة على موقع «تويتر» «أقدم

في رقم قباسي، نجحت الهند في تزويد عشرة ملايين شخص بلقاحات مضادة لفيروس كورونا في يوم واحد، حسب ما أعلنت سلطات هذا البلد الأسوي العملاق الذي يسعى لمواجهة موجة جديدة من ربا، كورونا. وقد أشاد رئيس الوزراء ناريندرا مودي ب«الإنجاز الشموه» الذي حققته بلاده، فكتب في تغريدة على موقع «تويتر» «أقدم

تهانئ لمن تلقوا اللقاح ولم ساهموا في إنتاج حملة التحصين هذه». وكانت الحكومة الهندية التي تتعرض لانتقادات شديدة بعد التفشي الحاد لفيروس كورونا الجديد الذي أودى بحياة أكثر من 200 ألف شخص ما بين إبريل/ نيسان ومايو/ أيار الماضيين، قد أمدت بتحصين 1.1 مليار شخص (من أصل 1.3 مليار نسمة) قبل نهاية عام 2021، لكنّ

مهدفاً أحبط نتيجة النقص في إمدادات اللقاحات والخلل الإداري. يُذكر أنّه منذ بدء عملية التحصين في يناير/ كانون الثاني الماضي، تلقّى 15 ألف شخص من السكان جرعتين من اللقاح. وعلى الرغم من تحذيرات الخبراء، فقد رفعت الهند كل القيود على الحركة تقريباً ليرتفع عدد الإصابات من جديد وتكتظ المستشفيات، وأمس السبت، قفزت

# مجتمع

**مدّرس أميركي ينقل عدوى كورونا إلى تلاميذه**

تسبب مدرّس غير محصّن ضد كوفيد-19 في مدرسة ابتدائية بولاية كاليفورنيا الأميركية، في نقل عدوى كورونا إلى 26 شخصاً على أقل تقدير، من بينهم 18 تلميذاً. وتظهر هذه الحادثة أهمية تحصين أطعم المؤسسات الدراسية، لا سيما عندما يكون التلاميذ في سن صغيرة لا تسمح لهم بتلقّي اللقاح، وفق ما أفادت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها. كذلك، فُرض أهمية اتّخاذ تدابير وقائية، من قبيل التحقّور دلتا عنأخيراً من جزءا تفشي متحور دلتا.

(فرانس برس)

# الهند: 10 ملايين لقاح في يوم

إصابات كوفيد-19 في الهند إلى أعلى مستوى لها في شهورين. وتجدد الإشارة إلى أنّ الهند ما زالت ثاني أكثر الدول تضرراً من الوباء بعد الولايات المتحدة الأميركية، مع أكثر من 32 مليوناً و650 ألف إصابة، في حين تحلّ ثالثة لجهة الوفيات مع أكثر من 437 ألف وفاة بعد الولايات المتحدة والبرازيل. (فرانس برس)



(الرباط/شوريف/Getty)

## الصين: هذه تداعيات الحجر الصحي

**يكنيا: علي أبو مريحيك**

بعد ظهور فيروس كورونا الجديد في الصين وتحديدا في مدينة ووهان نهاية عام 2019، والتي اعتبرت لاحقا بؤرة تفشي الوباء في العالم، فرضت السلطات الصينية حجرا صحيا للزائما على 60 مليون شخص في مقاطعة هوبي، استمر أكثر من شهرين.

وطلول الحجر مدنا ومقاطعات أخرى بالترامز مع تطور الإصابات ومعدل انتشارها في البلاد، ورغم الخطأ لا يخدم مصالح الدولتين، بقدر ما يمثل أول مشوشة لشاعة منذ زمن التوتور.

للحجر على الصحة العقلية والنفسية للسكان، خصوصا الأزمات، علما أن نسبة العائلات التي تتردد على العيادات النفسية لمعالجة أبنائها زادت في الفترة الأخيرة، ويقول متخصصون نفسيون إن «الحجر مرتبط بعواقب نفسية واجتماعية سلبية قد تظهر على المدى البعيد. وقد اطلقت مؤسسات حكومية وخاصة برامج للماهيل النفسي للأطفال، التي تظهر حالات نفسية سيئة لدى طلاب كُثر بعد استئناف الدراسة».

منذ ثلاثة اشهر، يصلحون ليعن داو، كل يوم خمسه، ابنه الوحيد البالغ 13 عاماً، إلى مركز للماهيل النفسي في مدينة ووهان، حيث بدأ يخضع لجلسات مكثفة تمتد كل واحدة لساعتين، من

إجراءات غير انسانية

أظهرت دراسة حديثة ان 79 في المائة من المصنفين في مدينة ووهان يتفقون بان اجراءات الحجر كانت غير انسانية، ولم تراعى الظروف الصحية. وراى 67 في المائة ان السلطات الصحية لم توفر معلومات كافية حول سبب ضرورة استمرار الحجر للشهرين، فيما أكد 94 في المائة انهم لم يتلقوا اي استشارة أو دعم نفسي من الجهات المختصة.

ويعتقد مراقبون بأنه «لا يمكن تبرير التدابير الصارمة، مثل إغلاق المدن والمقاطعات وفقرات الحجر الصحي الطويلة، بأنها ضرورة لإنقاذ أرواح البشر على المدى القصير، بل يجب النظر في كيفية تنفيذ تدابير مماثلة بأقل قدر ممكن من القيود، من دون لمس بالوضع الصحي والنفسي للسكان. لأن تداعيات ذلك ستظهر على المدى البعيد وستكون كلفتها باهظة جدا». ويعتقد هؤلاء أن «هناك حاجة ماسة لدعم الأخلاقية في أي عملية صنع قرار تمس صحة المواطنين».



## مجتمع

### تحقيقا

خرجت ممارسات العنف المرتكبة ضد النساء في تونس من قواعد السيطرة الإنسانية والتحكم بالضوابط الاجتماعية، وصولا إلى حد ارتكاب جرائم بشعة، رغم تطبيق تشريعات تكافح هذه الحالات

# المرأة التونسية لا حماية من بشاعات العنف

تولس ـ آدم يوسف



تزدها حيرة التونسيين من تصاعد التحدي الشرس للتشريعات والقوانين المتعددة التي تحمي النساء من خلال تعمد ارتكاب حوادث العنف التي تستهفون، ما يخلق حالة من الخوف العام وغير العادي من الشاعرة والفطاعات التي يتعرضن لها، وغالبيةن زوجات يقعن ضحايا لعنف أسرى منتقلت من أي ضوابط.

وتناقّل التونسيون في الأسابيع الماضية أخبار جرائم بشعة ارتكبها أزواج ضد زوجاتهم وأبنائهم. وكان أكثرها قطعة قتل عظيم في محافظة صفاقس طليقته وابنه الذي لم يتجاوز الـ13 من العمر. طعنا بالة حادة، ثم أحرق مكان إقامتهما في محاولة لطمس معالم الجريمة. قبل أن تلاحقه

أجهزة الأمن إثر فراره وعتقله. كذلك أخضع زوج في ضاحية بومهل بمحافظة بن عروس المحاذية لتونس العاصمة، زوجته إلى تعذيب وحشي إثر خلاف على دفع النفقة، ثم أقتلع عينها، وشوه وجهها، ورتكبها في وضع صحي خرج جدا.

وقبل أسابيع، قتل رجل في الخمسين من العمر زوجته أمام عينو إبنائهما في منطقة البحر الأزرق بضاحية المرسي في تونس العاصمة، في وقت لم يكن المجتمع التونسي قد تناسى بشاعة جريمة قتل شرطي في سلك الحرس بمحافظة الكاف (شمال غرب) زوجته بإطلاق النار عليها من مسدس يستخدمه في تنفيذ مهامه الأمنية التي يفترض أن تحمي الناس، وتدافع عنهم ضد الجرمين.

وتفيد إحصاءات رسمية بأن مستوى العنف ضد المرأة تضاعف خمس مرات خلال فترة فرض الحجر الصحي الذي ارتبط بتفشي وباء كورونا الماضي.

#### ولايات للنساء

تبحث تقرير نشرته أخيرا الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات حول النساء ضحايا العنف، عن نتائج «مفزة» بعدما أحصى لجوء 850 امرأة خضعن لتعنيف إلى مراكزها من أجل الحصول على أي نوع من المساعدة، وذلك خلال فترة تسعة أشهر امتدت من يناير/ كانون الثاني إلى سبتمبر/ أيلول 2020 «ما يعنى أن عدد هؤلاء النساء اللواتي زاد عن عام 2019، وأن الإجراءات التي اتخذتها الدولة لحمايةهن من العنف فشلت خلال فترة الحجر الصحي». ويذكر التقرير أن نسبة

في 57 من المائة من النساء ضحايا العنف تراوحت أعمارهن بين 31 عاماً و60، وأن نسبة 33 في المائة منهن تراوحت أعمارهن بين 18 عاماً و30.

ويشير التقرير إلى أن 57 في المائة من النساء اللواتي تعرضن لعنف خلال فترة الحجر الصحي لم يراولن أي عمل كما يوضح أن العنف شمل أيضا نساء يمكن شهادات جامعية، معتبرا أن «تنامي ظاهرة العنف سببه عدم اتخاذ مؤسسات الدولة إجراءات رادعة مسبقة، ما جلب وميلات للنساء».

ويعدو خير علم الاجتماع، حسن موري، في حديثه لـ «العربي الجديد» تصاعد وبيرة العنف داخل الأسر التونسية إلى «الوضع الاجتماعي المدهور»، ويتابع أنه «يمكن تفسير تزايد العنف لكن لا يمكن تبريره، فازمة وباء كورونا والتدابير النفسية للحجر الصحي الشامل زادت الاحتقان والأسري وحولت الغضب إلى عنف معنوي ولفظي ومادي».

#### منحى تصاعديا مستمر

ويوضح موري أن «الأرقام والنسب المعلنة لا تعكس واقع العنف الذي تواجهه المرأة، خصوصا أن دراسات تشير إلى أن المرأة تغض الطرف غالبا عن العنف اللفظي والمعنوي وحتى الجنسي، ولا تصرح إلا بممارسات العنف المادي، وأحيانا تلغض إصابات خطيرة سلسلة الاعتداءات ضدها أو ضد الأطفال ومعاناتهم في محيطهم



# السويدي: المتحدرون من أصول مهاجرة أكثر المشتبه فيهم بارتكاب جرائم

ثقة صورة قاتمة بالنسبة إلى المتحدريّ من أصول كُشِفَتْ أخيرا، فقد تبيّن أنّ هؤلاء هم أكثر السويديّين المشتبه فيهم بما يخصّ الجريمة، لا سيّما ارتكاب جرائم قتل، وأنّ ذلك في تقرير متخصص



يتخذ تزايد في عمليات العنف التي تستخدم فيها أسلحة نارية (زواج بيناتون، فرانس برس)



المرأة التونسية صرّخة على مواجهة العنف (إسبنت فيديجو، الاناثورا)

ممارسة مقبولة تتطور إلى نهايات أو نتائج لا تحمد عقباها». وأملت الوزارة في تطبيق القانون 58 الصادر عام 2017 الذي يوفر حماية للمرأة من الضغوط التي قد تتعرض لها لدفعها إلى التخلي عن تقديم شكاوى، وإن تعاون كل الأطراف عن تطبيق هذا القانون من أجل أن يحقق هدفه في القضاء على كل أشكال العنف ضد النساء، وحفظ كرامتهن الإنسانية. وإبعاد كل مظاهر التمييز بين الجنسين. ورغم أن قانونا صدر عام 2017 جزم العنف ضد المرأة، ما شكّل حدثاً غير مسبوق في أول انبعاث قد يطالها، كي لا يتحول إلى

#### تفاعل رسمي

حاجته، حاول البرلمان التونسي التفاعل مع تطور جرائم العنف ضد الزنايد عبد النساء اللواتي يتعرضن لعنف، خصوصا الزوجات. واستمعت لجنة المرأة فيه قبل تجميد أعماله بقليل، إلى ممثلي جهات رسمية وأخرى غير حكومية، من أجل الوقوف على حقيقت هذا الموضوع ومتابعته عن كثب.

كذلك، قالت وزيرة المرأة، إيمان الزهواني هويميل، في مداخلة إنه «في إطار الوسائل المستخدمة لمحاولة القضاء على العنف ضد المرأة، اتخذت منظومة وطنية، لتوجيه ضحايا العنف من نساء وفتيات،



باعتبارها الية جديدة للتعاون والتنسيق بين أطراف متعددة تهدف في الأساس إلى توفير إطار مؤسساتي للتعاون بين إدرات حماية النساء اللواتي يتعرضن للعنف، بعدما استخدمت وزارة الداخلية 130 فرقة متخصصة في هذا المجال منذ عام 2018، ودرست مئات من عناصر الشرطة على تنفيذ هذه المهمات تحديداً، ومن بينهم شرطيات نساء، والتعامل مع حالات وضحايا العنف الأسري وإجراء تحقيقات فيها، وتنفيذ الأوامر القضائية في سبيل إبعاد الخظر عن الضحايا وحمايتهن من عنف قد يستمررن في التعرض له.

### العنف التصاعدي واللفظي الذي بدأ في فترة كورونا مستمر

ويشرح هويميل أن «الخدمات المقدمة تحسّنت في مصلحة النساء ضحايا العنف، مثل إنشاء مراكز للاستماع إلى الحالات والشكاوى، وتوجيه المستهدفات بالعنف إلى طرق التصرف وما يمكن فعله في حالاتهن، وإنشاء مراكز لإيوائهن بالتعاون مع جمعيات شريكة، وتخصيص خط أخصر مجاني رقمه 1899 للتبليغ عن حالات العنف، إضافة إلى تفعيل عمل المرصد الوطني لمناهضة العنف ضد المرأة».

في السياق، توضح مسؤولة ملف مقاومة قانونية تمهد لتقديم شكاوى في شأن هذه الحوادث، علما أن المنظومة الوطنية لتوجيه النساء ضحايا العنف تنفّذ استراتيجيتها تستند إلى محاور الوقاية والحماية ضد النساء، والحماية والتعهد العامة وتنفيذ القانون». كما تحدثت عن «الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة بالتعاون مع ناشطين في المجتمع المدني والجمعيات المختصة لحماية المرأة من العنف، وتوفير خدمات للنساء الضحايا».

### تعدد «طرف الموت» في الشمال السوري، من دون أي إكتراث لإدارة ذاتية بتوفير موارد كافية لصيانة الطرق وتجهيزها، وجعل ذلك زيارات اصحاب السيارات للكراجات السبوعية

## «طرف الموت» كثيرة في الشمال السوري

تتعدد «طرف الموت» في الشمال السوري، من دون أي إكتراث لإدارة ذاتية بتوفير موارد كافية لصيانة الطرق وتجهيزها، وجعل ذلك زيارات اصحاب السيارات للكراجات السبوعية

#### عبد الله البشري

تُجمع السوريون على إطلاق اسم «طرف الموت» على أي طريق تكثُر فيه الحوادث التي تودي بحياة الأشخاص لدى قيادتهم سيارات و دراجات نارية، والتسمية شائعة ومستخدمة أيضاً في مدن وبلدات شمال شرقي سورية الخاضعة لإدارة الذاتية، فأطرق التي تربط بين المدن والبلدات في حال مفرطة من سوء، لدرجة أنه لا تكاد تخلو طريق من الحفر، ويشكل ذلك موضع شكوى من سائقي السيارات والدراجات النارية وغيرهم، في مقابل تجاهل وصمّ أدان المسؤولين. يملك عثمان عليان، وهو من أبناء مدينة القامشلي، سيارة تعمل بوقود الديزل، ويجبر على صيانتها دورياً، «بسبب حال الطرق التي يترى لها»، كما يقول لـ«العربي الجديد»، مضيفاً: «لا تخلو مسافة بين قرينين أو بين مدينة وأخرى من طريق الموت، ومنها بين مدينتي القامشلي وعامودا، والمالكية والحفائفة، والقامشلي والحفائفة».

ويشير إلى أن «لا وجود لطرق مجهزة في شكل جيد على صعيد شارات المرور أو انسيابية المنحفات، ومعظمها مليء بحفر ومطبات بسبب المرور الكثيف للشاحنات ذات الأوزان الثقيلة عليها، من دون أن تكون مجهزة لهذا الغرض. واللائق أن مبرأناً يوجد عند مدخل كل مدينة لمعرفة محاولة الصيانة الثقيلة، بدلانية، فهي غير معبّدة وتشبه تلك القريبة إلى حد كبير».

ويؤكد عليان أن «كل ما تقوم به بعض البلديات هو ترميم وترقيع أماكن يصعب السير فيها، مثل حفرة عميقة، وععب بالغ الخطورة في حواجز فاصلة، وذلك حين تصحح الطريق غير سالكة، ويصلح الترقيع عبر جملة من الإسفلت». ويشير إلى أن «لا خطوط إرشاد على الطرق لتسهيل عملية القيادة، خصوصاً في الليل، ما يزيد خطورة القيادة ليلاً، ويضع السائقين تحت ضغوطات كبيرة لتجنب الحوادث». وتجرى الطرق السيئة أصحاب السيارات على إجراء صيانة أسبوعية، بينما يشتكي إيواطون من الغبار الذي ينبعث من الطرق لدى سير سياراتهم عليه خلال فصل الصيف، ومن تحولها إلى برءاء في الشتاء.

من جهته، يتحدث إبراهيم أبو جوان من مدينة القامشلي لـ«العربي الجديد» عن معاناته من حال الطرق السيئة، ويقول: «أزور أسبوعياً المنطقة الصناعية لإصلاح ثقب في الدواب، أو إجراء عملية تنظيغ مبرأنية، أو لإصلاح حادث اصطدام مع سيارة أخرى نتيجة عورة الطرق ووجود مطبات أو حفر غير نظامية، وحتى مخلفات بناء وغيرها، وأيضاً تجارات».

ويوضح كمال الحمد الذي يملك كراج إصلاح سيارات في المنطقة الصناعية بالقامشلي لـ«العربي الجديد» أن

«تأخيرات حال الطرق السيئة على السيارات تتمثل في تعرضها لمشكلات في المبرأنية، وتكسир. وتحتاج هذه التصليحات بحسب الحال السائدة اليوم الحالي إلى مبالغ باهظة». عموماً لحقت أضرار بالغة بطرق منطقة شمال شرقي سورية خلال السنوات الماضية، في وقت يتجاهل المسؤولون صيانة أو إعادة تعبيد الطرق الرئيسة، ما يزيد معاناة المواطنين الذين يعتمدون على السيارة في شكل رئيسي كوسيلة للحياة، وليست للرفاهية كما يرى البعض. يقول كنان العبد الله من ريف دير الزور لـ«العربي الجديد»: «نستخدم سيارات خاصة لتلبية احتياجاتنا اليومية، ونقل أبنائنا إلى المدارس، في حين نواجه في تنقلاتنا صعوبات بسبب تخريب متعمدين من سوارخ، وضيق الطرق، خصوصاً أن لا أماكن مخصصة لعبور الشاحنات، أو الدراجات النارية الكثيرة في الشوارع».

ورغم توافر موارد لإدارة الذاتية التي تعتمد على مبيعات النفط لرفد ميزانيتها بالمدخل، إلى جانب جباية الضرائب والدعم الذي تقدمه دول 1933 كيلومتراً، لها، لكنها تجادل المشاريع التنموية وتلك الخاصة بالبنى التحتية، ومنها مشاريع تعبيد الطرق وصيانتها. فهذه المشاريع محدودة، علماً أن الإدارة الذاتية تطبق اللامركزية بين المناطق في كل المجالات.

يقول جاسم علاوي المشرف على مشروع لتعبيد طرق في ريف دير الزور الشرقي الخاضع لسيطرة الإدارة الذاتية، لـ«العربي الجديد»: «مشروع التاهيل الذي تعمل عليه مستمر منذ أكثر من شهر، ويشمل مناطق عدة في دير الزور في قطاعات شرقي أول المدخ من الحجرة - الباغوز، وشرقي ثاني من أبو حماد إلى شكبة، غربي الجزائر - الحصان، ووسط صيطرة - أبو حروب، والجديد» - وشمالها الحصين العزبة والصور والسجديد» - وتحددت مدة تنفيذها بخلافة أشهر، بإشراف هيئة الخدمات والبلديات في ريف دير الزور. وتفيد دراسة أجراها مركز «اجيدو» بأن قوات سورية الديمقراطية (قسد) تسيطر على نسبة 15,7 في المائة من شبكات الطرق في سورية، بمساحة مقدارها 11581,4 كيلومتراً، و22 في المائة من شبكة الطرق الرئيسية في البلاد بمساحة تقدر بـ 1933 كيلومتراً، و23 في المائة من الطرق الفرعية، بمساحة 2128 كيلومتراً.



شاحنة تعبر القامشلي ليلاً (جليل سليمان، فرانس برس)



تكمير دادم بالصيانة (جليل سليمان، فرانس برس)

في المائة، فإن نسبة ارتكاب جرائم والاشتباه في ذلك ارتفعت في جرائم مخددة حتى عام 2018، وهي تتعلق بالأساس باختراص وزراء سيار الوسط، مستحقين لوفيق، على أن يدخل أسفلاته من منصفه فجأة، على أن يدخل ذلك حذر التنقيذ في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل ويامل الحرب الاجتماعي الديمقراطي أن يقطع الطريق على استغلال اليمين القومي المتشدد للعنف المتشدد خلال قوانين جديدة تواجه تزايد تحدي العصابات وتنتاج أفعالها الدموية شبه اليومية، حتى لا يخسر في الانتخابات التشريعية العام المقبل أمام منافسه من اليمين ويمين الوسط اللذين يجعلان تلك القضية على رأس جدول أعمالهما، وعملياتها الدعائية.

	<b>النص الكامل</b>
	على الموقع الإلكتروني



# منوعات

## MEDIA

### أخبار كاذبة

الآلاف المشاركات حصدها منشور بَدعي أن القوالب الفرنسية تصائب النساء المحجبات بالسج، في ما اعتبر قمعاً شبيها بما تمارسه «طالبات». لكن الأدهاء غير صحيح، والقوالب الفرنسية لا تقترض باب حال من الأحوال عقوبة السج على المحجبات.

نشر النائب اللبناني إدي معلوف صورة تظهر عشرات المسجونين مع بلادهم الحربية، ونسبها إلى أهالي عكار، شمالي البلاد. لكن ادعاء معلوف كاذب، والصورة التي نشرها تظهر أفراداً من عتارل فلسطينية كانت تعذب ههنا في ما بينها في بوليو/ تموز.

تنشر على بعض الصفحات صورة قبل إنها تظهر الطبيب والسياسي المصري عبد المنعم أبو الفتوح، حيث كان مقالاً في صفوف «طالبات»، كك الدعا غير صحيح، والصورة تظهره في رحلة إلى باكستان المجاورة ضمن بعثة طبية عام 1985.

تداول مواقع أخبارية وصفحات وحسابات على «فيسبوك» منذ عام 2020، خبراً بَدعي أن الرئيس التونسي قيس سعيد، قرر عدم تمهيك المسلسلات والبرامج، لأن وزارة الصحة أوت بالتمهيك. لكن هذا الخبر زائف، إذ لم يصدر سعيد قراراً مماثلاً.

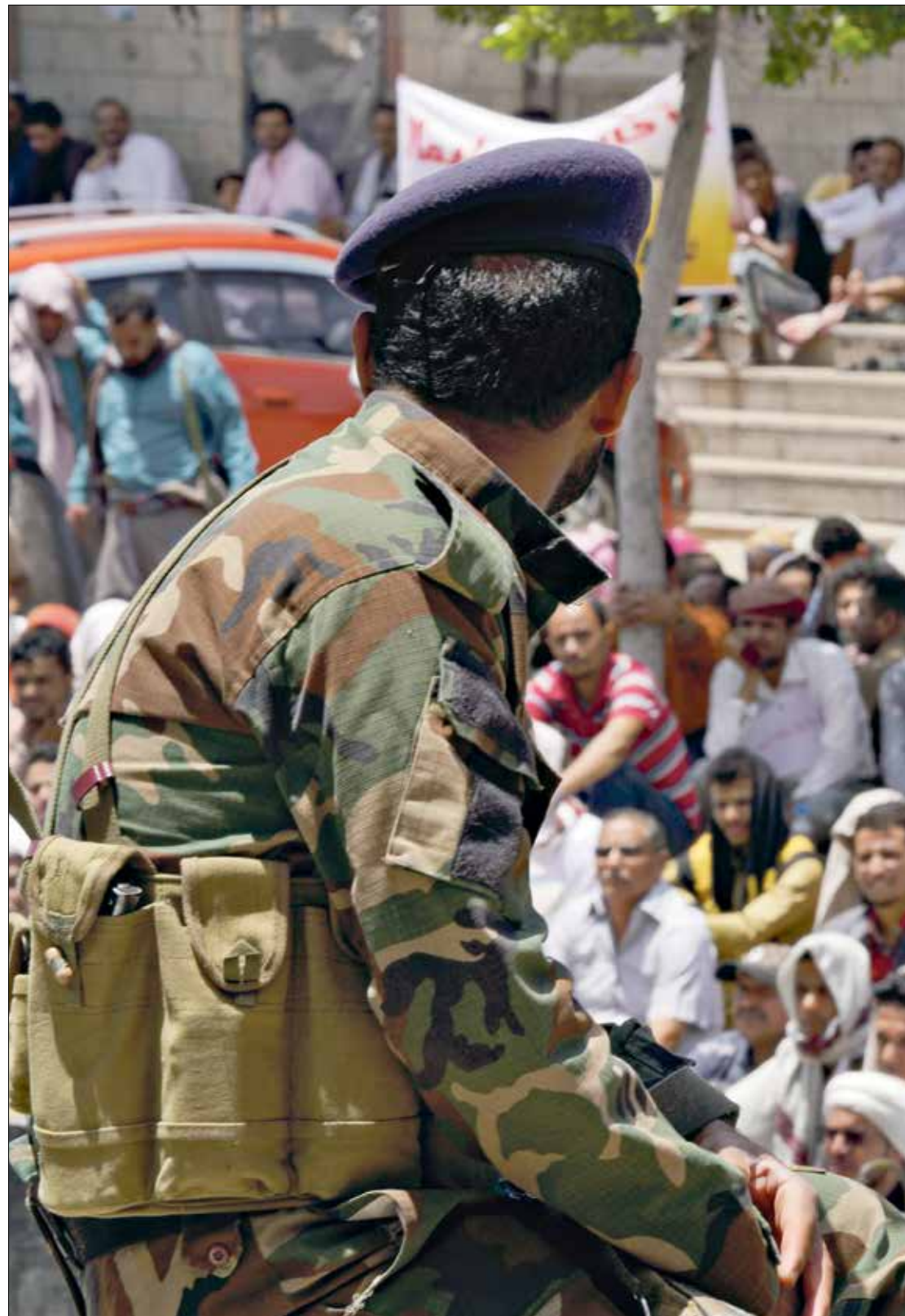
تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين رأي عام في اليمن، لكن استخدامهما يختلف بين مدينة وأخرى، تبعاً للأوضاع فيها. في عزز، يستغل المواطنون هذه المنصات لنقل القضايا ومحاسبة السلطات ومواجهة الاختلالات

## مواقع التواصل في اليمن: سلطة لمواجهة الاختلالات

رغم أن القانون يتيح لها ذلك، مرجعاً ذلك إلى حساسية المرحلة والوضع الحرج الذي تعيشه المدينة. وفيما أشار إلى أن هامش الحرية مرتفع إلى درجة أنه يعقدور الناشطين انتقاد «اجلد» أي العقاب، وجود أي أوامر قبض قهرية بحقهما.

ومدهمة منزليلهما في مدينة عزز من قبل عناصر مسلحة، وفقاً لبيان أصدرته نقابة الصحافيين اليمنيين، ونددت فيه بالسياسي التخويف ومحاوله تكصيم الأفعال، لكن إدارة شرطة عزز نفت في المقابل، وجود أي أوامر قبض قهرية بحقهما.

وفقاً للمتحدث باسم شرطة عزز أسامة الشريعي، فإن الأجهزة الأمنية لم ترفع أي قضية على ناشط سياسي أو حقوقي استخدام مساحة الحرية الموجودة في المناكفات السياسية خدمة لأحزاب وكمانات، ولا تسلّم منها أجهزة الأمن والجيش. ويقول الشريعي لـ «العربي الجديد»: «لا تضيق بالتقذ مهما كان لأننا أو تجاوز الحدود، بل ننظر إليه بأنه ظاهرة صحية تُرشدنا لخلل ما ونستفيد منه في إصلاح الأخطاء بشكل كبير، ولكن ندعو الصحافيين والناشطين للانقاة بالمهافة والحافطة على المصداقية، واستغلال مساحة الحرية أيضاً في إظهار ما تعانه عزز من معاناة جراء الحصار الحوثي إلى المحافل الدولية».



يتسكك السخط في عزز من شبكات التواصل إلى الشارع على شكل مظاهرات (عبد الصادر الصديق/ الأناضول)

لم تكن الانتهاكات التي تعرضت لها أسرة «الحرق» في الحادثة الأولى التي تحولت إلى قضية رأي عام في عزز، وخلال السنوات الماضية، ساهمت حملات الإلكترونية في الضغط على السلطات وتشكيل رأي عام، وفي مناسبات مختلفة، كان السخط يتسلل من شبكات التواصل الاجتماعي إلى الشارع على شكل مظاهرات، كما حدث خلال الأيام الماضية عند تدشين أولى فعاليات حراك «يكفي» للتقيد بالانقالات الأمتي.

وجد ناشطو عزز أنفسهم أمام مسؤولية كبيرة جراء تحريدي الأوضاع داخل مدينتهم. ووفقاً للصحافي والناشط السياسي اليمني وسام محمد، فإنه لا توجد في عزز، في الوقت الحالي، سلطة تمنع الأتهيار غير سلطة الناس، من خلال ما توفره وسائل التواصل الاجتماعي من إمكانية الضغط على السلطات الرسمية للقيام بدورها ومواجهة الاختلالات الحاصلة.

ويقول محمد لـ «العربي الجديد»: «مجتمع عزز حيوي، ووسائل التواصل تعكس هذا الأمر بوضوح في ظل غياب الأحزاب وانتهيار السياسة بشكل عام بفعل الحرب، لكن المشكلة أن التوقف عند حملات الضغط غير المنظمة لا يراكم إصلاحات حقيقية، أو حتى تجاوز لأبسط المشاكل، لهذا نفضل تحرك الحملات من وقت لآخر». ويعتقد محمد أن المشهد في عزز بحاجة إلى «عمل منظم على الأرض ذي طبيعة مستسمة يكون رديفاً للضغط الشعبي وحملات مواقع التواصل»، معرباً عن أسفه من أن ذلك لا يتوفر حتى الآن.

ويعتمد الناشطون في مدينة عزز بدرجة رئيسية على موقع «فيسبوك» في تكوين رأي عام داخلي ضد السلطات المحلية، فيما يبرز موقع التدوين المصغر «توتير» كمنصة لتداول الهوم الوطنية الكبرى والتخاطب مع المنظمات الأمتية والمجتمع الدولي، وينشط عليه مسؤولون بمؤتون، حيث يتكثون مواقفهم كذلك.

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية، وخلصت دراسة نفذتها مؤسسة «منصة لإعلام والدراسات التوعوية» في اليمن، إلى أن مواقع «فيسبوك» و«توتير» وكافة منصات التواصل «ساهمت بشكل كبير ومباشر في تشكيل التوجهات العامة لليمنيين وتعزيز الوعي السياسي والاجتماعي».

### مواقع التواصل ساهمت في تشكيل التوجهات العامة لليمنيين

المزيدات، واستند في تلك الاتهامات إلى ظهور مقطع صوتي زعم ناشطون أنه لسيدة من أسرة الحرق تشكو مما تعرض له منزلها من انتهاكات وتهاجم الجيش والأمن، الأمر الذي فقه الأسرة في وقت لاحق، قائلة إن المقاطع المتداولة مفبركة. ترجمت فصائل مسلحة تحريض مدير شرطة عزز على الناشطين، ونفذت حملة ملاحقة طاولت الصحافيين نائف الوافي وطه صالح، اللذين تعرضا لملاحقة

المزيدات، واستند في تلك الاتهامات إلى ظهور مقطع صوتي زعم ناشطون أنه لسيدة من أسرة الحرق تشكو مما تعرض له منزلها من انتهاكات وتهاجم الجيش والأمن، الأمر الذي فقه الأسرة في وقت لاحق، قائلة إن المقاطع المتداولة مفبركة. ترجمت فصائل مسلحة تحريض مدير شرطة عزز على الناشطين، ونفذت حملة ملاحقة طاولت الصحافيين نائف الوافي وطه صالح، اللذين تعرضا لملاحقة

المزيدات، واستند في تلك الاتهامات إلى ظهور مقطع صوتي زعم ناشطون أنه لسيدة من أسرة الحرق تشكو مما تعرض له منزلها من انتهاكات وتهاجم الجيش والأمن، الأمر الذي فقه الأسرة في وقت لاحق، قائلة إن المقاطع المتداولة مفبركة. ترجمت فصائل مسلحة تحريض مدير شرطة عزز على الناشطين، ونفذت حملة ملاحقة طاولت الصحافيين نائف الوافي وطه صالح، اللذين تعرضا لملاحقة

المزيدات، واستند في تلك الاتهامات إلى ظهور مقطع صوتي زعم ناشطون أنه لسيدة من أسرة الحرق تشكو مما تعرض له منزلها من انتهاكات وتهاجم الجيش والأمن، الأمر الذي فقه الأسرة في وقت لاحق، قائلة إن المقاطع المتداولة مفبركة. ترجمت فصائل مسلحة تحريض مدير شرطة عزز على الناشطين، ونفذت حملة ملاحقة طاولت الصحافيين نائف الوافي وطه صالح، اللذين تعرضا لملاحقة

المزيدات، واستند في تلك الاتهامات إلى ظهور مقطع صوتي زعم ناشطون أنه لسيدة من أسرة الحرق تشكو مما تعرض له منزلها من انتهاكات وتهاجم الجيش والأمن، الأمر الذي فقه الأسرة في وقت لاحق، قائلة إن المقاطع المتداولة مفبركة. ترجمت فصائل مسلحة تحريض مدير شرطة عزز على الناشطين، ونفذت حملة ملاحقة طاولت الصحافيين نائف الوافي وطه صالح، اللذين تعرضا لملاحقة

### الحظر وقيود النشر

أظهر استطلاع أطلفه «مرصد الحريات الإعلامية في اليمن» في يوليو/تموز الماضي، شارك فيه 160 صحافياً وناشطاً في وسائل التواصل، أن 47 في المائة من المشاركين تعرضوا للحظر من النشر على مواقع التواصل. وفي حين رأى 31 في المائة من المشاركين أن قيود «فيسبوك» على النشر ساهمت في بعض الحالات في الحد من خطاب العنف والكراهية، فإن 80 في المائة قالوا إن سياسة النشر التي يعتمدها عملاق منصات التواصل تعيق حرية الرأي والتعبير، وتتنوع أسباب الحظر التي تعرض لها مستخدمو مواقع التواصل من اليمنيين، إذ أكد 28 في المائة من المشاركين في الاستطلاع أن المنشورات المحظورة كانت تتحدث عن قضايا سياسية، و18 في المائة ناتجة عن بلاغات من

أخرون، و17 في المائة بسبب منشورات عن قضايا حقوقية، و6 في المائة بسبب نشر مقاطع فيديو وصور صحافياً وناشطاً في وسائل التواصل، أن 47 في المائة من المشاركين تعرضوا للحظر من النشر على مواقع التواصل. وفي حين رأى 31 في المائة من المشاركين أن قيود «فيسبوك» على النشر ساهمت في بعض الحالات في الحد من خطاب العنف والكراهية، فإن 80 في المائة قالوا إن سياسة النشر التي يعتمدها عملاق منصات التواصل تعيق حرية الرأي والتعبير، وتتنوع أسباب الحظر التي تعرض لها مستخدمو مواقع التواصل من اليمنيين، إذ أكد 28 في المائة من المشاركين في الاستطلاع أن المنشورات المحظورة كانت تتحدث عن قضايا سياسية، و18 في المائة ناتجة عن بلاغات من

أخرون، و17 في المائة بسبب منشورات عن قضايا حقوقية، و6 في المائة بسبب نشر مقاطع فيديو وصور صحافياً وناشطاً في وسائل التواصل، أن 47 في المائة من المشاركين تعرضوا للحظر من النشر على مواقع التواصل. وفي حين رأى 31 في المائة من المشاركين أن قيود «فيسبوك» على النشر ساهمت في بعض الحالات في الحد من خطاب العنف والكراهية، فإن 80 في المائة قالوا إن سياسة النشر التي يعتمدها عملاق منصات التواصل تعيق حرية الرأي والتعبير، وتتنوع أسباب الحظر التي تعرض لها مستخدمو مواقع التواصل من اليمنيين، إذ أكد 28 في المائة من المشاركين في الاستطلاع أن المنشورات المحظورة كانت تتحدث عن قضايا سياسية، و18 في المائة ناتجة عن بلاغات من

### زكريا الخمايي

يحاول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، في مدينة عزز اليمنية، تصحيح الصورة المرسومة عن الإعلام الحديث، عبر تحويلها من منصات لنشر ثقافة الكراهية والمعلومات المضللة، إلى تجمع شعبي لمراقبة الأداء الهش للحكومة، وتحويل «الأحداث» إلى قضايا رأي عام. طيلة سنوات الحرب الماضية، سخرت السلطات والقصاصات المسلحة السيطرة على المدن اليمنية شمالاً وجنوباً، وسائل التواصل الاجتماعي لتعميق الانقسام بين اليمنيين وتكريس الحقائق البديلة التي ينم صحتها بشكل مكثف على الجمهور، من فقة أخبار كاذبة ومعلومات مضلة يتعامل معها الناس باعتبارها حقائق راسخة.

في مدينتي صنعاء وعذر، أدت القضيعة الحديدية المفروضة من جماعة الحوثيين والجلس الانتقالي الجنوبي إلى توارى الاوضاع الناقدة للوضع بشكل تام، خشية من الاعتقال والإخفاء القسري، وفي «أحسن» الأحوال، تحول آخرون إلى الكتابة بأسماء مستعارة، فيما حظي ناشطو مواقع التواصل الاجتماعي في مدينة عزز بهامش نسبي من حرية مراقبة أداء السلطات التابعة للحكومة المعترف بها دولياً.

وعبر تلك المنصات، تحضر القضايا الحقوقية والإنسانية فقط بالنسبة للناشطين القاطنين في العاصمة صنعاء الخاصة للحوثيين، حيث باتت حملة إلكترونية سابقة ضد مرتكبي جريمة قتل عامل في محل لبيع الهواتف النقالة قبل نحو عام، قريبة من تحقيق أهدافها بإعداد الجناة الأربعة.

وخلال لصنعاء وعذر، لا سقف للحملات التي يطلقها الناشطون في عزز على مواقع التواصل الاجتماعي. تحضر كافة قضايا المدينة التي يحاصرها الحوثيون، سواء في المجال السياسي أو العسكري والأمني أو الاقتصادي، كما ساهمت إدارة المحافظ نبيل شمسان لمهامه عن بُعد من خارج اليمن، في ولادة قضايا ساخنة بشكل شبه يومي.

### تكوين رأي عام

تكشفت الانتهاكات التي تعرضت لها، أخيراً، إحدى الأسر في مدينة عزز من قبل عصابة مسلحة ينتمي بعض أفرادها إلى المؤسسة العسكرية والأمنية، عن الدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه وسائل التواصل في تحويل الانتهاكات غير المرئية منذ سنوات إلى قضايا رأي عام تجبر السلطات على التحرك السريع لتحقيق العدالة. للمرة الأولى، ساهم الحراك الإلكتروني الواسع الذي نفذه الناشطون في التأثير على دوائر القرار الحكومية، حيث ظهرت ردود فعل من رئيس الحكومة معين عبد الملك، والنائب العام، وبرلمانيين، طالبت جميعها بوضع حد للانقالات الأمنية ومعاقبة الجناة، أما كانوا الأمر الذي جعل المسؤولين الأمنيين في مدينة عزز يتعربون بالانزعاج مما يحدث.

في حديثه لقناة «عذر» الحكومية، هذا الأسبوع، حاول مدير شرطة عزز منصور الأكلبي التنصل من اتهامات بوجود اختلالات أمنية داخل المدينة بالصورة التي تقدمها وسائل التواصل، وارجع إلى ما يفهمه بـ«المسبكين»، الذين يقومون بتضخيم الأمور بشكل غير طبيعي، حسب تعبيره. شن المسؤول الأمني حملة تحريض على ناشطي السوشال ميديا، عندما قال إن مواقع التواصل الاجتماعي «بدلاً من أن تكرس لدعم الاستقرار تتحول إلى نوع من



تأكل في مطعم باليابان (زهروز صره/ فرانس برس)

عالم شهوة في روسيا (سريجان ساتوسينا/غيتي)



مساعد للممرضين في المكسيك (ألكسندرو كروز/فرانس برس)



يراقب مكالمات ريمب المارات في مجمع سكني بالصين (روكينغ/غيتي)



يأكل مشروبات في بريطانيا (الطنين/ ديفيل/ غيتي)

## روبوتات «خدومة» طفرة متوقعة بعد كورونا

من البديهي أن تشهد الروبوتات أو الإنسان الآلي طفرة قوية بعد تفشي كورونا، ففكرة إيجار روبوتات عاملة تساعد على تخفيف العبء عن المستشفيات، باستخدامها في عمليات سحب الدم والخطرة على سبيل المثال سيحسني عاملين، كما أن عملهم في المصانع في أوقات الأوبئة والمرض سيساهم في دفع خطر الإصابة عن العمال. في البدء، جرى تطوير الروبوتات لتنفيذ وظائف مملة غالباً أو خطيرة أحياناً، لكن جائحة كورونا قد تنقل التوجه العام لأهمية استخدام الروبوتات



يجرب فحص كورونا في مصر (بخالد حوسبة/فرانس برس)



يسلم امرأة خبزاً في الهندوسيا (ريز توبس/جوديانو/غيتي)



## هنوعات | فنون وكوكيتيل

### حوار

في هذا الحوار مع «العربي الجديد» تحكي الفنانة الفلسطينية رنا خوري عن تجربتها في الغناء وتأسيسها لفرقة «جنون» ومحاولاتها الدمج بين التراث العربي والأغنية الحديثة

# رنا خوري

## الموسيقى الحديثة شجعت الفنانين على التحرر

**■** كيف ومتى ومن أين قدمت إلى عالم الغناء، والغنّ عموماً من خلال أمّ، عيون من أغاني الطرب العربي وأعلامه؟

بدأت الغناء منذ الصغر في مناسبات عائلية والحفلات المدرسة، لكن بدأت مسيرتي الفنية باحتراف بعد انتهاء تعليمي الجامعي، حيث درست الموسيقى الفوق الغنائية الشامية، التي تحظى باحترام مُتمثال داخل الساحة الغنائية الفلسطينية. عن بدايات مسيرتها الفنية وموقع الأغنية التراثية تحكي خوري لـ «العربي الجديد»:

**■** سنين الأخيرة عملت جاهدة لإنتاج أغانٍ ومشاريع موسيقية خاصة بي، فقد أصدرت البومى الأول «وعود» ووضعت أغاني خاصة بالتعاون مع عدة شعراء وملحنين من فلسطين وخارجها.

**■** درست الموسيقى بمدينة حيفا الفلسطينية ما الذي تحمّنه مثل هذه المدارس الفنية والعماد الموسيقيّة؟

بينما هناك بعض المعاهد التي تدرّس

**■** على زوجي الموسيقي درويش درويش، الذي لاحقاً أصبح شريكاً في مسيرتي الفنية. حدثت، وذلك بهدف جذب المُستمع وتعريفه على أغانٍ غير مالوفة له. طابع الفرقة كان ميمراً نوعاً ما والأول من نوعه في فلسطين وفتح لي الأبواب للمشاركة بعدة مشاريع كالمهرجانات وأغاني الأطفال وأغاني المسرحيات والأفلام وغيرها. لكن في الأربع

**■** أنا سعيدة لإعادة إحياء الأغاني التراثية والقديمة بطابع جديد

الغناء والموسيقى بطريقة عملية إضافة إلى النظرية إلا أن تجربتي في الجامعة كانت نظرية فقط، وأكملت البحث والتأليف كالموسيقي بمجهودي الخاص. بحيث كان الاحتياق بدورات خاصة مع مدرّسين، وما تطلّب ذلك من بحث خاص. ولكن الأهم هو الممارسة والخبرة والتدريب، لا أنكر أن تعلم العزف على آلة موسيقية يضيف جداً للتوجه الموسيقي للفنان، ولكنّه ليس شرطاً. تعلمت العزف على آلة البيانو، ما ساعدني كثيراً في مسيرتي الفنية. بينما الموسيقى الحديثة سهّلت نوعاً ما على الفنانين الجدد وشجّعت على التحرر من قوالب الموسيقى الشرقية. إلا أن قراراتي في مسيرتي الفنية، هي عدم التخلي عن مستوى موسيقي معيّن يقتعني بجودته أو لا قبل خروجه للفنّ.

**■** منذ صدور البومك الغنائي الأول «وعود» التي دعمته مؤسسة «عبد الحسن القطان» أضفى لونا خوري جمهور واسع ليس داخل فلسطين فقط، ولكن بالعالم العربي ككل. كيف تشكّلت فكرة البوم «وعود»؟

كما ذكرت البوم «وعود» هو العمل الأوّل لي والذي يتضمّن عدّة أغانٍ خاصة بي. إنتاج البوم كان جزءاً من طموحاتي، لكن الأمر ليس سهلاً لمجموعة من الأسباب. أوّلها هو التمويل، لكن في النهاية بدأ وكأني محفوظة بوجود مؤسسة تدعم الفنّ الفلسطينيّ والإنتاجات الخاصة وسعدت بدعم مؤسسة «عبد الحسن القطان» لهذا الإنتاج. طبعاً الخطوة الأصعب من ناحية مضمون الألبوم، هي البحث عن كلمات أغانٍ يستطيع من خلالها الفنان توصيل فكرة تمثله، حتى يشعر بالكلمة بعد أن تصل إلى المُستمع بسلاستها. هذا إضافة إلى أمر التلحين والتوزيع وهو مهم جداً للعمل للاشتغال على لحن ثلاث مضمون الكلام بطريقة ذكية وحساسة وسعدت جداً بالتعاون مع شعراء وموسقيين مبدعين، حيث كل منهم أضفى لمسته وإبداعه على جمال الأغاني.

**■** تمزج بين أغانٍ شخصية وأخرى مُعيّنين استعانتها وتوليفها بصوتك، رغم أنها تزداد جمالاً ومُتعة بالنسبة للتلقّي العربي. كيف تشعرين تلك العبارة والعذوبة؟

اعتقد أن لكل شخص بصمته الخاصة واحساسه المنفرد. بما أنّنا ريمنا على أغاني العظماء مثل فيروز، عبد الوهاب، وديع الصافي وغيرهم، وبما أنه لديّ رغبة عارمة في البحث الدائم في تراث البلدان العربية عموماً.

فأنا سعيدة لإعادة إحياء هذه الأغاني التراثية والقديمة بطابع جديد وبتلازم مع أذن المُستمع المعاصر.

**■** للجمهور العربي مكانة مهمة في العملية الفنيّة على مستوى تلقّيها بالخطر إلى الأيديولوجية والفنيّة والجماليّة. بعد قيامك بالعمد من الجولات الغنائية داخل العالم العربي، هل تؤمنين بأهمية الجمهور وضرورته لإنتاج الحفلات الغنائية؟

بالنسبة لي الجمهور هو الأهم. والتحدّي الأكبر هو الجمهور، قبل كل حفل غنائي أسأل نفسي: من هو الجمهور؟ ماذا يحبّ أن يسمع؟ استمعنا الجمهور و«التكلّم» بلهنته ضرورة مُلحّة جداً لإنجاح الحفل لأنّي أستخدم طاقتي منه خلال كل عرض موسيقي. وإن كان الجمهور مستمعاً و«متفاعلاً» هكذا، أستطيع أن أتواصل معه أكثر ومشاركته في الغناء.

### نقد

## «صالون زهرة» حكاية مضى عليها الزمن

بدا قبل اسبوع عرض مسلسل «صالون زهرة»، من كتابة نادية جابر وإخراج جو بو عيد، وبطولة معتصم النهار ونادية نسيب نجم

### ربيع فرات

بين ثلاثية المصالح بين شركة الإنتاج والكتاب والممثل، تقاطع بعض الأعمال الدرامية التي تدخل في الشق التجاري والبحث. هكذا هو حال مسلسل «صالون زهرة»، من إنتاج شركة الإنتاج، والذي بدأ عرضه على منصة «شاهد» قبل أسبوع. سكاكنا الفهم والسرور، من خلال إنشاء مشاريع تنموية تخدم سكان المنطقة مثل المخازن والصالونات وتربية الطيور والأغنام وزراعة وحفر الآبار. جميع مياه الأمطار، إضافة إلى تقديم المعونات الخيرية من مواد تموينية والسبسة وأحذية ومساعدات مالية، ميمناً آن فترة إنشاء مكتبات للقراءة تأتي ضمن خطة ثابتة تعتمد على مجموعة من المعايير الدقيقة والتقييم العالي في اختيار مضمون الكتب بعناية، براعي من خلالها المستوى الثقافي والتعليمي، مؤكداً أن المبادرة تسعى لافتتاح 18 مكتبة أخرى، في مختلف مناطق المملكة خلال العامين القادمين.



فهد لحولبي  
عكاز بعض أنواع  
التحضير الصاروخ  
(Getty)

### تغذية

## المكسّرات المحمّصة

### يارا حسين

تحميص الجوز عند درجة حرارة مرتفعة (180 درجة مئوية) لمدة 20 دقيقة، زادت نواتج الأوكسدة بنسبة 17 ضعفاً مقارنةً بالجوز النيئ، بينما زادت نواتج الأوكسدة بنسبة 1,8 ضعف في البنذق و2,5 ضعف في الفستق. ويرجع ذلك إلى ارتفاع كمية الدهون المتعددة غير المشبعة في الجوز التي تصل إلى 72% من إجمالي محتوى الدهون فيها، وهو أعلى محتوى دهني من جميع المكسرات.

تغير بنية المكسرات عندما يتم تحميصها، ما يسمح للدهون متعددة عدم الإشباع بالتلاصق بسهولة أكبر مع الأوكسجين، وبالتالي تكون أكثر عرضة للأوكسدة أثناء التخزين، ما يقلل من مدة صلاحيتها. لذلك يجب تخزين المكسرات المحمّصة لفترات أقصر من المكسرات النيئة. وأظهرت الدراسات انخفاض مستويات مضادات الأوكسدة في بعض أنواع المكسرات عند التحميص، لكن ذلك يختلف بحسب نوع المكسرات، فقد أشارت

قد تحتوي المكسرات النيئة على بعض أنواع العتديا الضارة، مثل السالمونلا والإشريكية القولونية، التي تنتقل إليها أثناء حصادها وتجميعها. إذا كانت التربة ملوثة بالبكتيريا أو عند تماسها مع المياه الملوثة بهذه البكتيريا. ولحسن الحظ، فإن كمية السالمونيللا الموجودة في المكسرات منخفضة، لذلك فقد لا تسبب الأمراض لدى الأفراد الأصحاء. وقد تحتوي المكسرات النيئة أيضاً على مادة الأفلاتوكسين المسرطنة السامة التي تنتجها الفطريات عند تخزينها في ظروف غير مناسبة (رطوبة مرتفعة وارتفاع درجة الحرارة). والأفلاتوكسين هي مادة عالية المقاومة للموت، وقد لا يتم إزالتها بعملية التحميص ومن الممكن أيضاً أن توجد في المكسرات المحمّصة.

**■ يجب تخزين المكسرات المحمّصة لفترات أقصر من المكسرات النيئة**

إحدى الدراسات إلى أن كميات مضادات الأوكسدة (اللوئين والريزايكسانثين) في الفستق الحلبي والبنذق لم تتأثر بالتحميص. وقد تفقد فيتامينات E والفايتامين (B1)، وتعتمد كمية الفقد على درجة حرارة التحميص ونوع المكسرات، فكلما ازدادت درجة الحرارة ووفقاً للدراسات، نتج عن تحميص اللوز والجوز فقدان كمية أكبر من الفيتامينات مقارنةً بتلك المقفودة خلال تحميص البندق، في حين أنه لم يحدث أي فقدان تقريباً للفيتامينات أثناء عملية تحميص الفستق الحلبي.

تعد المكسرات وجبة خفيفة مثالية، فهي مليئة بالدهون الصحية المفيدة والألياف والبروتين، وهي مصدر كبير للعديد من العناصر الغذائية ومضادات الأوكسدة الهامة. لكن هل من الأفضل استهلاكها نيئة أم محمّصة؟ يتم تحميص المكسرات باستخدام الحرارة الجافة بهدف تحسين مذاقها ورائحتها وإعطائها قوامها المقرمش، وهناك نوعان رئيسيان من التحميص: التحميص الجاف (التحميص بدون زيت)، والتحميص بالزيت، كما يمكن تحميص المكسرات في الميكروويف.

التحميص قد يثقل بعض الدهون الصحية في المكسرات، عند التحميص باستخدام درجات حرارة عالية ولمدة طويلة. تتعرض الدهون المفيدة (أحادية ومتعددة عدم الإشباع) للتلثف أو الأوكسدة، فيفسد طعمها وتُخرّج روائحها، فضلاً عن تكوين الجذور الحرة الضارة. ويمكن تقليل تكوين هذه الجذور الحرة من خلال التحكم في درجة حرارة ومدّة التحميص، فكلما ارتفعت درجة حرارة التحميص وطاقت مدته، زاد احتمال احتواء المكسرات على نواتج الأوكسدة. ويعتمد حدوث الأوكسدة أيضاً على نوع المكسرات ومحتواها من الدهون. فوفقاً لدراسة نشرت في Food chemistry، عندما تم



محمد يابص معتصم النهار، الممثل البطل الواسع في «صالون زهرة» (فيسبوك)

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

أفكارها إلى مسلسل لكن في المقابل يغيب عنها الالتزام بقواعد اللعبة الخاصة بنوع الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.

كما يفقد المخرج جو بو عيد في أولي تجاربه إلى الالتزام بمعايير الحرفية في حركة الممثلين والمواقف المعدّة وترجيحها بشكل يمكن من تصديقها، الله في ما يتعلق بالحي الشعبي والمبررات لكل هذه الأكتاف المحيطة بزهرة وصالونها.

الحس الدرامي العاطفي المؤثر. تُعجّب جابر الدقة التي من المفترض أن تُراعى في النص والسيناريو لجهة المصطلحات، ولا يفهم الكوميديا، ودراسة عميقة للتحول الطارئ على شخصية نادين نسيب نجم من بين اللبائين أم هو مجرد إضافات لغوية مستجدة على عوالم التمثيل وال كوميديا.</



### فضية

# مخو زمن الباشا

## قصر أندراوس لعلها وقائع جريمة هدم معلنة

مع هدم قصر اندراوس

في الاقصر، نكتشف حماية التراث حيث يكون

هناك قرار رسمي بهدمه. اما هوية المستفيد من

الجريمة، فلستظهر لاحقا

### تدويرب

### بارادوكسا الآثار

**شوقي بت حست**

في اليونانية القديمة تعني مفردة «بارادوكسا» شيئاً غير قابل للإسماك (para) في رأي (doxa) في الاستعمال المعاصر، تراجع هذا المعنى بالتدريج لصالح دلالات أخرى أهمها توليد وجوه متناقضة من الشيء نفسه. كسل هذه الدلالات لفكرة

«بارادوكسا» قديمها وحديثها، نجدها حاضرة في قضية الآثار عريباً نحن أمام تعجيب مبالغ فيه أحياناً. قد تتبادر أنظمة قنصحة بأسوات أسطرة معاصرة أو تتحوّل إلى إجهات سياحية. كما أنّنا في نفس الوقت أمام حالات الإهمال والتخريب والتهميب، وصولاً إلى عمليات الهدم التعسفي. فكيف تتجنّب كل هذه التخلّلات والمواقف والممارسات المتباينة في القضية ذاتها؟ تلك هي بارادوكسا الآثار عريباً.

من خصائص البارادوكسات (المفارقة في العربية) أنها تبدو ظاهرياً مسألة عابرة فيما أبعاد عميقة ومعانٍ محتجبة. أبعاداً شكّ فإن هذا التضارب في التعامل مع الآثار عريباً يحتاج إلى إيمان نظر مطوّل. ويستغضي إلى إدامة اكتشافات علاقتنا بالتراث. وقيل ذلك سنهم ما الذي جعل منه أثراً تاريخياً نفخسه وما الذي شُغف عنه هذا التصنيف فنتركه للاندثار. لا تزال هذه الانتقائية ضمن السكون عنه. ضمن غير المحو فيه، وربما غير المتفكّر فيه. وحتى يتغيّر هذا الواقع، تستغل الآثار بينما مجرد أغراض تستعملها الدولة وتنهجأها الشعوب مثل ما لم تُكتشف أجديتها بعد.

### متابعة

**ليالي الفيلم الافريقي** مقاربات لاسئلة الالفية الجديدة

# نضالات واستغلال ومشاكل صغيرة



من فيلم «الصبي الذي اخضع للريح»

دون هدمه، كما ان الاستعانة بخبراء يمكن ان يقضي للوصول إلى الموقع الفرعوني المحتمل تحت القصر من دون تدمير هذا الأخير. لكن نزعة اللامبالاة التي نجدها لدى المسؤولين تجعل مثل هذه القرارات الرسمية وكأنها تنفيذ لما عجز عن

إنجازه لصوص الآثار، هذا إذا افترضنا أن هذه الرواية صحيحة ولم يكن تخريب اللصوص جزءا من مخطط أوسع لكن كيف نجيب عن اندمان هؤلاء ان القصر في حد ذاته ينتمي إلى دائرة الآثار؟ يعود بناء قصر أندراوس إلى عام 1897، وقد أنشاه توفيق باشا أندراوس ضمن نبط السرايات الكبرى في القاهرة والإسكندرية، والتي تمزج بين عناصر المعمار الأوروبي، الإيطاليّ منه خصوصا، والعربيّ وكان القصر يضم مجموعة كبيرة من القطع الأثرية الفرعونية التي نُقلت لاحقاً إلى المخازن الأثرية في الأقصر. علماً ان القصر مسجور لأهم الآثار الفرعونية في المدينة المصرية.

صحيح انه يمكن القول بان قصر اندراوس قد بُني في منطقة أثرية، ولكنه بات جزءا من المكان، والتاريخ يحتمل طبقات كثيرة تتراكم فوق بعضها، خصوصا وان المعلم شاهد على مرحلة تاريخية مهمة أيضاً، وهي فترة نضال الحركة الوطنية المصرية



قصر اندراوس في عام 2009 (تايكاجي/جيسفور)

دون هدمه، كما ان الاستعانة بخبراء يمكن ان يقضي للوصول إلى الموقع الفرعوني المحتمل تحت القصر من دون تدمير هذا الأخير. لكن نزعة اللامبالاة التي نجدها لدى المسؤولين تجعل مثل هذه القرارات الرسمية وكأنها تنفيذ لما عجز عن

إنجازه لصوص الآثار، هذا إذا افترضنا أن هذه الرواية صحيحة ولم يكن تخريب اللصوص جزءا من مخطط أوسع لكن كيف نجيب عن اندمان هؤلاء ان القصر في حد ذاته ينتمي إلى دائرة الآثار؟ يعود بناء قصر أندراوس إلى عام 1897، وقد أنشاه توفيق باشا أندراوس ضمن نبط السرايات الكبرى في القاهرة والإسكندرية، والتي تمزج بين عناصر المعمار الأوروبي، الإيطاليّ منه خصوصا، والعربيّ وكان القصر يضم مجموعة كبيرة من القطع الأثرية الفرعونية التي نُقلت لاحقاً إلى المخازن الأثرية في الأقصر. علماً ان القصر مسجور لأهم الآثار الفرعونية في المدينة المصرية.

صحيح انه يمكن القول بان قصر اندراوس قد بُني في منطقة أثرية، ولكنه بات جزءا من المكان، والتاريخ يحتمل طبقات كثيرة تتراكم فوق بعضها، خصوصا وان المعلم شاهد على مرحلة تاريخية مهمة أيضاً، وهي فترة نضال الحركة الوطنية المصرية

محاولة الإغتيال الأولى، ولكن إلى حين ومن الجدير الإشارة إلى نقطة مهمة ربما ساهمت في تحديد عمر القصر، وهي أنه كان في 2009 مسكوناً، فقد كانت تقيم فيه ابنتا توفيق باشا، صوفي ولودي، وكلاهما في العقد الثامن من العمر.

في 2013، عُثر على جُثتي السيدتين مقتولتين داخل القصر، وبقيت الجريمة غامضة حتى لغها النسيان بالتدريج، ولم تعد إلى سطح الذاكرة الجماعية إلا مع عودة الحديث عن قصر أندراوس مع أخبار بوجود عمليات تخريب أقدم عليها لصوص آثار في العام الماضي، ثم هذه الأيام وقد أصبحت عمليات التخريب تلك ذريعة رسمية لهدم القصر بدل ترميمه، هل جميع هذه الأحداث غير مترابطة؟ سؤال يطرح للذهن ومرة أخرى، قد لا يكون كل هذا اللغ والوران إلا بغاية طمس مكانا تحضر فيه بانتظام الشخصيات السياسية والفنية كلما جاءت إلى الأقصر بدعوة من توفيق باشا أندراوس الذي كان نائب مجلس الأمة عن الأقصر لدورات متتالية.

تُذكر أن بوادر قرارات هدم القصر بدأت في 2009، وقتها تشكّلت لجنة أجمع أعضاؤها من معماريين وأثريين. بأنه لا معنى لهدم القصر، إذ يمكن ترميمه. نجأ القصر من الأراضي إلى عمارات ومنشآت.

### قراءة

**دفاتر الوراق ان نسمع هذيان الشيروفريني**

# رواية على رواية

الأساسي سيكون ذلك عبارة عن لغة وشواسبية واسلوب عار وصراع أفكار. لكن هذا لن يستمر. لن تغادر الوراق فكرة الانتحار ولن يتوحد الاثنان المتحاوران المتصارعان في داخله. مع ذلك لا تزال نشعر بان هذا كله يكاد يتراجع إلى الظل، يكاد، مع بقائه واستمراره، يغدو جانبيا أو خفيا. نحن في هذه المرحلة الثانية بنقل إلى مناخ آخر واسلوب ثاب، بل تنتقل إلى عنوان آخر ومجور جديد. فالشيروفريني، الذي توقفتنا طويلا عند وشواسبه الداخلي، يتحول إلى منقوص لشخصيات من روايات: سعيد مهران من «الضح والكلاب» لتجيب محفوظ، كوزيمودو من «الحب نوردرام»، مصطفى سعيد من «موسم الهجرة إلى الشمال»، ليست هذه الشخصيات وحدها، ولكن من ورائها شخصية أخرى، شخصية اللص الشريف زيون هود وسعيد مهران. ستكون هكذا أمام سرد آخر وأمام تخيل آخر ومناخ مختلف، الشيروفريني الذي أخرج إلى الحياة من رحلة الانتحار التي

### عباس بيضون

«دفاتر الوراق» للاردني جلال برجس، الصادرة عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، هي الرواية الفائزة بجائزة «بوكر» العربية لهذا العام. «دفاتر الوراق» هي فعلا دفاتر، لا للوراق وحده، ولكن لرواياتها العديدين، إذ يمتحن أن نختبر بين الروايات العديدة التي تقطن فيها. هذه ليست فقط روايات، ولكنها تقريبا أساليب، بل وحتى اجزاء شتى، بحيث إننا نخرج من تجربة إلى أخرى، وبحيث إننا نجد أنفسنا أمام كتابات متعددة. نحن في البدء أمام الرواية الأم، الرواية الأساس، التي لا تلبث الروايات الأخرى أن تنصت فيها.

الرواية الأم، إذا جاز التعبير، هي رواية الوراق الذي، بعد أن تكاثرت عليه الأمور وانتحر أبوه، فخامره هو الآخر رغية بالانتحار. ليس الأمر هنا فحسب، لكن الوراق ليس واحد، إنه اثنان لا يتفكان يتحاوران في داخله. واحد بحث الآخر على أن ينتحر، بل ويحثه على أن يتخذ حياته ويقوم بمغامرة أخرى، قد تكون القتل نفسه. نحن هنا أمام شخص سيكوباتي، أمام شيروفريننا معلنة، هنا ما يخطر ونحن نسمع الشخص الثاني يتكلم في الرواية. مع ذلك فإننا لسنا أمام رواية سيكولوجية، إذ إن هذا الشخص الثاني يكاد يملك وجودا موضوعيا. سيبقى موجودا طوال الرواية، لكنه يكاد يتبدل هو الآخر معها، بل تتغير لهجته نفسها، فإذا كنا قد بدأنا معه بفكرة الانتحار، فإننا، مع بقائنا عليها، سنجاوزها أو نكاد.

مع ذلك ليس الوراق هو الشخصية الوحيدة. قبالى جانبه هناك ليلى ابنة الملجأ الذي لا يلبث أن يلتقي بها، وهنا نون الصحافية التي لها أيضاً دفترها وروايتها التي ترجع إلى سقوط فلسطين وإلى هزيمة 67. نحن إذا أمام أكثر من دفتر، أكثر من رواية، بل وأكثر من رواية. إذ إن عدنا إلى الرواية الأم نفسها، رواية الشيروفريني، لن نغتر أيضاً على رواية واحدة. بل نحن نحن في الرواية نفسها أمام روايات شتى، بل وأمام أساليب ومناخات مختلفة. هناك في البداية نشيد الانتحار، وحوار الشخصين داخل شيروفريننا الرواية

### قراءة

**دفاتر الوراق ان نسمع هذيان الشيروفريني**

# رواية على رواية

الأساسي سيكون ذلك عبارة عن لغة وشواسبية واسلوب عار وصراع أفكار. لكن هذا لن يستمر. لن تغادر الوراق فكرة الانتحار ولن يتوحد الاثنان المتحاوران المتصارعان في داخله. مع ذلك لا تزال نشعر بان هذا كله يكاد يتراجع إلى الظل، يكاد، مع بقائه واستمراره، يغدو جانبيا أو خفيا. نحن في هذه المرحلة الثانية بنقل إلى مناخ آخر واسلوب جديد. فالشيروفريني، الذي توقفتنا طويلا عند وشواسبه الداخلي، يتحول إلى منقوص لشخصيات من روايات: سعيد مهران من «الضح والكلاب» لتجيب محفوظ، كوزيمودو من «الحب نوردرام»، مصطفى سعيد من «موسم الهجرة إلى الشمال»، ليست هذه الشخصيات وحدها، ولكن من ورائها شخصية أخرى، شخصية اللص الشريف زيون هود وسعيد مهران. ستكون هكذا أمام سرد آخر وأمام تخيل آخر ومناخ مختلف، الشيروفريني الذي أخرج إلى الحياة من رحلة الانتحار التي

«دفاتر الوراق» للاردني جلال برجس، الصادرة عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، هي الرواية الفائزة بجائزة «بوكر» العربية لهذا العام. «دفاتر الوراق» هي فعلا دفاتر، لا للوراق وحده، ولكن لرواياتها العديدين، إذ يمتحن أن نختبر بين الروايات العديدة التي تقطن فيها. هذه ليست فقط روايات، ولكنها تقريبا أساليب، بل وحتى اجزاء شتى، بحيث إننا نخرج من تجربة إلى أخرى، وبحيث إننا نجد أنفسنا أمام كتابات متعددة. نحن في البدء أمام الرواية الأم، الرواية الأساس، التي لا تلبث الروايات الأخرى أن تنصت فيها.

الرواية الأم، إذا جاز التعبير، هي رواية الوراق الذي، بعد أن تكاثرت عليه الأمور وانتحر أبوه، فخامره هو الآخر رغية بالانتحار. ليس الأمر هنا فحسب، لكن الوراق ليس واحد، إنه اثنان لا يتفكان يتحاوران في داخله. واحد بحث الآخر على أن ينتحر، بل ويحثه على أن يتخذ حياته ويقوم بمغامرة أخرى، قد تكون القتل نفسه. نحن هنا أمام شخص سيكوباتي، أمام شيروفريننا معلنة، هنا ما يخطر ونحن نسمع الشخص الثاني يتكلم في الرواية. مع ذلك فإننا لسنا أمام رواية سيكولوجية، إذ إن هذا الشخص الثاني يكاد يملك وجودا موضوعيا. سيبقى موجودا طوال الرواية، لكنه يكاد يتبدل هو الآخر معها، بل تتغير لهجته نفسها، فإذا كنا قد بدأنا معه بفكرة الانتحار، فإننا، مع بقائنا عليها، سنجاوزها أو نكاد.



معك بلا عنوان ل حبس٢ ماضي (لبنان)، اكريليك على قماش، 1976

### فعاليات

يعرض فضاء «ساوث بانك» في لندن مختارات من السينما العربية المعاصرة بدءا من الولى من *ايول*، *سبتمبر* المقبل وتتواصل حتى الخامس من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، من الافلام المعروضة: **الرجل الذي باع ظهره ل كوتر بت هنية**، و**200 متر** (الصورة) ل **امين نايفة**، و**ابو ليلى** ل **امين سيدبي بومديت**.

تُفتتح الاربعاء المقبل نسخة جديدة من معرض **50x 50** في «غاليري المرخبة» بالدوحة، وتتواصل حتى الرابع عشر من تشرين الاول/ اكتوبر المقبل. بشارك في المعرض عدد من الفنانين الذين يقدمون تجاربهم في فن المصغرات، وهم: **اميرة العجب** (اللوحة)، و**اسماء المناعي**، و**بثينة المفتاح**، و**فهد المعاضيد**، و**فاطمة الرميحي**، و**حيان منور**، و**خليفة العبيدلي**، و**مسعود البلوشي**.

حتى 17 ايلول/ سبتمبرالمقبل، يستمر في «بيروت آرت سينتر» معرض **شبح على العادبة** للفنانة الفلسطينية **شروق حرب** (الصورة). المعرض الذي انطلق في حزيران/ يونيو الماضي يدور حول خمسة اعمال - تركيبية وفيديو - شكّلت فنيا سياسات القمع والنهب التي يفرضا الاحتلال الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

يستضيف «غاليري دومينيك فيات» في باريس، بدءا من التاسع من ايلول/ سبتمبر المقبل، معرضا للفنانة المغربية **صفاء الرواس** (1976) بعنوان **شظايا جغرافية**. تقدّم الرواس اعمالا بلون واحد، هو البيض، وتستخدم وسائل متعددة، كالخيوط المعدنية والوراق، لتصوّر عالما بات مسرحا للتمرّف والازمات.



حياة فتاة صغيرة تدعى إيسي، تعيش في إحدى قرى غانا الصغيرة، حيث تعمل والدتها في مهنة الخياطة وتجنّي مكاسب صغيرة جداً، بينما يضطر الوالد إلى الذهاب إلى المدينة. يصوّر الفيلم جانباً غير متروك كثيراً في السينما الأفريقية، ويصور توحش الاستثمارات الصينية التي تجذب عمالة رخصتة وسط ظروف عمل شاقة، كما يستعرض الفساد الذي يختر مؤسسات الدولة والعلاقات المشبوهة بين رجال الأعمال والأجهزة الأمنية.

يقدم المخرج الملاوي شيواتال إيجيوفور في فيلم «الصبي الذي أخضع للريح» (2019) نظرة أكثر تفاسؤاً من خلال شخصية طفل يلعب باستخدام طاقة الرياح - التي قرأ حولها كتاباً - في تغيير الأوضاع المتردية التي تعيشها قريته في ملاوي. وخلال ذلك تمرّ جملة من الصراعات داخل مجتمع القرية الصغير، الذي لا يزال أسير معتقدات قديمة حول انتظار الآلهة لتُنقذ محاصليهم من الجفاف، وعدم تقبلهم لفكرة الإعتماد على تقنيات حديثة لتطوير زراعتهم، وما يسببه ذلك من أزمة غذاء كبرى تتعرّض إليها البلاد منذ مطلع الألفية الثالثة. كما يصوّر المخرج واقع الآباء الذين خرموا من التعليم وهم يحرصون على توفيره لأولادهم لكنهم ما الوقت نفسه يضطّعون معهم، نتيجة ما تطرحه الأجيال الشابة من أفكار تتعارض مع عاداتهم وتقاليدهم.

### تتناول الافلام المعروضة

### توحش الشركات الاجنبية

### فساد السلطة

ضمنت الفعالية التي

تستمرّ ثلاثة ايام، تقدّم

«مؤسسة عبد الحميد

شومان» في عمّان

عروضاً لثلاثة افلام من

جنوب افريقيا وغانا

وملاوي

عمّان . العريب الجديد

يتوجه صنّاع السينما في القارة السمراء - منذ بدء الألفية الثالثة - إلى موضوعات تتعلّق بالهجرة وواقع الجبل الثالث والرابع من المهاجرين الأفارقة في أوروبا وعلاقتهم مع بلدانهم اليوم، كما يضيئون التخلّلات العربية في الصراعات السياسية والحروب التي تشهدها أفريقيا، وترسيخ واقع الهيمنة عليها.

تستضيف «مؤسسة عبد الحميد شومان» في عمّان، عند السادسة والنصف من مساء الثلاثاء، السابع من الشهر المقبل، ثلاثة افلام من جنوب افريقيا وغانا وملاوي تُعرض في «ليالي الفيلم الأفريقي» التي تتواصل لثلاثة ايام، ويتيحها نقاش مفتوح مع الجمهور، بعد ما اقتضرت برامج المؤسسة على عروض القراضية طوال العام الماضي.



## أراك عصي الدمع

بعد أكثر من قرن على غنائها للمرة الأولى لا تزال قصيدة «أراك عصي الدمع» لأبي فراس الحمداني محط بحث واهتمام في العالم الموسيقي العربي. تعود هنا إلى مختلف التجارب التي غنت هذه القصيدة والفروقات بينها



بعد 4 عقود من تسجيلها، قررت أم كلثوم إعادة تقديم القصيدة (فراس برس)

## نص لا يسقط بالتقادم

هيثم ابوزيد

لم يعرف الغناء العربي المدرس بالتسجيلات نصاً فصحياً أو عامياً شأن قدر الاهتمام الذي نالته قصيدة «أراك عصي الدمع» لأبي فراس الحمداني، فمنذ أن لحنها الرائد الكبير عبده الحمويلي، وأخيراً القرن التاسع عشر، صارت القصيدة أشبه بفرصة غنائية، يؤديها أعلام الغناء والطرب، سواء في قصور الإنديا، أم في مجالس السبهاء، بحون بها الأفراح، ويسجلونها لشركات الأسطوانات، ويكررون تسجيلها، ويتصرفون في أدائها، ويتأقنون في استخراج جمل نغمية من لحنها. ولعل ما يوضح المكانة الغنائية للقصيدة في عصر الطرب النهضوي أن مطرباً من وزن عبد الحلي، الذي يعد مع الشيخ يوسف المنجلاوي أكثر اثنين تنافساً على وراثة المكانة الفنية لعمده الحمويلي قد سجلها لشركات أسطوانات مهمة، من بينها: جرامافون، واديون، وبيصافون، ورتوفون، والأخيرة حصلت منه على تسجيلين مختلفين ليصبح لدينا 5 تسجيلات مختلفة لنفس القصيدة بصوت عبد الحلي فقط.

وإذا أضفنا إلى تسجيلات حلمي ما وصلنا

لأداء القصيدة من تسجيلات لزيكي مراد، وسيد الصفتي، ومحمد سليم، وأمينة حسنين، وكذلك عدة تسجيلات مختلفة بصوت صالح عبد الحلي، فإن ذلك يعد مؤشراً مهماً لمكانة القصيدة جماهيرياً العادي، ولا تقتصر على النخب المثقفة، ولأن المهتمين فقط بالخصوص الفصحى.. لأن «الربيع» كان يمثل الهدف الأول والأخير لهذه الشركات الكبيرة.

المطربون الذين سجلوا القصيدة في العهود

الاولى للقرن العشرين يتفقون جميعاً على نسبة لحنها لعمده الحمويلي، وفي الحقيقة، أن المستمع لا يجد في هذه التسجيلات على اختلافها لحناً واضحاً، محدد المعالم.

### أداء حديث

ربما يظن من يرى الحالة الفنية الحديثة أن لا مكان لنص بهذا المستوى، وبهذه المكانة التاريخية في المشهد الغنائي المعاصر... لكن خلال عقود اللامبنيات والتسعينيات، وبدايات الألفية الثالثة، بقي المطربون والملحنون، في مصر والعالم العربي، يستحدثون القصيدة، سواء بلحنها الحمويلي القديم، أو بلحن السنياطي في الستينيات، أو بالحنن جديدة يضيئها ملحنون جدد.

## بو كلثوم

### البومه الثالث... «طالب» حامل نعلش

سلام ابو ناصر

قبل أيام، أطلق الرايز السوري بو كلثوم اليوم الثالث «طالب». يتألف الإصدار من 12 أغنية تحمل طابعاً موسيقياً مصبوغاً بنكهة «الهدب هوب» و«الآن أند بي» و«الاسول» قد لا نستطيع وصف هذا الإصدار بالعل «المتجدد»، لكن للمتعة حصصاً تفرزها موسيقى الألبوم إلى جانب الحضور الأدائي والشعري المتخوع والمغناط لذي بو كلثوم، وإن نسج عن بعض الأغنيات مساراتها المتنوعة مقابل شخصية المواضيع وتشذيب الخطاب لصالح النوق الخاص للآلبوم كاملاً، فإننا نعود للشخصية الموسيقية المغايرة التي اتخذها بو كلثوم بعد البوميه السابقين «الذيرال» (2015)، و«بيع» (2017)، وتوجهه، في عدد من الأغنيات المفردة التي صدرت بين البوميه الأخير وهذا الإصدار، للآن أند بي» و«الاسول».

هذا التوجه لم تكسره بعض الإضافات على مستوى اللحن والتوزيع ودخول المقامات



المئات السوريون بو كلثوم (مستجاب)

محمود كامل أن أم كلثوم لم تكن تعلم أن اللحن للحمويلي، وظلت لسنوات تظن أنه من الحان أبو العلا، إلى أن تبينها كامل بنفسه. لكن تسجيل أم كلثوم وأصبح المعلم، يشعر معه المستمع بأن ما فيه من «الإعداد المسبق» أكبر بكثير مما فيه من الارتجال، وهو يختلف بوضوح عن كل تسجيلات كبار المطربين أوائل القرن العشرين. حتى من جاء بعد جيل حلمي زكي مراد، مثل صالح عبد الحلي، نعم، يعني الجميع، من مقام البياتي، لكن الارتجال وحرية تقطيع الجمل متروكان لكل مطرب.

وهذا الاختلاف الكبير يصب في صالح من يرى أن اللحن الذي غنته أم كلثوم هو من وضع الشيخ أبو العلا، الذي كان أول من قدم القصائد بألحان واضحة المعالم لا تعرف الارتجال، لكن احتمالاً ثانياً يبقى مطروحاً، وهو أن يكون الشيخ أبو العلا قد أخذ اللحن عن الحمويلي، وأن تكون روايته لأم كلثوم هي الأصدق، والأقرب إلى ما أراد «اسي عبده»، بحكم ما عرف عن أبو العلا من حرص، وأمانة في النقل، وهو ما يعني أيضاً أن تغييرات كثيرة دخلت بسبب الارتجال على اللحن الأصلي، وإن أبو العلا أراد لأم كلثوم أن تعيد للحن شخصيته الحامولية... وفي كل الأحوال، سيبقى الحسم صعباً، بسبب افتقار تسجيل واضح للقصيدة بصوت ملحنها، وبسبب الاختلافات الكبيرة بين المطربين في أدائها، وهيمنة «الارتجال» على كل تسجيلاتهم.

عملياً، تصاري كل المطربين ممن سجلوا القصيدة في أداء لفظة «تعم» أداء طريبياً، يحمل قدراً كبيراً من «السلطنة»، سواء بالتكرار، أو بغنة النون، أو حتى بإدخال كلمة «يا سيدي» كما فعل زكي مراد، وكذلك بالقفل على الكلمة قفلة مشيخية تستخرج كلمات الاستحسان من الجمهور أو «المطيماتية». وتميز تسجيل أم كلثوم بانكسار لطيفة إلى مقام الصبا مع جملة «من خلالة الكبر» ومن المهم أن نشير إلى أن معظم تسجيلات المطربين القداماء تبدأ بما يعرف بـ«ولاب العودل»، تهيئة للمطرب كي يدخل في أجواء مقام البياتي.

ويعد نحو 4 عقود من تسجيلها القصيدة بنمطها القديم، قررت أم كلثوم إعادة لتليق بعمل يقدم مسرحياً، وأعطت النص لرياض السنياطي، وأطلقت حفلها الأول على دار سينما قصر النيل، في 3 ديسمبر 1964. وكما هو معتاد مع كل ما تقدمه أم كلثوم، حقق اللحن الجديد نجاحاً جماهيرياً، وتلقاه المستمعون بقدر معتبر من الاحترام والتبجيل، باعتباره نصاً فصحياً، يشتم بالقدرة والجزالة، لتتبعه قديم لا معاصر.. لكن كثيرين من الحزب الكثومي، بل من المفقونين بالحنن السنياطي، رأوا أن اللحن لا يرقى لما اعتادوه من الموسيقىار الكبير، السنياطي، وتحديدًا مع أم كلثوم.

لم يكن السنياطي شهيراً باستخدام الآلات الغربية، فكانت استعانتة بالمناو في هذا اللحن مثال استعجاب وتعجب، وينظر المنتقدون، فإن البياتو لا يليق بنص تاريخي، و«قصيدة هي سيده النصوص الفصحية المغناة كما أخذ بعض النقاد على السنياطي هيمنة «الإرسال» على اللحن، إذ لا يجد المستمع «التوقيع» إلا في مقطع «علقتني بالوصل والموت دونه»، مما قد يكون سبباً لاستحباب السامة والمثل.

العربية المزروجة بالألحان الغربية التي أفرد لها بو كلثوم عدداً من الأغنيات، مثل أغنية «غخيرات»، التي تركزت على خطين موسيقيين، الأول يعتمدُ بإيقاع عربي وعتاقياً تم مزج مباشر مع الموسيقى الإلكترونية والإيقاعات الغربية.

والجدير ذكره أن المحتوى السردي لهذه الأغنية يلائم الغاية الإساسية من الألبوم، التي اختار منها بو كلثوم عنوان الإصدار. فكل إنسان في مدرسة الحياة ما هو إلا طالب يتعلم ويتألم منها «أنا طالب بهاجية وكل طالب حامل نعلش»، وإن كانت تخيم بعض السوداوية في معظم المقاطع الشعرية، فإنما تحرير الذات من الواقع تم تحبيدًا

في أغنية البداية

يعتمد بو كلثوم أسلوب

العتاب في الغناء

باعت الرابطة الوطنية للاعبين كرة السلة في الولايات المتحدة مذكرة داخلية إلى 30 فريقاً في الدوري المحلي، لإبلاغهم بضرورة حصول جميع أفراد الطاقم الذي سيحمل مع اللاعبين والحكام على الجرعات الكاملة من اللقاح ضد فيروس كورونا مع بدء التدريبات في سبتمبر/ أيلول المقبل. وتضمنت المذكرة جميع الأشخاص الذين يسافرون مع الأندية أو من يمكنهم دخول غرف الملابس والزوار والحكام.



الملايس والزوار والحكام.

# رياضة



هك ييفت كيليان مبابيه مع باريس سان جيرمان هذا الموسم (Getty)

### كشفت صحيفة

«لو باريزيان»

الفرنسية ان

فريق ريك مدريد

الإسباني اهدك

فريق باريس

سان جيرمان 24

ساعة، من أجل

الرد على العرض

الآخر الذي

قدمه وقيمته

180 مليون

يورو للتعاقد

مع المهاجم

كيليان مبابي،

والا سينسحب

من الصفقة

بشكل رسمي

ولن يتعاقد

مع المهاجم

الفرنسي

«الهداف» في

سوق الانتقالات

الصفوية.

كارلو أنشيلوتي يرحب

بتجديد عقد البرازيلي

كاسيميرو

اعترف المدرب الإيطالي، كارلو أنشيلوتي، بأنه أدار دقائق لعب كاسيميرو في أول مرحلة له كمدرّب لريال مدريد الإسباني بشكل سيئ، وأشار بتقدمه في يوم تحديد عقد لاعب الوسط البرازيلي. وقال أنشيلوتي في مؤتمر صحافي: «كان كاسيميرو يمكن أن يلعب في أول مرحلة لي تزيد من الدقائق، ربما أخطأت في ذلك الموسم. من المهم للغاية تحديده عقده لبراعته لأن سماته مهمة للغاية في الفريق، تحتاج إلى لاعب ذكي».

اسهم مانشستر يونايتد

ترتفع بنسبة 9% بعد

عودة رونالدو

قفزت أسهم فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي بنحو 9% في وول ستريت، بعد تأكيد عودة البرتغالي، كريستيانو رونالدو. وبعد التأكد من الخبر ارتفعت أسهم النادي لتصل قيمة السهم إلى 19,15 دولاراً في أفضل حالاتها، لكنها تراجعَت بعض الشيء بمرور الساعات. وقيل ساعدين على انتهاء جلسة بورصة نيويورك توقفت سندات أسهم مانشستر يونايتد عند 18,38 دولاراً للسهم، بواقع زيادة 6,37%.



## رياضة

# تقرير

تنتظر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مهمة جديدة مع ناديه مانشستر يونايتد الإنكليزي في الموسم الحالي، اهم عناصرها زيادة غلته التهديفية في «البريميرليغ» وقيادة الفريق لمنصات التتويج

# عودة رونالدو إلى يونايتد

# صفحة تاريخية للشياطين الحمر

**فتية خطيب**

فاجت إدارة نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي الجميع، بعدما أعلنت بشكل رسمي في موقعها الإلكتروني، عودة النجم البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو إلى صفوف «الشياطين الحمر» قادماً من يوفنتوس الإيطالي بعدما كان قريباً للغاية من الانتقال إلى الغريم مانشستر سيتي. وتحت الحساب الرسمي لنادي مانشستر يونايتد على «تويتر» تغريدة، جاء فيها: «هلا بك كريستيانو رونالدو في منزلك» الأمر الذي أدى إلى تفاعل جماهير الشياطين الحمر» يسعى مهمة جديدة مع «الشياطين الحمر».



هدف رونالدو العودة ليونايتد مرة أخرى (Getty)



رحل رونالدو عن يوفلوس بعد 3 سنوات (Getty)

ويحتل رونالدو 84 هدفاً سجلها مع مانشستر يونايتد في فترته الأولى، لكن «صاروخ ماديرا» يطمح إلى الوصول لـ100 هدف ليصبح النجم البرتغالي الوحيد، الذي سجلها في تاريخ الدوري الإنكليزي الممتاز، بعدما فعلها سابقاً في «الليغا» عندما أحرز بقميص ريال مدريد 31 هدفاً ورغم رحيله وغيباه الطويل الذي امتد لـ12 عاماً، بقيت 3 أرقام تاريخية صامدة للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مع مانشستر يونايتد الإنكليزي الذي يبدو مُصمماً على مواصلة نشر سحره مرة أخرى في ملاعب «البريميرليغ».

**الأهداف**
كان أسطورة مانشستر يونايتد السابق، كينغ فيولنت، أكثر من أحرز أهدافاً لـ«الشياطين الحمر» في موسم واحد في النظام القديم للدوري الإنكليزي، بعدما سجل 32 هدفاً في 36 مواجهة خاضها، لكن مع تغيير القواعد، وإطلاق نظام «البريميرليغ» عام 1992، لم يستطع حتى الآن أي لاعب تحطيم رقم «صاروخ ماديرا». واستطاع النجم البرتغالي تسجيل 31 هدفاً في 34 مواجهة خاضها في موسم 2007/ 2008، لصالح مانشستر يونايتد،

وهو رقم لم يستطع أي لاعب في «الشياطين الحمر»، تحطيمه حتى الآن، رغم رحيل رونالدو إلى ريال مدريد ويوفنتوس خلال السنوات الماضية.

**الحذاء الذهبي**

وصل رونالدو إلى كماله الكروي في مسيرته الاحترافية بموسم 2007/ 2008، بعدما ساعد مانشستر يونايتد بتحقيق لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بفضل أهدافه الحاسمة التي سجلها في شباك خصومه، ما جعله ينال جائزة هداف «البريميرليغ».



هدف رونالدو الكثير من الألقاب مع ريال مدريد (Getty)

## مباريات الأسبوع

**قطر سُدّثت موندبال الدراجات 2022 في أول عطلة أسبوعية من مارس**

ستشبه حلبة لوسيل للسياقات افتتاح موسم 2022 لبطولة العالم للدراجات النارية (موتو جي بي)، في أول عطلة أسبوعية من شهر مارس/آذار المقبل، وفقاً لإقتراح الهيئة المنظمة للموندبال، وهي شركة «مورنا سبورتس» الإسبانية للاتحاد الدولي للدراجات النارية. وإلى جانب تاريخ انطلاق البطولة، تاكثت تواريخ التجارب بالنسبة لفريق «موتو جي بي» و«موتو 2 وموتو 3» استعداداً للموسم المقبل، والتي ستطلق في حلبة سيبانغ الماليزية بين 31 يناير/كانون الثاني و2 فبراير/شباط المقبلين. وستجرى التجربة الثانية في حلبة إندونيسيا الجديدة بين 11 و13 فبراير، وفي فئات موتو 2 وموتو 3 من المقرر إجراء التجارب استعداداً للموسم على حلبة آتخل نيتنو أخديريت دي لا فرونتيéra بين 22 و24 من فبراير 2022.

**إيمرب: الثمن مشاهدة رد فعل فريق أمام منافس قوي ملك التليكو مدريد**

أكد أوتاني إيمري، مدرب فريق فياريال الإسباني، أنه متحمس لمشاهدة رد فعل فريقة أمام منافس قوي للغاية في مستوى أتلتيكو مدريد، خصوصاً بعد تعادل فريق «الفوسات الصفراء» في أول مباراتين وريغته في العودة إلى طريق الانتصارات. وقال إيمري، في مؤتمر صحفي قبل المباراة التي ستجمع الفريقين في الجولة الثالثة من الدوري، «زيد الوصول إلى أفضل مستوى تنافسي بالفريق الحالي، وستُجري بعض التغييرات من أجل الوصول إلى أفضل مستوى، أنا سعيد بما قدمناه في المباريات الماضية، ولكن عليّ الاعتراف بأن عدد النقاط الذي حصلنا عليه ليس كافياً. المباراة ستكون معقدة للغاية ولكن سنحاول تعويض النقاط المفقودة خلال»، وتابع، «نعرف أنهم أبطال الدوري والمستويات المميزة التي يقدمونها، وفي الوقت نفسه نعاني من غياب داني بارخو وصامويل شوكويزي ومعاناة موي جوميز من مشاكل عضلية، ولكن بعد مرور جولتين يجب أن نكون هناك مرة بعد من جانبنا، بالرغم من كل العوائق التي تواجهنا».

**الفرنسي ميندي ما زال رهق الاعتقال**

بقي لاعب فريق مانشستر سيتي، بنجامين ميندي، رهمن الاحتجاز لدى الشرطة بعد مثوله أمام المحكمة. إذ وُجهت إليه رسمياً 4 تهم اغتصاب وتهمة اعتداء جنسي، بحسب ما أفادت مصادر قضائية. واستبعد فريق مانشستر سيتي الفرنسي، بنجامين ميندي، صاحب الـ27 سنة، من صفوف الفريق.



بسبب خضوعه لمحاكمة نظراً للاتهامات الموجهة إليه من جانب ثلاث سيدات، إيداهن قاصر. يزعمن أنه اعتدى عليهن في الفترة من أكتوبر/تشرين الأول 2020 إلى أغسطس/آب الجاري. وفي الجلسة المنعقدة أول من أمس الجمعة في محكمة بلدة تشيشير، شمال غربي إنكلترا، وجهت النيابة العامة ثلاث تهم اغتصاب ضد ميندي، تزعم أنه ارتكبها ضد واحدة من هؤلاء النساء في منزلهما في بلدة تشيشير. إلى جانب ذلك، وجهت إليه النيابة العامة تهمة الاعتداء الجنسي على امرأة أخرى في منزلهما. بالإضافة إلى تهمة أخرى تشير إلى أنه اغتصب امرأة ثالثة في منزلهما، في أغسطس/آب الجاري.

**هان غال يشكك في الوضع البدني لسيلست**

قال مدرب منتخب هولندا، لويس فان غال، في مؤتمر صحفي، إنه استبعد حارس مرمی فريق فالنسيا الإسباني، ياسير سيلسن، من القائمة النهائية للمباريات الثلاث المقبلة للمنتخب. لأن لديه شكوكاً حول وضعه البدني. وقال المدرب: «في البداية كان في كامل لياقته، لكنه لم يكن كذلك في ما بعد» في إشارة إلى الإصابات التي تعرض لها الموسم الماضي. وأكد الرئيس المسؤول عن استبعاد سيلسن ليس فان غال، بل مدرب حراس المرمی فرانس هويك الذي تواصل مع الحارس «20 مرة على الأقل». واستدعى فان غال بدلاً منه جوستين بيلو (فينورد) وجويل دروييل (إيندهوفن) وتيم كرول (نورويتش سيتي). لكنه لم يتكثف من سيلعب في التشكيلة الأساسية. وكان سيلسن، حتى أكتوبر/تشرين الأول الماضي، الحارس الأول للمنتخب الهولندي، لكن إزاء، سلسلة من الإصابات استبعد عن المباريات التالية للمنتخب.

# هاميلتون وغير ستابن لمتابعة المنافسة

يتبادلون الاحترام: «ثمة احترام دائم بين الفريقين وتجاه الأشخاص الذين يعملون لديهم». يذكر أن حلقة سيلفرستون شهدت اصطداماً عنيفاً بين هاميلتون وفيرستابن على أحد المنحنيات ما أدى إلى عدم إكمال الأخير السباق، في حين تحطى الأول عقوبة العشر نواصٍ بسبب مسؤوليته عن هذا الحادث، ليحتل حُظّ النهاية متصداً أمام جمهوره المنتشي.

وتسبب تصادم السائقين في حרב كلامية بقيادة «ريد بول» إذ قال هورتن إن فرقة دفع قرابة 1.8 مليون دولار لإصلاح سيارة فيرستابن الذي تلقى جراحه الحاد إلى مركز العناية في المستشفى. قبل أن يتم نقله إلى المستشفى لإجراء الفحوص الطبية الضرورية. وكتب هورتن في موقع الفريق التمساوي: «وصلت لطفه هذا الحادث إلى قرابة 1.8 مليون دولار، وله تداعيات كبيرة على الميزانية». وانتقد هورتن الطريقة التي احتفل بها هاميلتون على منصة التتويج، وهو ما كان شديد فيرستابن سابقاً باعتباره «غير محترم وغير رياضي». وقال فيرستابن: «ليس لدي الكثير لأقوله عن كل الضحج الإعلامي، ولكني أكون صادقاً، لقد صعدتُ منصةً للمشاركة في أي من ذلك»، مضيفاً: «أعرف ما حدث في سيلفرستون عندما كنت في السيارة ومن الواضح أنني أشعر بطريقة معينة حول كيفية انتهاء سباقتي».

يتحطم كُتُم هاميلتون وفيرستابن لحصد اللقب العالمي (مبارك سوانون/Getty)

فرانس بريس

علينا الاحتفاظ بريابطة الجاش وعدم صب الزيت على النار وتجييش أنصارنا». وأنهم وولف الطرف الآخر يقول: «تحاول دائماً تهدئة الأمور وضبط النفس لكي

لأنه لم يحقق الفوز عليها إطلاقاً وكانت أفضل نتيجة له إحتلاله المركز الثالث، في حين توج هاميلتون بطلا أربع مرات. وقال فيرستابن: «أنتعلق دقماً للعودة إلى المنافسة وتحديداً إلى حلبة سبا إنشا حلتي المغضلة والقيادة عليها أمر ممتع نظراً للمسرة العالمية في بعض الأمان والتغييرات في الإرتفاعات على أرضية الحلبة». وأضاف: «إنها حلبة مثالية لكي ندخل مجدداً الصراع على اللقب وأننا استعدت جيداً وأشعر بأنني في حالة جيدة لخوض سباق نهاية الأسبوع. أطلع أيضاً إلى رؤية العدد الخفير من الجماهير والألوان البرتقالية في المدرجات» علماً أن من المتوقع أن يتابع السباق حوالي 75 ألف متفرج.

واعتبر مدير «مرسيدس» التمساوي وتو وولف، أن فرقة أجرى تحسينات على سيارات فريقه بقوله: «نحن في قلب الطاولة في السباقين الأخيرين في إنكلترا والمجر ليقدم على منافسه بفارق 8 نقاط بعد أن خرج الهولندي من السباق الأول وحل عائزاً في الثاني. ويذكر فيرستابن أنه يتعين عليه تدارك الموقف إذا ما أراد الاحتفاظ بأمل التتويج بدلاً للعالم للمرة الأولى في مسيرته. وإذا كان فيرستابن يعتبر أن حلبة سبا إنتر حادثة الاستخدام بين هاميلتون وفيرستابن، على حلبة سيلفرستون، قال وولف: «عندما تقع الحرب الكلامية، يتعين

تشهد سباقات فورمولا

1 هذا الموسم منافسة

بين فيرستابن وهاميلتون

على اللقب

تعود محركات سيارات فورمولا واحد إلى الهدير بعد استراحة دامت 27 يوماً من خلال سباق جائزة بلجيكا الكبرى، اليوم الأحد، على حلبة سبا فرانكورشان، المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم. ويسعى البريطاني لويس هاميلتون إلى تحقيق انتصاره الرقم مائة في مسيرته، في حين يأمل منافسه الهولندي ماكس فيرستابن في استعادة

تواريته بعد نتيجتين مخيبتين. وكان فيرستابن (ريد بول) يتصدر بفارق 33 نقطة عن هاميلتون (مرسيدس) لكن الأخير يضع سقوط كاسول حداً لذلك بين ليلة وضحاها. في المقابل، قالت بوبال (34 عاماً)، متنهدة ويصوت حزبن: «هل هذه الإجازات اتخفت نوعاً ما مع سقوط كاسول. إنه لأمر مثيرٌ ربما تمارس الالاعبات كرة القدم مجدداً، لكنهن لن يلعبن بعد الآن لأفغانستان إذ لن تكون لديهن دولة أو منتخب وطني عبرت طالبان علم أفغانستان، العلم الذي كنا فخورات بان تلعب تحت رايته، سلوبونا ما تعزّهن».

زلن في أفغانستان، وأشارت، مع تعجب، كما الحرم، في عينها: «تحاول إخراج المزيد من اللاعبين من أفغانستان. وستندل قضايا جهندا لتدير تسلل إيماننا إلى خارجها» وضدت بوبال على أن كرة القدم مسألة شغف لكنها قبل كل شيء أداة تساعد على أساسية للمرأة الأفغانية، وكل ما تعلمته على أرض لعبة روح للفريق والتفوق على النفس، كان مفيداً لها في الأيام الأخيرة.

استذكرت بوبال التي نشأت في أفغانستان تكريات طفولة حرمتها إياها حركة طالبان، وقالت: «لم أستطع الذهاب إلى المدرسة أو ممارسة الأنشطة الاجتماعية. أريدنا نوعاً ما أن ننطق من طالبان من خلال كرة القدم، لكي نظهر أن طالبان هي عونا».

ومنذ نشأت الفرق الأولى قبل نحو 15 عاماً، تزايد حجم الإقبال على الرياضة، قبل أن يضع سقوط كاسول حداً لذلك بين ليلة وضحاها. في المقابل، قالت بوبال (34 عاماً)، متنهدة ويصوت حزبن: «هل هذه الإجازات اتخفت نوعاً ما مع سقوط كاسول. إنه لأمر مثيرٌ ربما تمارس الالاعبات كرة القدم مجدداً، لكنهن لن يلعبن بعد الآن لأفغانستان

إذ لن تكون لديهن دولة أو منتخب وطني عبرت طالبان علم أفغانستان، العلم الذي كنا فخورات بان تلعب تحت رايته، سلوبونا ما تعزّهن».

(فرانس بريس)

هاثقها، تعمل مع جهات أخرى، منها الاتحاد العالمي للاعبى كرة القدم المحترفين (FIFPro) على تدبير إجراء الاعبات اللواتي تعرضن لمضايقات من قبل طالبان. ولا يتوقف رثن هذا الهاتف، إذ تتلقى خالدة الكثير من الرسائل الصوتية المؤثرة التي تتضمن طلبات للمساعدة.

ووصفتها مديرة هذا المنتخب الوطني الذي فرط عقده، تتولى خالدة التي وصفت نفسها بأنها «ناجحة» جمع شهادات لاعبات لاحق المتشددون بعضهم، وتعرضت أخريات للضرب من قبل عناصر حركة طالبان، وقالت المرأة الثلاثينية في هذا الإطار: «وجدت ضرورة لأن أتولى زمام الأمور مع فريقى لمساعدة اللاعبات على الخروج من أفغانستان. كنّ يبكين ويحتن عن حماية. لقد تحدثت إليهن لكي يُعَدن جميع صفوفهن ويحافظن على الأمل ولا يستسلمن، وهذا الجزء كان الأصعب».

ولا تحظى خالدة سوى القليل من التفاصيل عن الرياضيات والنشاطات اللواتي ما

تحدث بوبال عن «مسير

مظلم، ينتظر الاعبات

بعد سيطرة «طالبان»

»

تحاول الشابة خالدة

بوبال، كسر سيطرة

«طالبان» باتّ طريقة، املا

في ترحيل لاعبات كرة

القدم الافغانيات

ما تتم خالدة بوبال منذ أيام، فمن الدنمارك حيث تعيش، تجهد القائدة السابقة المنتخب لأفغانستان للنساء في كرة القدم، منذ سقوط العاصمة كابل بيد حركة طالبان، لتدبير إجراء لاعبات المنتخب المعرضات للخطر بسبب سيطرة الحركة، وليست خالدة من وارد الاستسلام ، بل هي مصممة أكثر من أي وقت مضى على مواصلة فكاحها من أجل تحرير الفتيات في بلدنا الأم، إذ لا تسمح «طالبان» للنساء بممارسة الرياضة. كشفت خالدة بوبال من مدرجات ملعب نادي الدرجة الأولى الدنماركي، نورسغايلاند، حيث تعمل منسقة مبيعات أن الجهود، أثمرت عن «إخراج 75 شخصاً من أفغانستان، من بينهن لاعبات وأفرار من عائلاتهن، انتقلوا إلى أستراليا». ومنذ أيام عدة، لم يغبض جفن للشابة التي لجأت إلى الدولة الإسكندنافية قبل عشر سنوات بعد تعرضها للتهديد في أفغانستان، وبواسطة

افغانية التي تسمح للائد لاعبات كرة القدم بلك ما استطع (Getty)



### تقرير

**يشهد اليوم الأحد مباريات مهمة في مختلف الدوريات الأوروبية القوية، والتي ستكون محط أنظار الجماهير وبشكل خاص قمة «الليغا» التي ستجمع بين ألتليكو مدريد وفياربال، في وقت يشهد الدوري الإنكليزي مباريات مهمة**

# مباريات الأحد الممتاز

#### رياض الترك

ستكون جماهير كرة القدم على موعد اليوم، مع مباريات مهمة في أقوى البطولات الأوروبية، وتسعى بعض الأندية لمتابعة الانطلاقة في الموسم وتحقيق انتصار جديد، لكن هذه المهمات لن تكون سهلة أبدا في ظل المنافسين الذين سيلعبون ضدهم على أرض الملعب.

#### مواجهتان مهمتان يونانيد وتوتنهام

يدخل فريق مانشستر يونايتد لمواجهة المهمة جدا بعد وولفرهامبتون بمعنويات مرتفعة جدا بعد وصول النجم الغارقي كريستيانو رونالدو، الذي يصنع الغارق كثيرا على أرض الملعب بعد عودته إلى بطولة الدوري الإنكليزي، وهي المواجهة التي يحتاج فيها المدرب، أولي غونار سولشرا، وتحويض خيبة الأمل في الجولة الثانية بعد التعادل مع ساوثهامبتون. ويملك فريق مانشستر يونايتد 4 نقاط من الانتصار في الجولة الأولى وتعادل في الجولة الثانية، والمشكلة أنه قدم مستوى ضعيفا مقارنة بالولي مواجهات «البريميرليغ» ويحتاج للفوز أمام فريق صعب من أجل البقاء على مسافة قريبة من مراكز الصدارة وعدم السماح بخلق فارق نقاط كبير منذ بداية الموسم.
أما فريق توتنهام الذي قدم مستوى لافتا وقويا في أول جولتين من منافسات الدوري الإنكليزي، فيستعد لاستضافة فريق

### وجه رياضي

# دوغان الميذار

**حارس مرماه تركي شاب سيلعب في بطولة الدوري الفرنسي بعد أن ترك الدوري التركي**



**إيراسل - العربي الجديد**

يُعتبر الحارس التركي الشاب، دوغان الميذار، من الحراس الشباب المميزين، وسيدنا مسيرته الاحترافية في بطولة الدوري الفرنسي، وذلك بعد أن ترك فريق قيصري سبور التركي من أجل الانضمام إلى فريق زين الفرنسي وِده، مسيرة جديدة في مسيرته الكروية وبدأ الميذار مسيرته الكروية مع فريق قيصر سبور التركي بعمر الـ 10 سنوات، ووقع أول عقد احترافي بعمر الـ 15 سنة، وأمسى أصغر قائد في تاريخ النادي التركي، وذلك عندما شارك في مواجهة فريق مانيسا في بطولة الكأس في 19 كانون الأول/ديسمبر عام 2019. وانتقل الحارس التركي الشاب دوغان الميذار من قيصري سبور إلى زين الفرنسي لخمس سنوات، بحسب ما أعلن الأخير، والحارس البالغ 18 عاماً، نشأ مع قيصري سبور، فراضاً نفسه في الفريق الأول، ومحافظاً على نظافة شبابه 9 مرات في 28 مباراة الموسم الماضي، وكان النادي التركي قد أعلن رحيله إلى زين الموسم الأسبوع الماضي، لكن إنهاء التعاقد بين زين اللاعب تطلب وقتاً إضافياً، وقال فلوريان موريس، المدير الرياضي لزين، الأسبوع الماضي، «كانت الفكرة أن يأتي اللاعب من أجل المستقبل هو حارس يافع، سيأتي للعمل وترى



#### مهمة مصفحة لبرشلونة

تشهد بطولة الدوري الإسباني مواجهات قوية مُنتظرة وخصوصاً قمة ألتليكو وفياربال، وستشهد هذه الجولة مواجهة مهمة ومعقدة للفريق برشلونة ضد خيتافي في ملعب «كامب نو»، وهي المباراة التي من الممكن أن يشطب فيها النادي «المدريدي» المنافسين على اللقب هذا الموسم.
وذلك بسبب الأداء المميز الذي قدمه في السوات الأخيرة.
ويسعى فريق برشلونة لتحقيق الفوز الثاني في الموسم بعد فوزه في الجولة الأولى ضد ريال سوسيداد وتعادل في الجولة الثانية ضد فريق ألتليكو بلبمايو، وسيكون فوز النادي «الكاتالوني» في غاية الأهمية من أجل الوصول إلى النقطة السابعة، والمغاء على مسافة قريبة من المنافسين على اللقب هذا الموسم.

وستكون مواجهة بين الفريقين، ويملك فريق «الروخوبيلانكوس» كل العناصر الفنية المميزة القادرة على توسيع سلسلة الانتصارات إلى 3 وإبقاء فارق النقاطين عن كل من برشلونة وريال مدريد.

وتعد النجاح الباهر الذي حققه فريق ليدز يونايتد في الموسم الماضي، سييسعي في الموسم الجديد للسعي على نفس الطريق بهدف ضمان مركز مؤهل إلى بطولة الدوري الأوروبي، خصوصاً أنه كان قريباً جداً من ضمان هذا المركز لولا نتائج الملعب «واندا ميتروبوليتانو» إلا أن المباراة

## البرازيل تستدعي 9 لاعبين لتعويض الحظر

استدعى مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم، تيتي، 9 لاعبين خُدد إلى تشكيلته التي ستكمل تصفيات مونديال 2022 الشهر المقبل، وذلك بعد إصرار أندية أوروبية على منع لاعبيها من السفر إلى دول مصفحة ضمن اللائحة الحمراء لعدم وضعهم في عزل صحي طويل بعد عودتهم، ودعمت وابطح الدوريات الإنكليزية، والإسبانية، والإيطالية والبرتغالية حقوق أنديةها بعدم تسريح لاعبيها إلى دول يرتفع فيها تفشي فيروس كورونا، وهذا يعني أن تيتي مهدد بخسارة 15 من 25 لاعباً ضمن تشكيلته التي تدو في طريقها للتلال إلى النهائيات مونديال 2022 بسهولة كبيرة (الثان من بين اللاعبين التسعة الذين استدعاهم تيتي بخترافان في أحد الدوريات الأربعة: المهاجم فينيسوس أريال مدريد الإسباني ولاعب الوسط ماتجوس نوتيش في سبورتيغ البرتغالي. وقال جونينيو باوليستا، منسق المنتخب الوطني في بيان رسمي، إن الاتحاد البرازيلي «لا يستعد أي لاعب عن مباريات شهر ستمبر/ أيلول لكن نظراً لعدم القين بشأن توفر لاعبين، خصوصاً من بريطانيا،



المنتخب البرازيل ينظر للمواجهات المهمة القادمة (Getty)

الانتصار الثاني توالياً وإمام جماهيره هذه المرة، أما فريق روما فيخوض مواجهة مهمة خارج الأرض ضد فريق ساليريناتانا الصاعد حديثاً إلى بطولة الدوري الإيطالي، ويبدو أن فوز فريق «الجيلاروسي» سيكون في المتناول، في المواجهة التي يسعى فيها على قبضتها بهدف نظيف، في وقت يخوض المنتخب الثاني توالياً، في موسم يسعى فيه «سان سير» ضد فريق كالياري، مقعد مؤهل إلى بطولة أوروبية (دوري أبطال

أوروبا أو الدوري الأوروبي)، فهل يُتابع فريق مورينلو العرض القوي الذي قدمه في أول مهمة خارج الأرض ضد فريق ساليريناتانا، الصاعد حديثاً إلى بطولة الدوري الإيطالي، ويبدو أن فوز فريق «الجيلاروسي» سيكون في المتناول، في المواجهة التي يسعى فيها على قبضتها بهدف نظيف، في وقت يخوض المنتخب الثاني توالياً، في موسم يسعى فيه «سان سير» ضد فريق كالياري، مقعد مؤهل إلى بطولة أوروبية (دوري أبطال

### على هامش الحدث

#### إستوريك ينتصر على مارينيمو بهدفين لهدف في الدوري البرتغالي

انتصر إستوريل على منافسه فريق مارينيمو بهدفين لهدف، في لقاء الجولة الرابعة من منافسات دوري الدرجة الأولى البرتغالي لكرة القدم، الذي احتضنه ملعب «أتلونيو كويمبرا دا موتا»، وانفتحت ميغيل كريسبو التسجيل لفريق إستوريل في الدقيقة 28، وتعادل كلاويو وينك لفريق مارينيمو في الدقيقة 45، وأضاف شيكينيو الثاني لصاحب الأرض في الدقيقة 59.
ويانتصاره هنا، اعتلى فريق إستوريل صدارة ترتيب الدوري البرتغالي مؤقتاً برصيد 10 نقاط، بينما توقف رصيد مارينيمو عند النقطة 4 في المركز 10L.

#### فالنسيا يحقق انتصارا سهلا على حساب الأفيس

انتصر فريق فالنسيا على منافسه ديبورتيفو الأفيس بثلاثية نظيفة، في لقاء الجولة الثالثة من منافسات الدوري الإسباني الذي احتضنه ملعب «ميستيا»، وانفتحت دانييل واس التسجيل لفريق فالنسيا في الدقيقة الثالثة، وأضاف كارلوس سولار الثاني في الدقيقة 34-45، وحمل الهدف الثالث توقيع غونزالو غديش في الدقيقة 60.
ويانتصاره، اعتلى فريق فالنسيا صدارة ترتيب «الليغا»، مؤقتاً برصيد 7 نقاط، بينما عانى الأفيس من الخسارة الثالثة على التوالي ليتذلل الترتيب من دون نقاط.

#### ... وريال مايوركا ينتصر على إسبانيول بهدف نظيف

انتصر فريق ريال مايوركا على ضيفه إسبانيول بهدف نظيف في لقاء الجولة الثالثة من منافسات «الليغا»، وجاء هدف المباراة الوحيد عن طريق لاعب ريال مايوركا، ناتي رودريغيز في الدقيقة 27.
ويانتصار مايوركا في المباراة اعلى صدارة ترتيب الدوري الإسباني مشاركة مع فالنسيا مؤقتاً برصيد 7 نقاط، بينما توقف رصيد إسبانيول عند النقطة 2 محتلاً المركز الـ15 مؤقتاً في الترتيب.

#### ليون يقتلص 3 نقاط بصعوبة من نانت في الدوري الفرنسي

انتصر فريق أولمبيك ليون بهدف دون رد على فريق نانت، في لقاء الجولة الرابعة من منافسات دوري الدرجة الأولى الفرنسي «الليغ 1» الذي أقيم في ملعب «لابوجوار»، وسجل هدف ليون والمباراة الوحيد موسى ديمبيلي في الدقيقة 35.
وبهذا الفوز، رفع فريق ليون رصيده إلى 4 نقاط محتلاً المركز السادس في الترتيب، بينما توقف رصيد فريق نانت عند 4 نقاط في المركز العاشر.

#### إنتر ميلان يواصل عروضه الجيدة وينتصر على فيرونا

واصل فريق إنتر ميلان عروضه الجيدة وانتصر على فريق ميلان فيرونا بثلاثة أهداف لهدف، في لقاء الجولة الثانية من منافسات بطولة الدوري الإيطالي الذي احتضنه ملعب «مارك أنتونيو بينيجودي»، وتقدم إيفان إيتش لأصحاب الأرض، هينلاس فيرونا، في الدقيقة 15، وتعادل الأرجنتيني لواتارو مارتينيز لحامل اللقب في الدقيقة 47، واقتص خان كوربا النقاط الثلاث لإنتر ميلان بهدفه في الدقيقتين 83 و49-90.
ويانتصار إنتر ميلان، أكد على اعتلائه صدارة ترتيب الدوري الإيطالي بتحقيق انتصاره الثاني على التوالي، بينما تعرّض فيرونا للخسارة الثانية توالياً محتلاً المركز الـ19 في الترتيب.

#### هالاند يرفض إضاعة نقطتين على فريقه أمام هوفنهايم

انتصر فريق بوروسيا دورتموند على هوفنهايم (2-3) في لقاء الجولة الثالثة من منافسات دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم «البوندسليغا، الذي احتضنه ملعب (سيخال إيدونا بارك)، وتقدم جيوفاني رينيا في النتيجة لأصحاب الأرض، درومتوند، في الدقيقة 49.
وعادل كريستوف بومغارتنر الكفة للضيوف، هوفنهايم، في الدقيقة 61، وأحرز جودي بيلينغهام الهدف الثاني لدورتموند في الدقيقة 69.
لكن مؤنس ديور عامل الكفة مجدداً في الدقيقة 90، وكانت المباراة في طريقها نحو التعادل لكن مهاجم دورتموند، إيرلينغ هالاند، أبى أن تضع نقطتان على فريقه، وأحرز الهدف الثالث في الدقيقة 149-149.
ويانتصاره، اعتلى بوروسيا دورتموند مؤقتاً صدارة ترتيب الدوري الألماني برصيد 6 نقاط، بينما توقف رصيد هوفنهايم عند النقطة 4 في المركز الرابع.



مواجهة من القمة منافسات الأفيس (Getty)

**قراءة ثانية**

**قراءة ثانية برنامج يقدم قراءة فكرية مختلفة لكل ما هو سائد ومألوف في قالب حوارى يتميز بالعمق ويتبع المنهجية العلمية**

**الأربعاء**

**22:00 بتوقيت القدس**

**19:00 بتوقيت GMT**

سهول سات | 11310 V | مدار نايل سات | 10727 H | 10971 H | هوت بيرد | 12520 V |

alaraby.com

التلفزيون العربي Alaraby Television

**مذكرات**

**يقلب برنامج مذكرات صفحات التاريخ ويعالج أحداثه في قالب تلفزيوني إبداعي يصور مذكرات لشخصيات سياسية بارزة عربياً وعالمياً**

**الخميس**

**19:30 بتوقيت القدس**

**16:30 بتوقيت GMT**

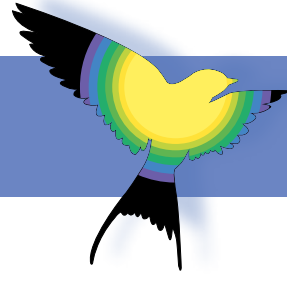
سهول سات | 11310 V | مدار نايل سات | 10727 H | 10971 H | هوت بيرد | 12520 V |

alaraby.com

التلفزيون العربي Alaraby Television

### 31





## هوامش

في «بايكة العمور» أي المخازن الكبيرة المكونة من قناطر تعلق أبوابها، تختلف الاستخدامات، لكنّ القصة الفلسطينية الشهادة على كذب الرواية الإسرائيلية، تبقى بلا تغيير



قاسم العمور في البايكة (عبد الحكيم أبو رياش)

## «بايكة العمور» حلقة وصل بين الأجيال الفلسطينية

غزة - علاء الحلو



تُجسد «بايكة العمور» شرقي محافظة خان يونس، جنوبي قطاع غزة الفلسطيني المحاصر، حكايات عشرات السنوات التي مر بها الشعب الفلسطيني، وقد نُقشت على حجارتها القديمة، قصص أجيال تعاقبت، وتراث لا يزال حاضراً في أروقته. وينبعث من حجارة البايكة، عبق القدم، وملاحم الحياة القديمة لسكانها، ومن مر بها، وقد عكست بجدرانها ذات اللون الرملي والبني الداكن، وما تحتضنه من مقتنيات عتيقة، ملاحم حضارة بدوية وقروية، لا يزال ورثتها يحافظون عليها، رغم تعاقب العقود. وتعتبر «البايكة»، وهو الاسم الذي يطلق في الشام على المخازن الكبيرة، المكونة من قناطر تعلق أبوابها العديدة، ومجموعة من الأعمدة المتتابعة على طول خط مستقيم، موصولة بأقواس لحمل السقف المشترك، فيما تحمل في الكثير من الأحيان دلالات دينية أو تاريخية، وتشتهر مدينة القدس بـ «البوايك» القديمة، إلى

جانب عدد من المدن الفلسطينية. وتتكون بايكة العمور القديمة، من مبنى كبير، يضم بهوا، والعديد من الغرف، وأحواش البهائم، إلى جانب مخزن للغلة الزراعية، فيما بات يستخدم للجلسات العائلية، ويحاول القائلون عليه، حمايته من تغول عوامل الزمن عليه. يقول قاسم العمور، القروي الذي ولد في بلدة الفخاري جنوب قطاع غزة، ويعمل مدرساً، كما أنه متخصص في علم المكتبات، إن عوامل التعرية أثرت على البايكة القديمة، ما دفعه إلى ترميمها بمساعدة أقاربه على مدار عام، حرصاً منهم على عدم تآكل البايكة شيئاً فشيئاً، بهدف الحفاظ على قيمتها التاريخية. ويعتبر أهالي المنطقة بايكة العمور جزءاً أساسياً من تراثهم وهويتهم الفلسطينية، وفق تعبير العمور لـ «العربي الجديد»، إلى جانب كونها الشاهد الحي على كذب الرواية الإسرائيلية، التي تحاول على مدار الوقت تغييب الحقيقة التي تؤكد أحقية الفلسطينيين في أرضهم، ويحاول صاحب البايكة قاسم العمور، رعايتها على مدار الوقت، فيما يخصص

الوقت الكافي للجلوس بها، واسترجاع حكايات الماضي، مع سرد القصص التي مرت بها، دون التوقف عن سرد بطولة الأجداد لأولاده، وتفصيل عملهم في البايكة، ومحتوياتها القديمة، والأنشطة التي كانت تدور في داخلها، فيما يؤكد على ضرورة مواصلة رعايتها، كوحدة من الأعيان التراثية الهامة. ويختلف استخدام البايكة مع اختلاف مُلاكها، حيث يقوم أصحابها من أهل النابذة باستخدامها لأغراض زراعية، لتخزين البذور ومحاصيل الحصاد، إلى جانب كونها حاضنة لمستلزمات الإبل والأحصنة والحيوانات المختلفة، فيما تقتصر البايكة عند القرويين على السكن فقط. قام الجد عميرة على العمور بتشييد البايكة بعد الهجرة القسرية التي تعرض لها هو وسكان بئر السبع، على أيدي العصابات الصهيونية، وقد استخدمها منذ ذلك الحين في العديد من الاستخدامات، كان أبرزها تخزين الغلال من المحاصيل الزراعية والأعلاف، فيما بنى أحواش الأغنام والإبل والأحصنة والدواب بشكل عام، وبنيت

### باختصار

«البايكة» هو الاسم الذي يطلق على المخازن الكبيرة المكونة من قناطر تعلق أبوابها، ومجموعة من الأعمدة المتتابعة على طول خط، موصولة بأقواس

الجد عميرة العمور بنى البايكة بعد الهجرة القسرية التي تعرض لها هو وسكان منطقة بئر السبع على أيدي العصابات الصهيونية، وقد استخدمها في تخزين الغلال وغيرها

بايكة العمور شاهد حي على كذب الرواية الإسرائيلية التي تحاول على مدار الوقت تغييب الحقيقة التي تؤكد أحقية الفلسطينيين في أرضهم

بايكة العمور على الطراز الفلسطيني الخاص بالبيوت القروية، والتي تُمكن أهالي البادية من استخدامها لأداء أعمالهم، فيما كان يستخدمها القرويون للسكن، وقد استخدم بشكل أساسي «حجر الحنان» المتواجد في المناطق الشرقية لقطاع غزة، في بناء البايكة، إلى جانب الطين. وتحتضن جدران البايكة من الداخل، سيف الجد الذي زينته صورته المدخل، كذلك سيف قاسم العمور الذي صنع قبل تسعة عقود، وإلى جانبه بارودة، والعديد من القطع النحاسية القديمة، وبكراج القهوة والأدوات الفخارية، كذلك خرج الجمال والأحصنة، وشباك الجمال، والأدوات والأقمشة البدوية المطرزة، والتي كانت تستخدم في بئر السبع، فيما تم تخصيص مساحة خاصة بالكتب مختلفة المواضيع السياسية والتاريخية، التي صُففت داخل فتحات في الجدران على هيئة رفوف، يطلق عليها أصحاب المكان «الطُلاقات». وبنيت البايكة على مساحة 300 متر مربع، فيما وصل سُمك جدرانها إلى نحو 60 سنتيمتراً، وأقفلت بأبواب خشبية، ونوافذ معدنية، إلا أن عوامل الزمن، والتعرية، أثرت في ما يزيد على ثلثي مساحتها، ما دفع الأحفاد إلى الحفاظ على إرث جدهم، الذي توفي عام 1957. ولم يتوقف تآثر البايكة على عوامل التعرية الطبيعية فقط، وإنما تعرضت للقصف الإسرائيلي المباشر خلال الحرب الإسرائيلية الثالثة على قطاع غزة عام 2014، ما أدى إلى تصدع أجزاء كبيرة منها، إلى أن قام الورثة بإعادة ترميمها عام 2019.

## وأخيراً

## منطق الطرب ومنطق العلم والذوق

خطيب بدلة

اعتدنا أن نصغي إلى أغنيات جميلة للحن، سريعة الإيقاع، وندمج معها، ونردّد كلماتها باستمتاع، ولكننا قلماً نتفكر بمعانيها. خذ مثلاً أغنية «يا ضُبابي الشاي زيدوا خلّاتهُ» التي أخذها الفنان توفيق النمري (1918- 2011) من الفولكلور الأردني، وغنّتها بعده سميرة توفيق، واشتهرت بها، ثم أخذتها مطربة اسمها إين خلف، من دون الإشارة إلى مصدرها، وحولتها إلى فيديو كليب لاقى رواجاً كبيراً، وأصبح عدد هائل من المتابعين الشباب يتداولونها باعتبارها أغنية إين خلف. المقطع الرئيسي في الأغنية يقرنّ زيادة السكر في الشاي بالسرور و«الكيف»، بل ويعتبر حياة من لا يحب هذا النوع من السرور لا قيمة لها: «للي ما يحب الكيف لشو حياته؟»

الأغنية، على كل حال، ظريفة، لا يُملّ سماعها، على الرغم من أن الشاي المحلّى بـ «سكر زيادة» لا يجعل المرء «يكيف»، بل قد تصدّه الرشفة الأولى من الكأس نفسه، فلا يعود قادراً على ارتشاف البقية... ينصح

الأطباء، عادة، بشرب كمية قليلة من الشاي يومياً، فهو نافع للجسم، أما الإفراط في تناوله فيرفع الضغط، ويزيد الحالة العصبية، وإذا شرب قبل مضي ساعتين على تناول الطعام، يمنع الأمعاء من امتصاص عنصر الحديد. ويحذرون، كذلك، من تناول السكر المذاب، لأنه يتحوّل في الجسم إلى شحوم ثلاثية، تساهم على نحو فعال في تشكيل الكتل الشحمية، وأبرزها «الكرش». ويؤثر على الأعصاب، ويساعد على تشكل الخثرات الدموية. وإذا كان لدى المسرف تعاطي السكريات إصابة غير مشخصة بالداء السكري، فقد تحدّث له اختلاطاً لا تُحمد عقباهما.

يجدر بنا أن نأخذ بالاعتبار أن وجود السكر في البلاد العربية جديد نسبياً، يعود إلى منتصف القرن العشرين. وقد كان، في أيام ظهور أغنية «صبايين الشاي»، يُقدّم للضيوف العتبرين، والحبائب. وهذا يعني أن مؤلف الأغنية كان يهدف من زيادة حلوة الشاي إظهار الكرم والجود... وفي كل الأحوال، ستبدو الأغنية المذكورة بسيطة و«جنحة» إذا قارناها بأغنيات أخرى تجعل العدوان على الآخرين أمراً محبباً، وتعتبره نوعاً من البطولة، كما في واحدة من أغاني

القدود الحلبية، يغنيها صباح فخري، تقول «بالسيف لأخذ بنتهم، وأرحل على ديرة هلي... أقل ما يقال في أخذ امرأة بالسيف، أو بأي نوع من الأسلحة الحديثة، إنه عمل مهجى، بلطجي، بالإضافة إلى أن الصورة التي تنطع في أذهاننا، ونحن نسبح هذا المقطع، توحى بغياب القانون عن المجتمع، فالرجل المغني يأخذ ابنة الناس بالسيف، ويمضي إلى ديرة أهله، ماشياً الهويني، من دون أن يكون لفعلة أي عقابيل.

ثمة فكرتان تغريان المرء بإبرازهما في مثل هذا

”

عبد الحليم اجتمع مطولاً  
مع نزار قباني والموسيقار  
محمد الموجي لتعديل بعض  
الكلمات في «قارئة الفنجان»

“